



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

غروندبرغ لمجلس الأمن: مساعي السلام أصبحت أكثر تعقيداً

توجس أممي من عودة القتال في اليمن

عدن: علي ربيع

وأقر غروندبرغ في إحاطته أمام مجلس الأمن بأن مساعيه باتت «أكثر تعقيداً»، في إشارة إلى الهجمات الحوثية التي تربطها الجماعة بالحرب الإسرائيلية على غزة، إلا أنه أكد أنه ماضٍ في جهوده، مستنداً إلى الدعم الدولي الذي يحظى به.

وقال إن وساطته «تركز على العمل مع الأطراف اليمنية» لسد الفجوات وتحديد سبل بدء وقف لإطلاق النار وتحسين الظروف المعيشية وإطلاق عملية سياسية، وذلك بناءً على

الالتزامات التي تعهدت بها الأطراف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي». وعبر المبعوث الأممي عن تخوفه من عودة القتال في اليمن قائلًا: «مع ازدياد المصالح المعنية، يزداد احتمال تغيير أطراف النزاع في اليمن حساباتها وأجنداتها التفاوضية، إذ قد تُقر الأطراف الانخراط في مغامرة عسكرية محقوفة بالمخاطر تعيد اليمن إلى حلقة جديدة من الحرب».

وترأست تصريحات المبعوث الأممي

مع شن الحوثيين هجوماً ضد سفينة شحن، وتنفيذ واشنطن ضربات في الحديدة، وتدمير 4 مستشفيات حوثية وصاروخ أرض - جو. ومنذ بدء التصعيد الحوثي البحري في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وبخروج واشنطن وحلفائها على خط المواجهة، تحولت الهجمات والضربات الدفاعية إلى روتين شبه يومي، قبل أن يُسجل غرق سفينة بريطانية ومقتل ثلاثة بحارة في هجوم على سفينة ليبيرية.

(تفاصيل ص 2)

أبدى المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ، أمس (الخميس)، توجسه من تفجر حلقة جديدة من الحرب اليمنية، على ضوء التصعيد العسكري في البحر الأحمر وخليج عدن واستمرار الهجمات الحوثية ضد السفن والضربات الغريبة المضادة، وتجمد مساعيه التي كانت قباب قوسين من إعلان خريطة سلام يمني.

واشنطن تعاقب مستوطنات ومستوطنين... وحكومة فلسطينية جديدة برئاسة محمد مصطفى

نذر تصعيد في الأقصى... ودعوات أميركية لإقالة نتنياهو



أطفال نازحون أمام خيام مؤقتة في شارع بمدينة رفح جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

الأردني عبد الله الثاني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، اللذين دعيا إلى «ضرورة إدانة التنسيق للقادي أي تصعيد محتمل».

وعلى صعيد متصل، وفي أقوى تصريح عن أكبر مسؤول ديمقراطي بمجلس الشيوخ الأميركي، قال السيناتور تشاك شومر إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يعد يناسب احتياجات إسرائيل بعد 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بينما نقل استطلاع رأي إسرائيلي تراجع الثقة بحكومة نتنياهو من 28 في المائة في بداية الحرب على غزة إلى 23 في المائة.

وفي هذا السياق، أعلنت وزارة الخزانة

الأميركية، أمس، فرض عقوبات على ثلاثة مستوطنين إسرائيليين وموقعين استيطانيين في الضفة الغربية.

وفي غزة، وبينما قُتل 6 فلسطينيين وأصيب العشرات بينهم إسرائيليون، عندما كانوا ينتظرون شاحنات للمساعدات عند دوار الكويت (شمال قطاع غزة)، أكد مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن «القاهرة كان لديها تحفظات على الميناء البحري الذي أقامته الولايات المتحدة لإيصال المساعدات إلى غزة»؛ لكنها لم تقرها مع الأطراف المعنية» مشيراً إلى أن «التحفظ المصري منعه مخاوف من تكريس الواقع المؤقت والبقاء على هذه المعابر مغلقة بدلاً من إعدادها للعمل،

وتعديل الاتفاقية الخاصة بتشغيلها».

من جهة أخرى، أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية بأن رئيس السلطة الوطنية، محمود عباس، كلف محمد مصطفى بتشكيل حكومة جديدة. وقيل تكليفه تشكيل الحكومة كان مصطفى يرأس «صندوق الاستثمار الفلسطيني».

(تفاصيل ص 4 و 5)

اقرأ أيضاً...

لبنان يتوقع حرب استنزاف إسرائيلية طويلة

6

مشاورات لإنهاء «العمال الكردستاني»... ودور محتمل للحشد الشعبي

العراق وتركيا يقتربان من «منطقة عازلة» وصفقة مياه

بغداد: «الشرق الأوسط»
آقفة: سعيد عبد الرزاق

ورئيس جهاز الاستخبارات إبراهيم كالح، ونائب وزير الداخلية منير كارار أوغلو. وكان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في استقبال نظيره التركي، وقال في بيان صحافي، إنهما «سيعقدان مشاورات سياسية».

وعقد الجانبان «مشاورات أمنية» بشأن العمليات العسكرية ضد «العمال الكردستاني»، ناقشت تحويل المنطقة التي تخوض فيها القواعد التركية في إقليم كردستان إلى «حزام أمني» يصل إلى جميع المناطق التي ينشط فيها الحزب المحظور، بما في ذلك جبل قنديل.

واستخدم مصدر عبارة «المنطقة العازلة»

في حديثه عن هدف العملية العسكرية، وأن أنقرة تريد أن تمتد هذه المنطقة بعمق يتراوح بين 30 و40 كيلومتراً على غرار ما تفعل في سوريا، لقطع الصلة بين «العمال الكردستاني» في العراق ووحدات حماية الشعب الكردي في شمال سوريا.

وقال مستشار العلاقات العامة والإعلام بوزارة الدفاع التركية، زكي أكتوبر، في إفادة صحافية، إن الجانبين التركي والعراقي ناقشا تطوير قفاهم مشترك بشأن الحرب ضد الإرهاب. وذكر أن المصادر أن تركيا ترغب في شن عملية عسكرية واسعة ضد «العمال

الكردستاني»، بدعم من أربيل، ودور استخباري من بغداد، وكذلك الحشد الشعبي، كما يفترض أن تنفذ الجهات المعنية «إجراءات أمنية صارمة» في منطقتي السليمانية وسنجار».

ورفض مسؤولون عراقيون التعليق على هذه المعلومات، لكن قيادياً في تحالف «الإطار التنسيقي» قال إن بغداد وأنقرة توصلتا إلى تصور مشترك بشأن «مخاطر حزب العمال الكردستاني»، مشيراً إلى أن الأتراك عبروا عن قلقهم من أن استمرار نشاط الحزب سيمنع إنشاء طريق التنمية.

(تفاصيل ص 3)

قالت مصادر عراقية وتركية إن البلدين قريبان من الاتفاق على «منطقة عازلة» خلال عملية عسكرية تهدف للقضاء على «حزب العمال الكردستاني»، وتحدثت عن صفقة مياه وطاقة، بوصفها جزءاً من المشاورات الجارية.

ووصل إلى بغداد، أمس (الخميس)، وفد تركي رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية هاكان فيدان، برفقة وزير الدفاع بشار غولر،

بلغت أعلى مستوى تاريخي لها

الأنشطة غير النفطية تسجل

50% من الناتج المحلي السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

ساهمت الأنشطة غير النفطية بالسعودية في 50 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال عام 2023، كأعلى مستوى تاريخي لها على الإطلاق، بناءً على تحليلات وزارة الاقتصاد والتخطيط للبيانات الصادرة من «هيئة الإحصاء» السعودية.

ووصل إجمالي الاقتصاد غير النفطي إلى 1,7 تريليون ريال بالأسعار الثابتة، مدفوعاً باستمرار النمو في الاستثمار والاستهلاك والصادرات.

وتحققت نسبة هذه المساهمة التاريخية بفضل أداء غير مسبوق في الاستثمار غير الحكومي خلال آخر عامين بمعدل نمو 57 في المائة، لتصل قيمته إلى 959 مليار ريال في عام 2023.

وجاء النمو في الأنشطة غير النفطية خلال عام 2023 استثنائياً من ناحية تنوع

المساهمة وزخم النمو، حيث سجلت الخدمات الاجتماعية والصحة والتعليم والترفيه، نمواً بلغ 10,8 في المائة، متبوعاً بالنقل والاتصالات (7,3 في المائة)، والتجارة والمطاعم والفنادق (7 في المائة).

وسجلت الصادرات الخدمية الحقيقية المتمثلة في إنفاق السياح الوافدين معدلات نمو تاريخية خلال آخر عامين، بمعدل نمو مضاعف بلغ 319 في المائة، وهو ما يعكس الأثر الواضح لتحول السعودية إلى وجهة عالمية للسياحة والترفيه، ويدفع بمسيرة التنوع الاقتصادي ومحركات النمو.

وباتي ذلك الارتفاع مواكباً لمستهدفات «رؤية 2030»، في تحقيق اقتصاد مزدهر من خلال تنوع محركات النمو، وتأكيداً لنجاح السعودية في تنفيذ برامج تحقيق الرؤية ومشروعاتها الكبرى، عبر فتح قطاعات جديدة تساهم في دفع معدلات النمو إلى أعلى.

قال إن حرب العراق أسست لعصر «انفلات» استخدام القوة

غسان سلامة لـالنشرف الأوسط:

أميركا القطب الأكبر لكن قدرتها تتراجع

باريس: ميشال أبو نجم

قال المبعوث الأممي السابق غسان سلامة، إن العالم يعيش «تعدد أقطاب غير متوازن»، لكنه شدد على أن الولايات المتحدة تبقى القطب الأكبر، وإنه رصد لديها «مكامن ضعف»، أبرزها «تراجع قدرتها على ضبط حلفائها وتطويق خصومها».

وأقر سلامة في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، بعد أيام من صدور كتابه الجديد «إغراء القوة: الحرب والسلام في القرن الحادي والعشرين» في باريس، بأن الصين حققت انتقالاً كبيراً في إمكاناتها العسكرية «بيد أن نوعيتها وأدائها لا يوازيان النوعية الغربية».

ورأى أن الحرب الأميركية - البريطانية على العراق في 2003، أسست لمرحلة من «الانفلات» في قواعد استخدام القوة وتجاهل القوانين الدولية، مما أغرى دولاً

كثيرة ولاعين من خارج الدولة بالتوسع في اللجوء إلى السلاح، وأجج صراعات عدة، بما فيها حرب غزة.

وأشار إلى أن دعم إسرائيل بين مصالح أميركا في المنطقة «حي كما لم يكن في يوم من الأيام... ولا أعتقد أن هناك رئيساً أميركياً واحداً أعطى إسرائيل ما أعطاه إياه جو بايدن، ونماهي معها بقدر تماهيه».

وحذر سلامة من أن العالم يشهد «تفتيت المحزّم النووي»، مع سعي دول عدة إلى توسيع ترساناتها النووية أو الحصول على السلاح النووي. وقال إنه لا يتبنى الرأي القائل إن أميركا مستنقرة لمنع إيران من الحصول على القنبلة النووية، مشيراً إلى أن «لدى واشنطن استسهاً للنفوذ الإقليمي الإيراني... وهي ليست راضية بل في المطلق حيازة إيران السلاح النووي، متحفظة».

(تفاصيل ص 10 و 11)

وسط هجمات مكثفة على المناطق الحدودية مع أوكرانيا

انتخابات رئاسية في روسيا

بنتيجة محسومة لبوتين

موسكو: رائد نجم

يبدأ ملايين الروس الإدلاء بأصواتهم، صباح اليوم (الجمعة)، في أول أيام الاستحقاق الانتخابي الرئاسي، الذي تجدد نتاجه محسومة سلفاً، مع إجماع الاستطلاعات على ميل الرئيس الحالي فلاديمير بوتين، إلى تحقيق فوز ساحق، ينسب من الأصوات قد تزيد على 80 في المائة.

ويتنخب الروس رئيسهم للمرة الثامنة في التاريخ الحديث للبلاد، منذ تفكك الاتحاد السوفياتي، منها 5 استحقاقات رفعت خلالها الالافقات الانتخابية اسم بوتين رئيساً «لا بديل له». ومع أنه يواجه ثلاثة «منافسين» هم: ليونيد سلوتسكي (مرشح الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي)، ونيكولاي خاريتونوف (مرشح الحزب الشيوعي الروسي)، وفلاديسلاف دافانكوف (مرشح حزب «الناس الجدد»)، لكن الانتخابات تجري من دون

سباق رئاسي جدي، ولم تشهد البلاد حملات انتخابية جذية، وبدت الشوارع الروسية خالية عشية الانتخابات من اللافتات وصور المرشحين.

ووسط الأجواء الانتخابية في روسيا، تتصاعد الهجمات المكثفة على مواقع حدودية داخل العمق الروسي لتعزز حضور الحرب الأوكرانية ومن خلفها المواجهة مع الغرب في تحضيرات الاستحقاق الانتخابي، لتُذكر الناخبين الروس بـ«التهديد القادم من الجوار»، كما قال معلق روسي، أمس. وأعلنت السلطات الروسية أن مجموعات مسلحة أوكرانية حاولت ليل الخميس - الجمعة اقتحام منطقتي بيلغورود وكورسك، لكن «تم إيقاف التصدي للهجمات وإيقاع خسائر لدى العدو»، ومع أن تلك المجموعات تعلن أنها فصائل روسية معارضة لبوتين، فإن الرواية الرسمية الروسية تصفها بأنها «مجموعات تخريبية أوكرانية».

(تفاصيل ص 9)

اقرأ أيضاً...



انطلاقة جاذبة
للدراما السورية في رمضان

21



الصوم والنوم... معادلة تحتاج
إلى ضبط طريقة التغذية

16



مخاوف من غرق نحو 60 مهاجراً
أبحروا من ليبيا

8



الحكومة البريطانية لتحديد
تعريف جديد لـ«التطرف»

7



4 سيناريوهات للسودان...
أرجحها الحرب الأهلية

7

أندري يرماك ومساعد العيبان ناقشا «عملية تحقيق سلام دائم وعادل»

مباحثات سعودية - أوكرانية تتناول «قمة السلام العالمية»

الرياض: غازي الحارثي

كشفت الرئاسة الأوكرانية، (الأربعاء)، أن محادثات جرت مع السعودية، وسط استمرار العمليات العسكرية الروسية، ناقشت العديد من التفاصيل، أبرزها «قمة السلام العالمية» المقرر عقدها في سويسرا خلال الصيف المقبل، وفق مصادر إعلامية.

وقالت الرئاسة الأوكرانية، إن أندري يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني، أجرى اتصالاً هاتفياً مع مستشار الأمن الوطني السعودي مساعد العيبان «تمنّ خلاله استمرار الحوار الثنائي بين البلدين على أعلى مستوى». ووضحت الرئاسة أن يرماك شكر العيبان على «استمرار تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين البلدين»، كما ناقش الجانبان، وفقاً للرئاسة الأوكرانية، تنظيم «قمة السلام العالمية» على مستوى القارة، المقرر عقدها في سويسرا، موجّهاً الشكر إلى السعودية على «استعدادها للانضمام إلى عملية تحقيق سلام دائم وعادل».

تأتي الجولة الجديدة من المحادثات السعودية - الأوكرانية بعد زيارة (هي الثانية في أقل من سنة) للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى السعودية، ويسمى من الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي تأكيد حرص بلاده ودعمها لجميع الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة الأوكرانية - الروسية سياسياً، ومواصلتها جهودها للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها، بينما نوه الرئيس الأوكراني بالدور المحوري للسعودية في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

وكانت السعودية قد استضافت، في مايو (أيار) من العام الماضي، الرئيس الأوكراني ضيفاً على «القمة العربية»، بمحاضرة جادة غرب البلاد، بحضور واسع للزعماء العرب، تمّن خلالها زيلينسكي الدور السعودي في

الوساطة للإفراج عن الأسرى من الجانبين، مشيراً إلى أنه «سيقدم صيغته للسلام المكونة من 10 نقاط، وسييسر لإشراك أكبر عدد ممكن من البلدان فيها».

واحتضنت المدينة الساحلية، في أغسطس (آب) من العام الماضي، اجتماعاً لمستشاري الأمن الوطني وممثلين لأكثر من 40 دولة ومنظمة دولية، بما في ذلك الأمم المتحدة، برئاسة مساعد العيبان مستشار الأمن الوطني السعودي، بشأن الأزمة الأوكرانية، واتفق المشاركون في ذلك الاجتماع على مواصلة التشاور الدولي وتبادل الآراء بما يسهم في بناء أرضية مشتركة لتمهد الطريق للسلام، وتمتنت كيف استضافة السعودية لهذا الاجتماع.

بينما تستمر الطائرات الإغاثية السعودية، التي يسيّرهما «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» إلى أوكرانيا، حيث وصلت إلى 13 طائرة حتى اللحظة.

قمة السلام في سويسرا

وكان أندري يرماك، مدير مكتب الرئيس الأوكراني، أكد (الأحد)، أن أوكرانيا وشركاها قد يدعون روسيا لحضور قمة سلام في الأشهر القليلة المقبلة لبحث إنهاء الحرب المستمرة منذ عامين، بشرط كيف، مضيفاً، وفقاً لمصادر إعلامية، أن سويسرا ستستضيف قمة لمناقشة رؤية السلام التي طرحها الرئيس الأوكراني.

الرياض: «الشرق الأوسط»

غادر الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، أمس (الخميس)، المدينة المنورة، وكان في وداعه لدى مغادرته مطار



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لدى استقباله الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بجدة في مايو 2023 (واس)

غسان إبراهيم الأكاديمي والباحث السياسي يرى أن الرئيس الأوكراني يعول على دور السعودية بتحقيق السلام في بلاده والتهدئة مع روسيا «لما للرياض من علاقات مميزة مع طرفي الصراع، خصوصاً أن السعودية قدّمت المساعدات الإغاثية والإنسانية لأوكرانيا، ولم تؤيد الحرب، ولم تقف بأي حلف ضد روسيا أو معها، بالإضافة لاستضافة اجتماع مستشاري الأمن الوطني والقومي ومشاركة لإطلاق سراح الأسرى من الجانبين»، وهذا ما يجعل السعودية

موقفاً مميزاً بخصوص الأزمة الأوكرانية الروسية»، حسب تعبيره.

«جس النبض»

وتوقع إبراهيم أن تكون «قمة

ولكن هناك اتصالات مع روسيا؛ ما يعني أنه في الجولات المقبلة قد تشارك موسكو، لا سيما أنه لا حل عسكرياً يلوح في الأفق».

واستدرك إبراهيم في حديثه له «الشرق الأوسط»: «لا أعتقد أن هذه القمة تم التحضير الكافي لها، ولا يمكن توقع نتائج جوهرية منها، ولكنها بالتأكيد خطوة على الطريق الصحيحة، على أمل أن تكون هناك جولات مستقبلية تمهد الطريق لعملية سياسية ووساطة حقيقية».

من جهته، رأى أحمد آل إبراهيم، المحلل السياسي السعودي، أن دور الرياض في الأزمة الروسية - الأوكرانية «يمكن أن يكون متعدد الأوجه ومهماً على الصعيدين الإقليمي والدولي، ومن ذلك أن السعودية تلعب دوراً في تسهيل الحوار والتواصل بين الأطراف المعنية في الأزمة، والعمل على تحقيق التوافق والتفاهم المشترك، واستخدام علاقاتها الثنائية مع الدول المعنية للتأثير في القرارات وتعزيز الجهود الدبلوماسية». من جانب آخر، يرى آل إبراهيم في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن الدعم الإغاثي والإنساني الذي قدمته السعودية للشعب الأوكراني المتضرر من الأزمة، وإيضاً المساعدات الطبية، عمل على تخفيف معاناة الأشخاص المتضررين من النزاع، مما يعزّز من التأثير السعودي في طريق الحل.

ويلفت آل إبراهيم إلى أن فرص التعاون الاقتصادي مع السعودية «قد تلعب دوراً مؤثراً في حل هذه الأزمة، خصوصاً أن السعودية تتمتع بعلاقة تعاون اقتصادي مهمة مع روسيا، وهناك فرصة لنموها مع الجانب الأوكراني حال انتهاء الصراع، لا سيما أن الجانب الأوكراني أعرب، في أكثر من مرة، عن تطلّعه للاستثمارات السعودية في أوكرانيا ورفع مستوى التعاون التجاري والاقتصادي مع الرياض».

وبالنسبة، وفقاً لآل إبراهيم، فإن هذه الأدوار «تهدف إلى تعزيز الاستقرار الإقليمي وحل الأزمة الروسية - الأوكرانية بطرق سلمية وبساعة، وللسعودية باع طويل في التوسط والدعم الإنساني والدعم السياسي للمساهمة في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة والعالم».

زيلينسكي يعول على دور السعودية لتحقيق السلام في بلاده والتهدئة مع روسيا

سويسرا» محاولة أولية لجس نبض الطرفين، ومدى استعداد أوكرانيا وروسيا للقبول بالحوار وتقديم التنازلات، بينما لا يتوقع إبراهيم مشاركة موسكو في هذه الجولة، وقال إن «احتمال مشاركة الروس ضعيف،

سلمان بن عبد العزيز، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والوزير الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وعضو هيئة كبار العلماء المستشار في الديوان الملكي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري، وإين احتمال مشاركة الروس ضعيف،

ولي العهد السعودي يغادر المدينة المنورة

سلمان بن عبد العزيز الدولي، الأمير سلمان بن سلطان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، والأمير سعود بن خالد بن فيصل بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة المدينة المنورة، وغادر جمعية ولي العهد الأمير محمد بن

الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لدى استقباله الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بجدة في مايو 2023 (واس)

غسان إبراهيم الأكاديمي والباحث السياسي يرى أن الرئيس الأوكراني يعول على دور السعودية بتحقيق السلام في بلاده والتهدئة مع روسيا «لما للرياض من علاقات مميزة مع طرفي الصراع، خصوصاً أن السعودية قدّمت المساعدات الإغاثية والإنسانية لأوكرانيا، ولم تؤيد الحرب، ولم تقف بأي حلف ضد روسيا أو معها، بالإضافة لاستضافة اجتماع مستشاري الأمن الوطني والقومي ومشاركة لإطلاق سراح الأسرى من الجانبين»، وهذا ما يجعل السعودية

موقفاً مميزاً بخصوص الأزمة الأوكرانية الروسية»، حسب تعبيره.

وتوقع إبراهيم أن تكون «قمة

سلمان بن عبد العزيز، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والوزير الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وعضو هيئة كبار العلماء المستشار في الديوان الملكي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري، وإين احتمال مشاركة الروس ضعيف،

وزير الخارجية السعودي يلتقي نظيره السوري



جانب من اللقاء بمقر «الخارجية» في الرياض (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، بمقر الوزارة بالرياض الأربعاء، وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، وأفادت وكالة «واس» بأنه جرى خلال الاستقبال «بحث في

مختلف جوانب العلاقات الثنائية وسبل دفعها وتعزيزها، بالإضافة إلى مناقشة المستجدات والموضوعات ذات الاهتمام المشترك». حضر الاستقبال وكيل الوزارة للشؤون السياسية الدكتور سعود الساطي، ومستشار وزير الخارجية محمد الجبجي.

مختلف جوانب العلاقات الثنائية وسبل دفعها وتعزيزها، بالإضافة إلى مناقشة المستجدات والموضوعات ذات الاهتمام المشترك». حضر الاستقبال وكيل الوزارة للشؤون السياسية الدكتور سعود الساطي، ومستشار وزير الخارجية محمد الجبجي.

مختلف جوانب العلاقات الثنائية وسبل دفعها وتعزيزها، بالإضافة إلى مناقشة المستجدات والموضوعات ذات الاهتمام المشترك». حضر الاستقبال وكيل الوزارة للشؤون السياسية الدكتور سعود الساطي، ومستشار وزير الخارجية محمد الجبجي.

هجمات حوثية وضربات أميركية... وسفير واشنطن ينفي وجود حالة حرب

غروندبرغ يتخوف من تجدد القتال في اليمن

عدن: علي ربيع

بينما أبدى المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، تخوفه من تفجّر حلقة جديدة من الحرب اليمنية، استمر التصعيد العسكري في البحر الأحمر وخليج عدن مع شنّ الحوثيين هجوماً ضد سفينة شحن، وتنفيذ واشنطن ضربات في الحديدة، وتدمير 4 مسيرات حوثية وصاروخ أرض-جو. وفي حين أكد سفير واشنطن لدى اليمن، ستيفن فاجن، أن بلاده ليست في حالة حرب مع الجماعة الحوثية المدعومة من إيران، عبر المبعوث غروندبرغ عن خيبة أمه، خلال إحاطة أمام مجلس الأمن، الخميس، إذ كان يأمل في أن يأتي شهر رمضان، وقد حظي اليمنيون باتفاق لوقف النار. وأكد المبعوث ضحية دون انقطاع في وضع الصيغة النهائية لخريطة طريق الأمم المتحدة للسلام في اليمن، إلا أنه اعترف بأن «الوساطة أصبحت أكثر تعقيداً»: لأن ما يحدث على المستوى الإقليمي يمتد ليؤثر في اليمن، وما يحدث في اليمن يمكن أن يؤثر في المنطقة، في إشارة إلى التصعيد الحوثي البحري، والحرب في غزة.

وعبر غروندبرغ عن خوفه من عودة القتال في اليمن، وقال: «مع ازدياد المصالح المعنية، يزداد احتمال تغيير أطراف النزاع في اليمن حساباتها وأجنداتها المتأوضحة، إذ قد تقرر الأطراف الانخراط في مغامرة عسكرية محفوفة بالمخاطر تعيد اليمن إلى حلقة جديدة من الحرب».

وذكرت مصادر حكومية يمنية له «الشرق الأوسط»، أن حلقة إدارة أزمة سفينة الشحن التي غرقت بعدما استهدفها الحوثيون بالصواريخ في 18 فبراير (شباط) الماضي، والتي يراسها وزير المياه والبيئة توفيق الشرجبي، ستلتقي، الخميس، مع فريق خبراء الأمم المتحدة.

وسيناقش اللقاء، حسب المصادر - والملاحظات التي سجلت على الخطة التي وضعها الجانب الحكومي، وأنه وفي ضوء



هدد زعيم الحوثيين بيزيد من الهجمات البحرية في شهر رمضان (أ.ف.ب)

وحض غروندبرغ الأطراف اليمنية، فيما يخص فتح الطرق بين المحافظات، على إعطاء الأولوية للمصلحة الجمعية لليمنيين في مقابل «المكاسب الضيقة»، وقال إنه يشعر بالامتنان «لأن جميع الأطراف الدولية المعنية» تواصلت تأكيد دعمها الثابت لمهمته في اليمن.

تمسك بالتصعيد

تعهدت الجماعة الحوثية على لسان المتحدث باسمها محمد عبد السلام، (الخميس)، بعدم التراجع عن الهجمات البحرية حتى إنهاء الحرب الإسرائيلية على غزة. وأقرت وسائل إعلامها بتلقي 4 غارات أميركية في منطقة بيت الفقيه جنوب الحديدة، في حين أفادت وكالة بريطانية بحرية بتلقي بلاغ عن حادثة في خليج عدن، دون أضرار.

ومنذ بدء التصعيد الحوثي في البحر الأحمر وخليج عدن ضد السفن في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تحولت الهجمات والضربات المدفعية إلى روتين شبه يومي، قبل أن تسجل غرق سفينة بريطانية ومقتل 3 بحارة في هجوم على سفينة ليبيرية. وقالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية في بيان على منصة «إكس» إن سفينة أبلغت عن انفجار على مسافة منها في أثناء إبحارها على بعد نحو 50 ميلاً بحرياً

من جنوب شرقي ميناء عدن في اليمن، وإن السفينة لم تتعرض لأي ضرر، وتم الإبلاغ عن سلامة الطاقم، حيث نتجه إلى ميناء التوقف التالي.

وفي تحديث للقوات المركزية الأميركية بخصوص التطورات في المياه اليمنية، أفاد بإطلاق صاروخ مضاداً للسفن إلى خليج عدن، ولم يصطدم بالفقيه جنوب الحديدة، بلبع عن وقوع إصابات أو أضرار». وأضاف أن القوات نجحت في الاشتباك وتدمير 4 أنظمة جوية دون طيار وصاروخ أرض - جو في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، بعد أن تقرر أن هذه الأسلحة تمثل تهديداً وشيخاً للسفن التجارية وسفن البحرية الأميركية في المنطقة.

ليست حالة حرب

رغم شنّ واشنطن وحلفائها نحو 450 غارة على مواقع الحوثيين، وتنفيذ عشرات من عمليات التصدي للهجمات، أكد السفير الأميركي لدى اليمن ستيفن فاجن أن بلاده ليست في حالة حرب مع

مستمرة في هجماتها ولن تتخلى عنها بوصفها «مسؤولة دينية» حتى يتم وقف الحرب الإسرائيلية على غزة ودخول المساعدات.

4 أشهر من الصدام

يكاد ينتهي الشهر الرابع منذ بدأت الجماعة الحوثية هجماتها البحرية في 19 نوفمبر الماضي بقرصنة السفينة «غالاكسي ليدر»، وكانت الولايات المتحدة اطلقت تحالفاً دولياً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سفن «حارس الأزدهار»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تشنّ ضرباتها على الأرض ابتداء من 12 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وإلى جانب تنفيذ واشنطن وحلفائها العشرات من عمليات التصدي للصواريخ والمسيرات الحوثية والقوادر المفخخة، شاركت بريطانيا في 4 موجات واسعة من الضربات على الأرض، فضلاً عن عديد من عمليات التصدي.

وتشارك حتى الآن 5 دول أوروبية ضمن مهمة «أسبيدس»، لحماية سفن الشحن في البحر الأحمر وخليج عدن، تتقدمها فرنسا ثم إيطاليا وألمانيا وهولندا واليونان، لكنها لا تشارك في الضربات على الأرض ضد مواقع الجماعة الحوثية، حيث تكتفي بعمليات التصدي للهجمات. وأدت الهجمات الحوثية إلى إصابة 14 سفينة على الأقل، وقرصنة «غالاكسي ليدر»، واحتجاز طاقمها، وتسببت إحدى الهجمات في غرق السفينة البريطانية «روبيمار»، بينما تسببت أخرى في مقتل 3 بحارة وإصابة 4 آخرين في هجوم استهدف في عدن سفينة ليبيرية ترافع علم باربوس في السادس من مارس الحالي، وهو أول هجوم قاتل تنفذه الجماعة.

وتقول الحكومة اليمنية إن الجماعة الحوثية تتخذ من الحرب في غزة وسيلة للهروب من استحقاقات السلام الذي تقوده الأمم المتحدة، إلى جانب محاولة تبييض جرائمها المستمرة ضد اليمنيين، بما في ذلك قطع الطرقات، ومنع تصدير النفط، وحصار تعز. وترى أن دعم قواتها لاستعادة كامل التراب اليمني، الحل الأمثل بدلا عن الضربات الغربية.

التنسيق لعملية برية واسعة ضد «العمال الكردستاني»... ودور محتمل لـ«الحشد الشعبي»

بوادر «حزام أمني» بين العراق وتركيا... وصفقة مياه

بغداد: «الشرق الأوسط»
أنقرة: سعيد عبد الرازق

هاكان فيدان لحظة وصوله إلى مقر الخارجية العراقية ببغداد أمس (أ.ف.ب)

قالت مصادر عراقية إن مسؤولين أتركا بحثوا في بغداد، الخميس، التنسيق لأكبر عملية عسكرية شمال البلاد ضد حزب العمال الكردستاني وإنشاء «منطقة عازلة» داخل العراق من جهة إقليم كردستان، وأشارت إلى أن «التحالف الحاكم» مستعد لتقديم الدعم السياسي لهذه العملية، مقابل صفقة تتعلق بالمياه والطاقة، في حين أشارت مصادر تركية إلى أن «قوات الحشد الشعبي» قد تلعب دوراً في العملية».

ووصل إلى بغداد، نهار الخميس، وفد تركي رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية هاكان فيدان، برفقة وزير الدفاع الوطني بشار غولر، ورئيس جهاز الاستخبارات الوطنية إبراهيم كالين، ونائب وزير الداخلية منير كارال أوغلو.

وكان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في استقبال نظيره التركي، وقال في بيان صحفي، إنهما «سيعقدان مشاورات سياسية». وقالت السفارة العراقية في أنقرة، الخميس إن الوفد جاء لحضور اجتماع أمني يستضيفه وزير الخارجية فؤاد حسين، وسيبحث «التعاون في مكافحة الإرهاب».

وقال مسؤول بوزارة الدفاع التركية إن المسؤولين الأتراك سيناقشون «العمليات التركية ضد حزب العمال الكردستاني المحظور في العراق»، وفق ما أفادت به وكالة «رويترز». وكثفت أنقرة عملياتها عبر الحدود ضد حزب العمال الكردستاني المتمركز في مناطق جبلية بشمال العراق وحذرت من توغل جديد في المنطقة.

وكان الصراع يدور منذ فترة طويلة بشكل رئيسي في المناطق الريفية بجنوب شرقي تركيا، لكنه يركز الآن بشكل أكبر على جبال إقليم كردستان، حيث يتمركز مقاتلو حزب العمال الكردستاني.

وكان العراق في السابق يقول إن العمليات تنتهك سيادته، لكن أنقرة تقول إنها تحمي حدودها.

منطقة عازلة

وقالت المصادر العراقية، إن المباحثات ناقشت تحويل المنطقة التي تتوزع فيها القواعد العسكرية التركية في إقليم كردستان «حزاماً أمنياً» يصل إلى جميع المناطق التي يتنشط فيها حزب العمال، بما في ذلك منطقة جبل قنديل. واستخدم أحد المصادر عبارة «المنطقة العازلة» في حديثه عن هدف العملية التركية.

ورفض مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء العراقي التعليق على هذه المعلومات، لكن قيادياً في تحالف «الإطار التنسيقي» قال إن بغداد وأنقرة توصلتا إلى تصور مشترك بشأن «مخاطر حزب العمال»، مشيراً إلى أن الأتراك عبروا عن قلقهم من أن استمرار نشاط هذا الحزب سيمنع إنشاء طريق التنمية.

وقال وزير الدفاع التركي، في تصريح صحفي الأسبوع الماضي، إن بلاده تسعى إلى إنشاء «حزام أمني» داخل العراق لإنهاء حزب العمال.

وقالت مصادر تركية إن الاجتماع

«سيشهد اتفاقاً على خطة شاملة في النواحي الأمنية والتعاون في مكافحة نشاطات العمال الكردستاني والتوصل إلى حلول للملفي الطاقة والمياه، والتعاون في مشروع طريق التنمية».

تفاهم مشترك

وقال مستشار العلاقات العامة والإعلام بوزارة الدفاع التركية، زكي أكتورك في إفادة صحافية، الخميس، إن الاجتماع سيناقش ويشكل خاص العمليات العسكرية التركية في شمال العراق.

وأضاف أكتورك أن الجانبين التركي والعراقي سيناقشان تطوير تفاهم مشترك بشأن الحرب ضد الإرهاب.

وقالت المصادر إن تركيا ترغب في شن عملية عسكرية واسعة ضد العمال الكردستاني، بمشاركة من بغداد وأربيل وكذلك «الحشد الشعبي».

وبحسب المصادر، فإن تركيا تريد أن تنهي مشكل حزب العمال الكردستاني في شمال العراق وأن تقيم حزاماً أمنياً يعمق يتراوح بين 30 و40 كيلومتراً على غرار ما تفعل في سوريا، وأن تضمن من خلال هذه العملية قطع الصلة بين العمال الكردستاني في شمال العراق ووحدات حماية الشعب الكردي في شمال سوريا.

وأكدت المصادر أن بغداد لا تمنع في التعاون في القضاء على تهديد العمال الكردستاني، الذي وصلت إلى الاعتراف بتصريحات أخيرة لوزير الخارجية فؤاد حسين، لكنها تريد أن تتم العملية ضمن إطار شامل يضم قضايا المياه والطاقة والطريق والتنمية»، وهو أمر لا يلقى معارضة من جانب عشية الاجتماع، قام وزير الدفاع التركي بشار غولر بجولة تفقدية للحدود مع العراق، وسط الحديث عن احتمال شن عملية عسكرية موسعة ضد مواقع «حزب العمال الكردستاني»، في شمال العراق، قبل حلول

عملية «المخلب - القفل» المستمرة منذ 17 أبريل (نيسان) 2022، وتم الاتفاق على تفاصيلها وشكل التعاون فيها مع بغداد وأربيل. وسيتم تنفيذ العملية البرية بإسناد جوي، وتهدف لإغلاق المسافة بطول الحدود التركية العراقية البالغ 378 كيلومتراً، ويعمق يصل إلى 40 كيلومتراً داخل أراضي شمال العراق وصولاً إلى منطقة غارا المشهورة بكهوف وملاجئ العمال الكردستاني، لوضعها تحت السيطرة ومنع عناصره من استخدامها مرة أخرى.

وأضافت المصادر أن «غارا» ستكون هي محور العملية، وأن بغداد وأربيل ستقوليان الدعم الاستخباراتي في هذه العملية إلى جانب اتخاذ إجراءات ضد العمال الكردستاني في السليمانية وسنجار.

وعن ارتباط العملية بالانسحاب المحتمل للقوات الأميركية من العراق، قالت المصادر إن وزير الخارجية هاكان فيدان ورئيس المخابرات إبراهيم كالين ناقشا هذا الموضوع مع المسؤولين الأميركيين خلال وجودهما في واشنطن الأسبوع الماضي، دون مزيد من التفاصيل.

دور ما للحشد

وعُقدت الكاتبة التركية هدية لغفت في مقال لها بصحيفة «أفرينال» على الاتصالات المكثفة على خط أنقرة - بغداد - أربيل، قائلة إن أنقرة كانت تحاول الحصول على دعم بغداد و«الحشد الشعبي» ضد «العمال الكردستاني»، وإن الطلب الأكبر لبغداد يتعلق بالخط التجاري المسمى «طريق التنمية» الذي سيربط العراق بأوروبا عبر تركيا.

وأضافت: «بالضخ على الوضع الحالي، فإن نية أنقرة تتلخص في شن هجوم كبير ضد وجود حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، لكن يبدو أن أنقرة تريد تنفيذ هذه العملية بدعم من بغداد، حتى لو كان بمشاركة قوات (الحشد الشعبي) المدعومة من إيران».

14 سجناً مكتظة بنحو 64 ألف سجين

الرئاسة العراقية لـ«التنسيق الأوسط»:

إطلاق أكثر من 7 آلاف موقوف في عام واحد

بغداد: فاضل التشمي

بطريقة استخدام المخاطبات الورقية التقليدية «البدائية» بين الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة، ما يؤدي إلى إطلاق سراح المنتهية محكومياتهم لغترات طويلة.

وثمة من يقول إن بعض عمليات تأخير إطلاق السراح مرتبطة بقصة «الاستنزاف ومحاولات الحصول على الأموال» من قبل ضباط وناقدين، لدفع أهالي السجناء الذين أكملوا مدة محكوميتهم إلى دفع الأموال. قبل عملية إطلاق سراحهم الأخيرة. ويتعارض كل ذلك مع أحكام الدستور والقانون، ويؤدي إلى مشاكل اجتماعية إلى جانب الانتقادات عديدة كانت توجه للسلطات العراقية من قبل المنظمات والهيئات الحقوقية المحلية والدولية.

سجون مكتظة

ويعترف مصدر مسؤول في وزارة العدل العراقية بتأخر حالات إطلاق السراح لأسباب مختلفة، إلى جانب حالة الاكتظاظ التي تعاني منها معظم السجون.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» إن «نحو 64 ألف سجين، عدا الموقوفين في سجون ومواقف وزارة الداخلية، حكما في قضايا مختلفة تتراوح بين الإرهاب والمخدرات وبقية الجرائم، وهذا العدد لا يستوعبه نحو 14 سجناً موجودة في البصرة (جنوب)، وحتى سجن سوسة في محافظة السليمانية بإقليم كردستان».

ويتوقع المصدر أن تنتهي حالة الاكتظاظ في السجون نهاية 2025، في حال اكتمال مباني السجون الجديدة الموزعة في مناطق مختلفة في البلاد.

وأطلقت دائرة السجون في وزارة العدل مطمح مارس (آذار) الحالي 613 سجيناً، كانوا قد أنهوا مدة محكوميتهم.

وأعلنت وزارة العدل مطلع فبراير (شباط) الماضي، تقدم العمل في بناء سجن جديد في محافظة الديوانية المركزي نحو 70 في المائة، والذي يشيد على مساحة 67 دونماً، ويحتوي على أكثر من 1000 قاعة، ويستوعب قرابة 3 آلاف نزيل، بحسب وزارة العدل.

وتقول الوزارة إنها تهدف من خلال تشييد سجون جديدة إلى «توفير البيئة المناسبة لتنفيذ البرامج الإصلاحية، وتخفيف الاكتظاظ داخل السجون، والقضاء على الأمراض الانتقالية بسبب الاكتظاظ وتطبيق معايير حقوق الإنسان بشكل مثالي».

وتشير إلى أن بناء السجون في المحافظات من شأنه أن «يخفف من عناء التحقل لعوائل النزلاء في المحافظات لزبارة ابنائهم المودعين».

قال مسؤول بارز في ديوان الرئاسة العراقية، الخميس، إن الرئيس عبد اللطيف رشيد «أسهم في إطلاق سراح 7894 سجيناً وموقوفاً خلال عام واحد».

وأطلق الرئيس العراقي في أكتوبر (تشرين الأول) 2022 مبادرة لمعالجة ملف تأخر الإفراج عن السجناء المطلق سراحهم، بالتعاون مع وزارتي العدل والداخلية ومستشارية الأمن الوطني وجهاز الإشراف القضائي.

وبحسب معلومات رسمية، فإن المبادرة أنجزت «منظومة إلكترونية» لتسهيل تبادل المعلومات بين مختلف المؤسسات والدوائر المتابعة ملفات المحكومين قبل موعد إطلاق سراحهم للثبث من عدم مطلوبيتهم لقضايا أخرى.

وقال رئيس هيئة المستشارين في رئاسة الجمهورية، علي الشكري، لـ«الشرق الأوسط»، إن «للإلية الإلكترونية سزعت الإفراج عن 7894 سجيناً وموقوفاً خلال عام واحد، في أول خطوة من نوعها على مستوى رئاسة الجمهورية منذ عام 2003».

وناقش الرئيس رشيد، الأسبوع الماضي، أوضاع السجناء والموقوفين في العراق مع سارة صنبر، مسؤولة ملف العراق في منظمة «هيومن رايتس ووتش»، وأكد أن بلاده «تلتزم بمعايير تطبيق حقوق الإنسان خصوصاً في السجون، وتحسين ظروف الموقوفين والنزلاء، وتوفير الإجراءات القانونية والإدارية لحسم قضاياهم، وأن الرئاسة تعمل بشكل وثيق مع وزارة العدل والجهات الأمنية ذات العلاقة من أجل حسم قضايا الموقوفين».

انتقادات دولية

وكانت «هيومن رايتس ووتش» وجهت انتقادات شديدة للسلطات العراقية عام 2019، نتيجة حالة «الاحتفاظ الشديد في السجون والأوضاع المهيئة للسجناء».

ويعاني نزلاء السجون في العراق، منذ سنوات طويلة، من تأخر الإفراج عنهم حتى بعد انتهاء مدد أحكامهم، بسبب الإجراءات الإدارية، الأمر الذي أدى ويؤدي إلى ازدحام شديد في السجون ومراكز التوقيف باعداد من النزلاء تفوق طاقتها الاستيعابية.

وعالياً ما كان التبرير السائد للسلطات بشأن التعطيل المرافق لعمليات الإفراج، هو «تدقيق سجلات السجناء»؛ للتحقق من عدم وجود قضايا أخرى تخصهم في المحاكم، وأنهم غير مطلوبين أو مشتبه بهم أمنياً».

وترتبط عمليات التأخير أيضاً

إدارة بايدن حضت بنما على سحب علمها من سفن الشحن الإيرانية

واشنطن تتصدى لتحاييل طهران على العقوبات من باحثها الخلفية

عندما بدأت الولايات المتحدة في إصدار تراخيص في أواخر عام 2022. ودفعت تلك التراخيص الشركة الحكومية إلى إعادة توجيه شحنات، كان من المقرر بالأساس أن تكون لإيران، إلى عملاء يدفعون نقداً.

وتسارع فنزويلا إنقاذاً لهذه الشراكة إلى الوفاء بشروط التحالف الذي دام ثلاث سنوات ويضمن مئات الملايين من الدولارات في مقايضات وعقود نفطية.

كما تحاول تسوية الديون المعلقة من خلال تسريع تسليم شحنات النفط الخام الثقيل والوقود إلى إيران. وقالت المصادر إن فنزويلا تسعى جاهدة لإعادة التفاوض حول عشرات المشروعات التي لم تكتمل، في قطاعات بدءاً من الزراعة الإقليمية.

وأشارت إلى مخاوف في البيت الأبيض من أخطاء قد تؤدي إلى تعطل أسواق النفط العالمي.

إلى ذلك، قالت ستة مصادر مطلعة إن إيران وفنزويلا تحاولان إصلاح تحالف نفطي بدأ في التآكل العام الماضي بعد أن تخلفت الدولة الواقعة في أميركا الجنوبية عن مقايضات النفط التي عززت صادرات النفط الخام وساعدت في سد النقص في الوقود المحلي.

ومن شأن العودة المتوقعة للعقوبات الأميركية في أبريل (نيسان) على قطاع النفط الفنزويلي أن تجعل التحالف مع إيران حاسماً لضمان استمرار عمل قطاع الطاقة.

وخفت واشنطن العام الماضي العقوبات مؤقتاً بعدما تعهدت فنزويلا بالسماح بإجراء انتخابات رئاسية تنافسية، وهو ما لم يحدث.

ويزداد الوضع خطورة إذ تظهر مراجعة لبيانات ووثائق النشمن من شركة النفط الوطنية الفنزويلية (بي دي في إس إيه) تخلف فنزويلا عن سداد مدفوعات لإيران، الأمر الذي تقاوم

أوجي الأسبوع الماضي تأثير العقوبات الأميركية على مبيعات النفط، خصوصاً إذا ما عاد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إلى السلطة في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وزادت وتيرة مبيعات النفط الإيرانية بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، مع تركيز الولايات المتحدة على خلق إيرادات موسكو من بيع النفط والغاز.

والشهر الماضي، ذكرت وكالة «بلومبرغ» أن إدارة بايدن تريد تشديد الخنق على مبيعات النفط الإيرانية، لإضعاف دعمها للجماعات المسلحة في الشرق الأوسط، مع تفاقم الأزمة الإقليمية.

وأشارت إلى مخاوف في البيت الأبيض من أخطاء قد تؤدي إلى تعطل أسواق النفط العالمي.

إلى ذلك، قالت ستة مصادر مطلعة إن إيران وفنزويلا تحاولان إصلاح تحالف نفطي بدأ في التآكل العام الماضي بعد أن تخلفت الدولة الواقعة في أميركا الجنوبية عن مقايضات النفط التي عززت صادرات النفط الخام وساعدت في سد النقص في الوقود المحلي.

ومن شأن العودة المتوقعة للعقوبات الأميركية في أبريل (نيسان) على قطاع النفط الفنزويلي أن تجعل التحالف مع إيران حاسماً لضمان استمرار عمل قطاع الطاقة.

وخفت واشنطن العام الماضي العقوبات مؤقتاً بعدما تعهدت فنزويلا بالسماح بإجراء انتخابات رئاسية تنافسية، وهو ما لم يحدث.

ويزداد الوضع خطورة إذ تظهر مراجعة لبيانات ووثائق النشمن من شركة النفط الوطنية الفنزويلية (بي دي في إس إيه) تخلف فنزويلا عن سداد مدفوعات لإيران، الأمر الذي تقاوم

وعبر بالي عن الأمل في أن «تواصل الحكومة البنمية العمل معاً على أساس قوانينها الوطنية والتزاماتها الدولية».

وتتشبه الولايات المتحدة في أن إيران تستخدم بعضاً من أسطول ظل لنقل النفط أو منتجات نفطية، لتمويل جماعات موالية لها تعتبرها واشنطن إرهابية.

وقال بالي إن ما لا يقل عن ست سفن ترافع علم بنما انتهكت العقوبات الأميركية منذ يناير. بدوره، كتب نائب وزير الخارجية البني فلاديمير فرنكو على منصة التواصل الاجتماعي «إكس» أنه التقى بالي لإجراء محادثات حول استخدام سجل علم بنما».

وفي يناير (كانون الثاني) 2023، قالت الهيئة البحرية البنمية لضمان عدم إساءة استخدام سجل الشحن البحري في بنما». وقال إن «إيران والجهات المرتبطة بإيران تحاول التهريب من العقوبات إنهم يحاولون إساءة استخدام سجل علم بنما».

وفي يناير (كانون الثاني) 2023، قالت الهيئة البحرية البنمية لضمان عدم إساءة استخدام سجل الشحن البحري في بنما». وقال إن «إيران والجهات المرتبطة بإيران تحاول التهريب من العقوبات إنهم يحاولون إساءة استخدام سجل علم بنما».

وقال بالي إن ما لا يقل عن ست سفن ترافع علم بنما انتهكت العقوبات الأميركية منذ يناير. بدوره، كتب نائب وزير الخارجية البني فلاديمير فرنكو على منصة التواصل الاجتماعي «إكس» أنه التقى بالي لإجراء محادثات حول استخدام سجل علم بنما».

وفي يناير (كانون الثاني) 2023، قالت الهيئة البحرية البنمية لضمان عدم إساءة استخدام سجل الشحن البحري في بنما». وقال إن «إيران والجهات المرتبطة بإيران تحاول التهريب من العقوبات إنهم يحاولون إساءة استخدام سجل علم بنما».

وقال بالي إن ما لا يقل عن ست سفن ترافع علم بنما انتهكت العقوبات الأميركية منذ يناير. بدوره، كتب نائب وزير الخارجية البني فلاديمير فرنكو على منصة التواصل الاجتماعي «إكس» أنه التقى بالي لإجراء محادثات حول استخدام سجل علم بنما».

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

بدأت واشنطن عملية التصدي للالتفاف الإيراني على العقوبات، في باحثها الخلفية، بممارسة الضغط على بنما لحرمان السفن الإيرانية من رفع علم الدولة الواقعة في أميركا الوسطى.

وأوضح المبعوث الأميركي الخاص بإيران، إبراهيم بالي خلال زيارة إلى بنما الأربعاء أن الإجراء يهدف إلى منع استخدام السفن في أعمال غير قانونية مثل دعم الجماعات المسلحة المصنفة على قائمة المنظمات الإرهابية الإيرانية بمبيعات النفط.

وشد بالي على «تنسيق الجهود المشتركة مع الحكومة البنمية لضمان عدم إساءة استخدام سجل الشحن البحري في بنما». وقال إن «إيران والجهات المرتبطة بإيران تحاول التهريب من العقوبات إنهم يحاولون إساءة استخدام سجل علم بنما».

وفي يناير (كانون الثاني) 2023، قالت الهيئة البحرية البنمية لضمان عدم إساءة استخدام سجل الشحن البحري في بنما». وقال إن «إيران والجهات المرتبطة بإيران تحاول التهريب من العقوبات إنهم يحاولون إساءة استخدام سجل علم بنما».

وقال بالي إن ما لا يقل عن ست سفن ترافع علم بنما انتهكت العقوبات الأميركية منذ يناير. بدوره، كتب نائب وزير الخارجية البني فلاديمير فرنكو على منصة التواصل الاجتماعي «إكس» أنه التقى بالي لإجراء محادثات حول استخدام سجل علم بنما».

وفي يناير (كانون الثاني) 2023، قالت الهيئة البحرية البنمية لضمان عدم إساءة استخدام سجل الشحن البحري في بنما». وقال إن «إيران والجهات المرتبطة بإيران تحاول التهريب من العقوبات إنهم يحاولون إساءة استخدام سجل علم بنما».

وقال بالي إن ما لا يقل عن ست سفن ترافع علم بنما انتهكت العقوبات الأميركية منذ يناير. بدوره، كتب نائب وزير الخارجية البني فلاديمير فرنكو على منصة التواصل الاجتماعي «إكس» أنه التقى بالي لإجراء محادثات حول استخدام سجل علم بنما».

في ثالث أيام مناورات «الحزام الأمني البحري»

«الحرس الثوري» يتدرب مع قوات

روسية وصينية على إطلاق سفن محتجزة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

هو العمل على سلامة النشاط الاقتصادي البحري».

ويقول مراقبون عسكريون إن شعائر التدريبات يتعارض مع الأحداث التي يشهدها البحر الأحمر، حيث يهاجم الحوثيون الموالون لإيران السفن في الممر التجاري العالمي منذ شهور.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أعلنت إيران مصادرة شحنة نفط بقيمة 50 مليون دولار من الناقل «أفانتج سويت» التي ترافع علم جزر مارشال، واحتجزها الجيش الإيراني العام الماضي.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، احتجزت البحرية الإيرانية الناقل ذاتها، التي تحمل اسم «سانت نيكولاس»، وكانت تحمل على متنها الخام المتجه إلى تركيا، رداً على مصادرة الولايات المتحدة شحنة إيرانية للسفينة ذاتها، العام الماضي.

وفي مطلع نوفمبر (تشرين الثاني)، دعا المرشد الإيراني علي خامنئي، صاحب كلمة الفصل في إيران، إلى عرقلة صادرات النفط والمواد الغذائية إلى إسرائيل. وجاء خطاب خامنئي قبل أسبوعين من أولى هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر بدعوى التضامن مع غزة.

ومطلع أغسطس (آب)، أعلنت واشنطن وصول أكثر من 3 آلاف بحار أميركي إلى الشرق الأوسط، في إطار خطة لتعزيب الوجود العسكري في المنطقة، بهدف رد إيران عن احتجاز السفن وناقلات النفط.

وفي السنوات الأخيرة، تبادلت واشنطن وطهران الاتهامات، على خلفية سلسلة حوادث في مياه الخليج، بما في ذلك هجمات غامضة على سفن، وإسقاط طائرة مسيرة ومصادرة ناقلات نفط.

أجرت قوات بحرية روسية وصينية، بالإضافة إلى وحدات من «الحرس الثوري» الإيراني، تدريبات أمس، تحاكي إطلاق رهائن وسفن محتجزة بيد قرصنة، في ثالث أيام مناورات «الحزام الأمني البحري المشترك» في خليج عمان.

وقال المتحدث الإيراني باسم المناورات، الأدميرال مصطفى تاج الديني، في تصريح للتلغرافيون الرسمي إن «العالم يشهد تحالفاً بحرياً جديداً بين الصين وروسيا وإيران»، وزعم في الوقت نفسه أن «الدول الأخرى في المنطقة سعيدة أيضاً بإجراء هذه التدريبات بناء على مبادرة الجمهورية الإسلامية».

وقال تاج الديني إن «إطلاق سراح السفن المختطفة سيكون أهم تمرين لهذا العام في اليوم الماضي»، مؤكداً أن «سفننا تابعة لـ (الحرس الثوري) وسفننا روسية وصينية ستدرب بحراً وجواً على إطلاق سراح السفن».

كما شهد اليوم الثالث التدريب على عمليات إطفاء حريق السفن، في شمال المحيط الهندي.

ونشرت الصين مدمرة الصواريخ «يورومكي» وفرقاطة الصواريخ الموجهة «اليني» وسفينة التزويد بالوقود «دونغفينغهو».

ويقود مجموعة السفن الروسية الطراد الصاروخي «فارياغ» من أسطولها المحيط الهادي.

في وقت سابق، قالت وزارة الدفاع الروسية إن «الجزء العملي من التدريب سيرجري في مياه خليج عمان ببحر العبر... الغرض الرئيسي من المناورات

استطلاعات تؤكد تراجع ثقة الجمهور بها إلى أدنى المستويات

حكومة إسرائيل غير شعبية لكنها لم تسقط... كيف يفعلها نتنياهو؟



الكنيست الإسرائيلي (أ.ب.أ)

الموحدة للحركة الإسلامية بقيادة النائب منصور عباس).

وهذه الكتل المعارضة تحظى وفقاً للاستطلاعات بأكثرية 68 نائياً وأكثر، إذا قادها غانتس، لكن المشكلة أن نتنياهو نجح - حتى الآن - في منع الانتخابات حالياً.

وما يحصل في هذه الأثناء هو اعتماد النضال الجماهيري ضدها، في المظاهرات التي تقوم بها عائلات الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس»، ومعها قادة حركة الاحتجاج والتعبئة الجماهيرية في الإعلام، حيث تعطلت وسائل الإعلام والصحف ومقالات وتقارير تشير إلى خطورة هذه الحكومة، والتي يراها البروفيسور ليثور أكرمان، رئيس مجال الناصرة الحكومية في معهد السياسة والاستراتيجية

في جامعة راخمن، مصيبة استراتيجية. وقال: «نحن في مسرحية سياسية بشعة».

ويضيف: «شيء ما سيبدأ يحصل في إسرائيل. المجتمع الإسرائيلي الذي قام من انقراض الانقلاب النضالي، واتحد حول الحرب ضد العدو الحقيقي يجد نفسه مرة أخرى منقسماً، مستقطباً كقادة أجهزة رسمية من أفضل رجال الدولة يضطرون لأن يتصدوا لسياسيين متوسطين ومتفردين إلا يعنون إلا بالحفاظ على مكانهم في القيادة على حساب احتياجات الدولة ومواطنيها».

وتحظى هذه المعارضة بتشجيع من الإدارة الأميركية التي ملت نتنياهو والأعباء، وبتتعرض هي الأخرى لانتقادات وتهجمات.

شخص نتنياهو، فإنه يرفض مقاطعته. ويأمل أن يستطع جذب قوى اليمين الليبرالي التي تركت الجمهور الواسع بمظاهرات ضخمة بلغت في الأوج 400 ألف متظاهر، انسحاب ساعر زاد من التعقيد في موقف غانتس، ومع أن الأخير ما زال يحظى بتأييد جماهيري واسع؛ فإنه يتمتع عن تفكيك الائتلاف الحالي للحكومة، خوفاً من فقدان ميزته الوحيدة خلال الحرب، وهو ينتظر أن تتوقف الحرب لكي ينسحب ويقود المعركة الداخلية لإسقاط الحكومة، ولكنه يؤيد الاستمرار في الحرب وإحتياح رفح، حتى لا يفقد اليمين، وما يساعده على ذلك هو غياب بديل مقنع للجمهور من المعارضة.

من هم المعارضون؟

المعارضة الحالية تضم أحزاباً ذات تأثير محدود، وهي: حزب «يوجد مستقل» بقيادة بائير ليد، وله 24 مقعداً لكن الاستطلاعات تنذر باحتمال خسارته نصف قوته وتقلصه إلى 10 - 14 مقعداً، وحزب «إسرائيل بيتنا» بقيادة أفيدور ليرمان الذي سيرتفع من 6 مقاعد له رانها إلى 10 - 11 مقعداً، وحزب «العمل» الذي تتنبا الاستطلاعات للحكومة، فحزب أربعة نواب (بينهم ثلاثة وزراء)، بقيادة عدون ساعر، وهو يعد نفسه اليمين الليبرالي الحقيقي، انسحب من التحالف مع غانتس؛ لأنه يعتقد أداء القيادة السياسية في الحرب، ويريد أن ينضم إلى مجلس قيادة الحرب حتى يؤثر أكثر، وهو أقرب إلى نتنياهو سياسياً من الناحية اليمينية.

ورغم أن ساعر يحتفظ على أكثر فاعلية لتحقيق السلام الشامل، وأضاف شومر، في إشارته إلى العملية العسكرية التي يؤكد نتناهاو القيام بها في رفح؛ لن يلتزم بعملية عسكرية في رفح تعطي الأولوية لحماية حياة المدنيين، هو لن يشارك بشكل مسؤول في المناقشات حول خطة اليوم التالي لغزة، ونوع من المسار طويل المدى لتحقيق السلام.

مشكلة هذا الحزب أنه يشعر اليوم بأن دخوله الائتلاف تحول إلى مصيدة لدى نتناهاو. فلا هو يوافق على سياسة معسكر نتناهاو ولا يستطيع الخروج من الائتلاف؛ لأن غالبية ناخبيه (64 في المائة) وغالبية الجمهور (56 في المائة) يعارضون تفكيك الحكومة خلال الحرب، ونتناهاو يرفض وقف الحرب لكي يطيل في عمر الحكومة. أما ثلث المجموعات المكونة للحكومة، فحزب أربعة نواب (بينهم ثلاثة وزراء)، بقيادة عدون ساعر، وهو يعد نفسه اليمين الليبرالي الحقيقي، انسحب من التحالف مع غانتس؛ لأنه يعتقد أداء القيادة السياسية في الحرب، ويريد أن ينضم إلى مجلس قيادة الحرب حتى يؤثر أكثر، وهو أقرب إلى نتنياهو سياسياً من الناحية اليمينية.

ورغم أن ساعر يحتفظ على أكثر فاعلية لتحقيق السلام الشامل، وأضاف شومر، في إشارته إلى العملية العسكرية التي يؤكد نتناهاو القيام بها في رفح؛ لن يلتزم بعملية عسكرية في رفح تعطي الأولوية لحماية حياة المدنيين، هو لن يشارك بشكل مسؤول في المناقشات حول خطة اليوم التالي لغزة، ونوع من المسار طويل المدى لتحقيق السلام.

المشكلة هنا هي أن ساعر يحتفظ على أكثر فاعلية لتحقيق السلام الشامل، وأضاف شومر، في إشارته إلى العملية العسكرية التي يؤكد نتناهاو القيام بها في رفح؛ لن يلتزم بعملية عسكرية في رفح تعطي الأولوية لحماية حياة المدنيين، هو لن يشارك بشكل مسؤول في المناقشات حول خطة اليوم التالي لغزة، ونوع من المسار طويل المدى لتحقيق السلام.

المشكلة هنا هي أن ساعر يحتفظ على أكثر فاعلية لتحقيق السلام الشامل، وأضاف شومر، في إشارته إلى العملية العسكرية التي يؤكد نتناهاو القيام بها في رفح؛ لن يلتزم بعملية عسكرية في رفح تعطي الأولوية لحماية حياة المدنيين، هو لن يشارك بشكل مسؤول في المناقشات حول خطة اليوم التالي لغزة، ونوع من المسار طويل المدى لتحقيق السلام.

الاستطلاعات تشير إلى أنه في حال خوض هذه الأحزاب الانتخابات وحدها فإن حزبي سموتريتش ومعوز سيسقطان وحزب بن غفير يحصل على 9 - 10 مقاعد. وهناك أيضاً كتلتان دينيان: حزب «شاس» لليهود الشرقيين وله 10 مقاعد، و«يهود هتورا» لليهود الغربيين وله 7 مقاعد. وقوتيهما ثابتة لا تتغير؛ إذ إن تحالفهما مستقر، بعدما نجح نتناهاو في إقناع رؤسائها بأن أي خلاف بينهما يجب ألا يؤدي إلى الانقسام، لأن أي انقسام سيؤدي إلى سقوط حكم اليمين.

والمصالح المشتركة بين كل هذه الأحزاب السابقة عديدة وعميقة واستراتيجية، أولها وأهمها تغيير منظومة الحكم من أساسها باتجاه تخفيض منسوب الديمقراطية وحرية الرأي والصحافة، وضرب جهاز القضاء، ومنع إقامة دولة فلسطينية، وهناك أيضاً سبب شخصي يتعلق بنتناهاو ورؤساء عدد من هذه الأحزاب، الذين يواجهون لوائح اتهام بمخالفات جنائية تقود إلى السجن، وبعضهم أمضوا فترة في السجن بعد إدانتهم بهم، مثل أريه درعي، وبن غفير، وسموتريتش.

تحالف غانتس

المجموعة الثمانية في الحكومة يتقدمها «حزب غانتس» الذي كان يضم 12 نائباً في مطلع الأسبوع قبل وصوله إلى 8 نواب بعد انسحاب ساعر، وانضمت تلك المجموعة إلى الائتلاف الحكومي بعد هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الذي أحدث زلزالاً في الساحة

نتناهاو في الحكومة سنة 2010، وأحدث انقساماً في حزب غانتس السابق «أزرق أبيض» في سنة 2020، فقط بعد سنة من تشكيله، واليوم ينجح في تفكيك «المعسكر الرسمي». ورغم الاستطلاعات الثلاثة فإن هذا التطور لا يؤثر بشكل حاد على الخريطة السياسية؛ إذ إن ساعر لا يحصل إلا على 5 - 6 مقاعد في الكنيست، وفي حالة معينة سيسقط إذا خاض الانتخابات وحده. وإن حزب غانتس يتلقى ضربة، لكنه يبقى الحزب الأكبر. ومع أن الائتلاف الحالي لنتناهاو بخسر الحكم، في الاستطلاعات الثلاثة، ما يدل على أن الجمهور لا يريد نتناهاو بالذات، فإن نواب وأحزاب اليمين يزدادون قوة واتساعاً.

ما سر هذا الصمود؟

الحكومة الحالية تتألف من ثلاث مجموعات، تضم 76 نائباً من مجموع 120 نائباً في الكنيست، على النحو التالي: المجموعة الأولى: وهي التي تضم تحالف أحزاب اليمين، والمتدينين الحريديم، وهي مؤلفة من 64 نائباً. والأحزاب هي: «الليكود» برئاسة نتناهاو وله 32 نائباً (تتنبا له الاستطلاعات الهبوط إلى 15 - 21 نائباً فيما لو جرت الانتخابات اليوم)، و«الصهيونية الدينية» يضم ثلاثة أحزاب هي «الصهيونية الدينية»، برئاسة وزير المالية بتسلئيل سموتريتش وله 7 مقاعد، و«عظمة يهودية» برئاسة وزير الأمن القومي إيتار بن غفير وله 6 نواب، والثالث حزب «نوع» برئاسة آفي معوز، وله نائب واحد.

حزب رئيس الوزراء يرد: لسنا جمهورية موز

كبير الديمقراطيين في مجلس الشيوخ يدعو إلى تغيير الحكومة الإسرائيلية

واشنطن: إيلي يوسف

في أقوى تصريح عن أكبر مسؤول ديمقراطي بمجلس الشيوخ الأمريكي، قال السيناتور تشاك شومر إن رئيس السينااتور نتناهاو لم يعد يناسب احتياجات إسرائيل بعد السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأضاف شومر أن رئيس الوزراء بنيامين نتناهاو قد يجعل الولايات المتحدة، الحليفة للدولة العبرية، «منبوذة»، في ظل الحرب بغزة. وعذ شومر نتناهاو «عقبة كبيرة أمام السلام»، قائلاً إنه «خضع في كثير من الأحيان لمطالب المتطرفين» في حكومته. وقال شومر إن العالم تغير جذرياً منذ ذلك الحين، والشعب

الإسرائيلي يُحقّق الآن رؤية حكم عاقلة في الماضي، وأنه «لا أحد يتوقع من رئيس الوزراء نتناهاو أن يفعل الأشياء التي يجب القيام بها لكسر دائرة العنف، والحفاظ على مصداقية إسرائيل على المسرح العالمي، والعمل على حل الدولتين».

وأضاف: «عند هذا التقاطع المفصلي، اعتقد أن انتخابات جديدة في الطريقة الوحيدة لإفساح المجال أمام عملية اتخاذ قرار سليمة ومفتوحة بشأن مستقبل إسرائيل، في وقت فقد كثير من الإسرائيليين ثقتهم برؤية حكومتهم وإدارتها»، قائلاً إن تحالفاً يقوده نتناهاو لم يعد يلبي حاجات إسرائيل بعد السابع من أكتوبر.

وقال شومر، في خطاب أمام مجلس الشيوخ، الخميس، إنه يتعين على إسرائيل إجراء «تصحيحات كبيرة في المسار» لتحقيق سلام دائم مع الفلسطينيين، مشيراً أيضاً إلى أن رفض إسرائيل حل الدولتين «خطأ فادح»، وحثّ المفاوضات في صراع «إسرائيل وغزة على فعل كل شيء ممكن لتأمين وقف إطلاق النار، والإفراج عن الرهائن، وإيصال المساعدات إلى غزة».

وفي حين قال إنه يدعم وفقاً مؤقتاً لإطلاق النار، وأضاف أنه لم يسمع بعد عدداً كافياً من القادة الفلسطينيين يعبرون عن قلقهم من هجوم «حماس» على إسرائيل، وأنه ليس من العدل تحميل إسرائيل فقط مسؤولية قتل

وقال شومر، في خطاب أمام مجلس الشيوخ، الخميس، إنه يتعين على إسرائيل إجراء «تصحيحات كبيرة في المسار» لتحقيق سلام دائم مع الفلسطينيين، مشيراً أيضاً إلى أن رفض إسرائيل حل الدولتين «خطأ فادح»، وحثّ المفاوضات في صراع «إسرائيل وغزة على فعل كل شيء ممكن لتأمين وقف إطلاق النار، والإفراج عن الرهائن، وإيصال المساعدات إلى غزة».

وفي حين قال إنه يدعم وفقاً مؤقتاً لإطلاق النار، وأضاف أنه لم يسمع بعد عدداً كافياً من القادة الفلسطينيين يعبرون عن قلقهم من هجوم «حماس» على إسرائيل، وأنه ليس من العدل تحميل إسرائيل فقط مسؤولية قتل

وقال شومر، في خطاب أمام مجلس الشيوخ، الخميس، إنه يتعين على إسرائيل إجراء «تصحيحات كبيرة في المسار» لتحقيق سلام دائم مع الفلسطينيين، مشيراً أيضاً إلى أن رفض إسرائيل حل الدولتين «خطأ فادح»، وحثّ المفاوضات في صراع «إسرائيل وغزة على فعل كل شيء ممكن لتأمين وقف إطلاق النار، والإفراج عن الرهائن، وإيصال المساعدات إلى غزة».

وفي حين قال إنه يدعم وفقاً مؤقتاً لإطلاق النار، وأضاف أنه لم يسمع بعد عدداً كافياً من القادة الفلسطينيين يعبرون عن قلقهم من هجوم «حماس» على إسرائيل، وأنه ليس من العدل تحميل إسرائيل فقط مسؤولية قتل

انتخابات جديدة في إسرائيل. وقال الحزب إن إسرائيل «ليست جمهورية موز» وإن سياسة نتناهاو تتشبه إسرائيل في غزة، وخصوصاً حول خطط نتناهاو لاجتياح مدينة رفح، رغم التحذيرات الأميركية. كما عكست تصريحاته مخاوف إدارة بايدن وجهودها للحد من الانتقادات الداخلية التي يتعرض لها من حزبه الديمقراطي، الأمر الذي ترك أثراً كبيراً على حملته الرئاسية، في ظل تصاعد الأصوات العربية والمسلمة ومن بعض التقدميين، بالتصويت «غير ملتزمين» في الانتخابات، كما جرى في ولاية ميشيغان ولايات أخرى تعد متراجحة وقد تحسم السباق الرئاسي بمرّتة.

انتخابات جديدة في إسرائيل. وقال الحزب إن إسرائيل «ليست جمهورية موز» وإن سياسة نتناهاو تتشبه إسرائيل في غزة، وخصوصاً حول خطط نتناهاو لاجتياح مدينة رفح، رغم التحذيرات الأميركية. كما عكست تصريحاته مخاوف إدارة بايدن وجهودها للحد من الانتقادات الداخلية التي يتعرض لها من حزبه الديمقراطي، الأمر الذي ترك أثراً كبيراً على حملته الرئاسية، في ظل تصاعد الأصوات العربية والمسلمة ومن بعض التقدميين، بالتصويت «غير ملتزمين» في الانتخابات، كما جرى في ولاية ميشيغان ولايات أخرى تعد متراجحة وقد تحسم السباق الرئاسي بمرّتة.

«حماس» دعت للنفير الجماهيري... والملك عبد الله يتصل بالرئيس الفلسطيني

مساع لتفادي «تصعيد في الأقصى» في أول جمعة من رمضان

عقوبات أميركية على 3 إسرائيليين وموقعين استيطانيين



مستوطنون إسرائيليون في شوارع مدينة الخليل (رويترز)

واشنطن: هبة القدس
الأولى التي تصدر فيها الولايات المتحدة إجراءات عقابية ضد بؤرة استيطانية باكملها، وتأتي في وقت تضغط فيه إدارة الرئيس الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وتساهل في توصيل المساعدات لسكان قطاع غزة، وتقليل عنف المستوطنين في الضفة، وتجنب سقوط المدنيين، وإبرام صفقة لوقف إطلاق النار بشكل مؤقت، كما تعد رسالة تحذيرية من اشتعال العنف في الضفة الغربية مع إصرار الجيش الإسرائيلي على اجتياح مدينة رفح التي نزع إليها ما يزيد على مليون و300 ألف فلسطيني.

المستوطنات والبؤر الاستيطانية هي مجتمعات مبنية على الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ حرب عام 1967. وتعد هذه الأنشطة غير قانونية بموجب القانون الدولي، لكن إسرائيل تعترض على ذلك. ورحبت «منظمة أمريكون من أجل السلام الآن» بالجملة الثانية من العقوبات التي أصدرتها إدارة بايدن رداً على عنف المستوطنين المتطرفين، ووصفت استهداف البؤر الاستيطانية بالخطوة المهمة التي ترسل رسالة قوية مفادها بأن الولايات المتحدة لن تتسامح مع الدعم اللوجستي والمالي لهجمات المستوطنين ضد المدنيين الفلسطينيين.

وقال هسدر سوسكيند، الرئيس والمدير التنفيذي لمنظمة «أمريكون من أجل السلام الآن»: «تعتبر عقوبات مستوطنين إسرائيلييين متهمين بتصعيد العنف ضد المدنيين أو ترهيبهم أو تدمير الممتلكات في الضفة الغربية». وفي الشهر نفسه فرضت بريطانيا وفرنسا عقوبات على مستوطنين إسرائيليين «متطرفين» في الضفة الغربية، بسبب أعمال العنف التي يرتكبونها بحق الفلسطينيين.

وأوضح هريدي أن «فكرة الممر البحري مع قبرص كانت مطروحة من قبل الحرب على غزة، ليكون للقطاع ميناء متقدم في قبرص». وقال إن «المشكلة فيمن سيتولى توزيع هذه المساعدات داخل قطاع غزة». واتفق معه خبير الشؤون الإسرائيلية في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، سعيد عكاشة، الذي أكد لـ «الشرق الأوسط» أنه «في ظل الوضع الإنساني المتفاقم فإن مصر تستهدف إدخال أكبر كم من المساعدات إلى غزة أياً كانت الطريقة»، مشيراً إلى أنه «من المهم حل المشكلات الفنية المرتبطة بتوزيع المساعدات في غزة».

وفي بيان مشترك اتفق وزراء حكومات الدول المشاركة في الاجتماع الوزاري حول مبادرة الممر البحري لإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، الخميس، أنه «لا يمكن توزيعها على سكان غزة»، مشيراً إلى أن «مقترحات إدخال المساعدات عبر البحر والجو، هي مكملة لدور معبر رفح الذي تدخل منه المساعدات بعد تعقيدات

وحدراً الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، سفيان القضاة، من استمرار سلطات الغزاة الصهاينة وقطعان مستوطنيه، والاشتباك مع جنوده وحيشه الجبان، التأكيد على وحدة شعبنا في كل أرجاء الوطن وخارجه، واحضائهم للمقاومة، وفضل الاحتلال في تحقيق أهدافه».

في شأن متصل، «الخارجية» الفلسطينية أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية، إقامة إسرائيل حواجز جديدة على ثلاثة من أبواب المسجد الأقصى في القدس، أمس الخميس. ووصفت «الخارجية» الفلسطينية، في بيان، الخطوة الإسرائيلية بأنها محاولة «لإدخال مزيد من التغييرات على الواقع التاريخي والقانوني والسياسي القائم في الحرم الشريف»، وعدت أن ذلك يمثل «انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي والتزامات القوة القائمة بالاحتلال تجاه دور العبادة وحرية وصول المواطنين إليها».

وطالبت الوزارة «بتدخل دولي عاجل لوقف تفويض الاحتلال على القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية وإنهائها كالتامة للجسيمات للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة». كما نددت وزارة الخارجية الأردنية بإقامة إسرائيل الحواجز، ووصفتها بأنها «خطيرة ومرفوضة».

الناطق باسم الخارجية الأردني يحذر من استمرار سلطات الاحتلال في فرض السيطرة على دخول المصلين

أفد سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وكانت حركة «حماس»، قد دعت الخميس، جماهير الشعب الفلسطيني شهر رمضان المبارك، دعماً لاصمود أهل غزة ومقاومتهم، ونصرة للقدس والأقصى». فيما بحث العاهل الأردني عبد الله الثاني، خلال اتصال هاتفي، أمس، مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ضرورة إدامة التنسيق لتفادي أي تصعيد محتمل في القدس والمسجد الأقصى.

وشدد العاهل الأردني خلال الاتصال، على أن بلاده تواصل جهودها مع جميع الأطراف لمنع أي إجراءات إسرائيلية استفزازية في الضفة الغربية، مجدداً التأكيد على ضرورة التوصل لوقف إطلاق النار في غزة باقرب وقت ممكن؛ لتخفيف معاناة سكان القطاع وضمان إيصال المساعدات العاجلة، بحسب وكالة «واس».

وأعاد العاهل الأردني التأكيد على وقوف الأردن الكامل إلى جانب الفلسطينيين في الحصول على كامل حقوقهم المشروعة، ودعمه أي خطوات تقوم بها القيادة الفلسطينية لتبلي تطلعات الشعب الفلسطيني، مشدداً على ضرورة تخفيف الجهود لإيجاد

أفق سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وكانت حركة «حماس»، قد دعت الخميس، جماهير الشعب الفلسطيني شهر رمضان المبارك، دعماً لاصمود أهل غزة ومقاومتهم، ونصرة للقدس والأقصى». فيما بحث العاهل الأردني عبد الله الثاني، خلال اتصال هاتفي، أمس، مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ضرورة إدامة التنسيق لتفادي أي تصعيد محتمل في القدس والمسجد الأقصى.

وشدد العاهل الأردني خلال الاتصال، على أن بلاده تواصل جهودها مع جميع الأطراف لمنع أي إجراءات إسرائيلية استفزازية في الضفة الغربية، مجدداً التأكيد على ضرورة التوصل لوقف إطلاق النار في غزة باقرب وقت ممكن؛ لتخفيف معاناة سكان القطاع وضمان إيصال المساعدات العاجلة، بحسب وكالة «واس».

وأعاد العاهل الأردني التأكيد على وقوف الأردن الكامل إلى جانب الفلسطينيين في الحصول على كامل حقوقهم المشروعة، ودعمه أي خطوات تقوم بها القيادة الفلسطينية لتبلي تطلعات الشعب الفلسطيني، مشدداً على ضرورة تخفيف الجهود لإيجاد

أفد سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وكانت حركة «حماس»، قد دعت الخميس، جماهير الشعب الفلسطيني شهر رمضان المبارك، دعماً لاصمود أهل غزة ومقاومتهم، ونصرة للقدس والأقصى». فيما بحث العاهل الأردني عبد الله الثاني، خلال اتصال هاتفي، أمس، مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ضرورة إدامة التنسيق لتفادي أي تصعيد محتمل في القدس والمسجد الأقصى.

وشدد العاهل الأردني خلال الاتصال، على أن بلاده تواصل جهودها مع جميع الأطراف لمنع أي إجراءات إسرائيلية استفزازية في الضفة الغربية، مجدداً التأكيد على ضرورة التوصل لوقف إطلاق النار في غزة باقرب وقت ممكن؛ لتخفيف معاناة سكان القطاع وضمان إيصال المساعدات العاجلة، بحسب وكالة «واس».

وأعاد العاهل الأردني التأكيد على وقوف الأردن الكامل إلى جانب الفلسطينيين في الحصول على كامل حقوقهم المشروعة، ودعمه أي خطوات تقوم بها القيادة الفلسطينية لتبلي تطلعات الشعب الفلسطيني، مشدداً على ضرورة تخفيف الجهود لإيجاد

مصدر: الشرق الأوسط: مخاوف من تكريس الواقع المؤقت والإبقاء على المعابر مغلقة

كيف ترى مصر مقترح «الميناء العائم في غزة»؟



شاحنات مساعدات دخلت غزة في انتظار تفريقها على الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي مع مصر (أ.ف.ب)

القاهرة: فتحة الداخنة
أشارت تصريحات مصرية وعربية وأميركية للتساؤلات بشأن موقف مصر من «الميناء العائم» الذي تعترضه الولايات المتحدة إقامته في قطاع غزة لنقل المساعدات إلى داخل القطاع، حيث عدّ محافظ شمال سيناء، محمد عبد الفضيل شوشة، الخميس، «الميناء غير مُجدٍ»، وقال حسين أوردت «وكالة أنباء العالم العربي» إن «الميناء لا يمكن أن يحل محل معبر رفح الحدودي بين مصر والقطاع».

تزامن ذلك مع صدور بيان أميركي - أوروبي - عربي مشترك يؤكد أنه «لا يوجد بديل للطرق البرية عبر مصر والأردن ونقاط الدخول من إسرائيل إلى غزة لإيصال المساعدات على نطاق واسع»، حسب إفادة رسمية لوزارة الخارجية الأميركية، نقلتها وكالة الأنباء الألمانية. وتعمل الولايات المتحدة ودول عدة على إقامة ممر مائي من قبرص إلى غزة وإنشاء ميناء عائم لنقل المساعدات الإنسانية في ظل نقص الإمدادات الذي يواجهه أهالي القطاع.

وأكد مصدر مصري مطلع لـ «الشرق الأوسط»، أن «القاهرة كان لديها تحفظات على الميناء؛ لكنها لم تفرها مع الأطراف المعنية؛ لأنها مبهمة في الأساس بإفناذ أكبر قدر من المساعدات إلى قطاع غزة». وأوضح المصدر أن «هناك ستة معابر بين إسرائيل وقطاع غزة، لا بد من إعادة تشغيلها»، مشيراً إلى أن «التحفظ المصري ينبع مخاوف من

تكريس الواقع المؤقت والإبقاء على هذه المعابر مغلقة بدلاً من إعادة العمل، وتعديل الاتفاقية الخاصة بتشغيلها». وكان محافظ شمال سيناء قد أكد أن «فكرة إقامة أميركا ميناء عائم على سواحل غزة تعتمد على قيام سفن صغيرة بنقل المساعدات من سفن كبيرة إلى سواحل القطاع، وهذا يتطلب جهداً كبيراً ومساعدة من منظمات دولية لتوزيع المساعدات». وأضاف «حالياً لا توجد منظمات دولية تقوم بهذا الدور في قطاع غزة سوى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، وهي تواجه صعوبات في القطاع».

وقال محافظ شمال سيناء إن «مصر لم تدخر جهداً في دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر ثلاث طرق؛ من البر عبر معبر رفح، ومن البحر باستقبال سفن المساعدات الإنسانية في ميناء العريش، إضافة إلى عمليات الإسقاط الجوي التي تقوم بها مصر يومياً وبالتشاركية في تحالف دولي»، متهماً «إسرائيل بتعطيل دخول المساعدات الإنسانية»، مطالباً «أميركا بالضغط عليها لزيادة حجم دخول المساعدات عن طريق معبر رفح البري بوصفه أفضل الحلول».

وكانت هيئة البث الإسرائيلية، قد ذكرت الخميس، أن «المسؤولين في مصر يشعرون بالغضب من مشروع إقامة ميناء عائم في قطاع غزة نظراً لوجود بدائل قائمة وجاهزة للاستخدام مثل معبر رفح البري والموانئ الإسرائيلية». ونقلت الهيئة عن مسؤول

كبيرة من جانب إسرائيل». ولفت إلى أن «هناك مقترحات عدة لإنفاذ المساعدات، من بينها تحالف دولي من 12 دولة يشارك في المؤقت الذي اقترحتة الولايات المتحدة، والذي يستغرق بناؤه 6 أشهر، إضافة إلى الممر المائي من قبرص إلى غزة بمشاركة تحالف يضم الولايات المتحدة وأوروبا».

وأوضح هريدي أن «فكرة الممر البحري مع قبرص كانت مطروحة من قبل الحرب على غزة، ليكون للقطاع ميناء متقدم في قبرص». وقال إن «المشكلة فيمن سيتولى توزيع هذه المساعدات داخل قطاع غزة». واتفق معه خبير الشؤون الإسرائيلية في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، سعيد عكاشة، الذي أكد لـ «الشرق الأوسط» أنه «في ظل الوضع الإنساني المتفاقم فإن مصر تستهدف إدخال أكبر كم من المساعدات إلى غزة أياً كانت الطريقة»، مشيراً إلى أنه «من المهم حل المشكلات الفنية المرتبطة بتوزيع المساعدات في غزة».

وفي بيان مشترك اتفق وزراء حكومات الدول المشاركة في الاجتماع الوزاري حول مبادرة الممر البحري لإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، الخميس، أنه «لا يمكن توزيعها على سكان غزة»، مشيراً إلى أن «مقترحات إدخال المساعدات عبر البحر والجو، هي مكملة لدور معبر رفح الذي تدخل منه المساعدات بعد تعقيدات

للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، قد قال في تصريحات متلفزة، مساء الثلاثاء، إن «مصر مدركة أن تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة أفضل إذا كان برياً». وخلال الأيام الماضية بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن،

مصري تحذيره من «إنهاء عمل معبر رئيسي للمساعدات الدولية مثل معبر رفح». وعلقت هيئة البث الإسرائيلية على الأمر، قائلة إنه «لم ينقذ كبار المسؤولين في الحكومة المصرية خطوة الميناء العائم، لكنهم لم يباركوها ولم يشاركوا فيها». رئيس الهيئة العامة

للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، قد قال في تصريحات متلفزة، مساء الثلاثاء، إن «مصر مدركة أن تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة أفضل إذا كان برياً». وخلال الأيام الماضية بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن،

مصري تحذيره من «إنهاء عمل معبر رئيسي للمساعدات الدولية مثل معبر رفح». وعلقت هيئة البث الإسرائيلية على الأمر، قائلة إنه «لم ينقذ كبار المسؤولين في الحكومة المصرية خطوة الميناء العائم، لكنهم لم يباركوها ولم يشاركوا فيها». رئيس الهيئة العامة

للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، قد قال في تصريحات متلفزة، مساء الثلاثاء، إن «مصر مدركة أن تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة أفضل إذا كان برياً». وخلال الأيام الماضية بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن،

مصري تحذيره من «إنهاء عمل معبر رئيسي للمساعدات الدولية مثل معبر رفح». وعلقت هيئة البث الإسرائيلية على الأمر، قائلة إنه «لم ينقذ كبار المسؤولين في الحكومة المصرية خطوة الميناء العائم، لكنهم لم يباركوها ولم يشاركوا فيها». رئيس الهيئة العامة

للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، قد قال في تصريحات متلفزة، مساء الثلاثاء، إن «مصر مدركة أن تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة أفضل إذا كان برياً». وخلال الأيام الماضية بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن،

مصري تحذيره من «إنهاء عمل معبر رئيسي للمساعدات الدولية مثل معبر رفح». وعلقت هيئة البث الإسرائيلية على الأمر، قائلة إنه «لم ينقذ كبار المسؤولين في الحكومة المصرية خطوة الميناء العائم، لكنهم لم يباركوها ولم يشاركوا فيها». رئيس الهيئة العامة

للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، قد قال في تصريحات متلفزة، مساء الثلاثاء، إن «مصر مدركة أن تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة أفضل إذا كان برياً». وخلال الأيام الماضية بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن،

مصري تحذيره من «إنهاء عمل معبر رئيسي للمساعدات الدولية مثل معبر رفح». وعلقت هيئة البث الإسرائيلية على الأمر، قائلة إنه «لم ينقذ كبار المسؤولين في الحكومة المصرية خطوة الميناء العائم، لكنهم لم يباركوها ولم يشاركوا فيها». رئيس الهيئة العامة

للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، قد قال في تصريحات متلفزة، مساء الثلاثاء، إن «مصر مدركة أن تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة أفضل إذا كان برياً». وخلال الأيام الماضية بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن،

مصري تحذيره من «إنهاء عمل معبر رئيسي للمساعدات الدولية مثل معبر رفح». وعلقت هيئة البث الإسرائيلية على الأمر، قائلة إنه «لم ينقذ كبار المسؤولين في الحكومة المصرية خطوة الميناء العائم، لكنهم لم يباركوها ولم يشاركوا فيها». رئيس الهيئة العامة

للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، قد قال في تصريحات متلفزة، مساء الثلاثاء، إن «مصر مدركة أن تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة أفضل إذا كان برياً». وخلال الأيام الماضية بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن،

مصري تحذيره من «إنهاء عمل معبر رئيسي للمساعدات الدولية مثل معبر رفح». وعلقت هيئة البث الإسرائيلية على الأمر، قائلة إنه «لم ينقذ كبار المسؤولين في الحكومة المصرية خطوة الميناء العائم، لكنهم لم يباركوها ولم يشاركوا فيها». رئيس الهيئة العامة

للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، قد قال في تصريحات متلفزة، مساء الثلاثاء، إن «مصر مدركة أن تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة أفضل إذا كان برياً». وخلال الأيام الماضية بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن،

مصري تحذيره من «إنهاء عمل معبر رئيسي للمساعدات الدولية مثل معبر رفح». وعلقت هيئة البث الإسرائيلية على الأمر، قائلة إنه «لم ينقذ كبار المسؤولين في الحكومة المصرية خطوة الميناء العائم، لكنهم لم يباركوها ولم يشاركوا فيها». رئيس الهيئة العامة

للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، قد قال في تصريحات متلفزة، مساء الثلاثاء، إن «مصر مدركة أن تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة أفضل إذا كان برياً». وخلال الأيام الماضية بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن،

مصري تحذيره من «إنهاء عمل معبر رئيسي للمساعدات الدولية مثل معبر رفح». وعلقت هيئة البث الإسرائيلية على الأمر، قائلة إنه «لم ينقذ كبار المسؤولين في الحكومة المصرية خطوة الميناء العائم، لكنهم لم يباركوها ولم يشاركوا فيها». رئيس الهيئة العامة

تفويض جديد لبوتين... ودعم للحرب وتحد للحصار الغربي

تصاعد الهجمات داخل أراضي روسيا عشية الانتخابات الرئاسية

موسكو: رائد جبر

يبدأ ملايين الروس الإدلاء بأصواتهم صباح الجمعة، في أول أيام الاستحقاق الانتخابي الرئاسي، الذي تبدو نتائج محسومة سلفاً، مع إجماع الاستطلاعات على ميل الرئيس الحالي فلاديمير بوتين لتحقيق فوز ساحق، بنسب من الأصوات قد تزيد على 80 في المائة. ومع عدم توقع مفاجآت خلال العملية التي تستمر لثلاثة أيام، وفقاً للنظام الانتخابي الجديد في البلاد، فإن تفاقم الوضع على الحدود الغربية للبلاد فرض نفسه بقوة عشية التصويت، خصوصاً مع اتساع رقعة هجمات مجموعات تخريبية مسلحة في عمق الأراضي الروسية.

3 منافسين

وينتخب الروس رئيسهم للمرة الثامنة في التاريخ الحديث للبلاد، منذ تفكك الاتحاد السوفياتي. منها خمسة استحقاقات رفعت خلالها اللافقات الانتخابية اسم بوتين رئيساً «لا بديل له». ومع أنه يواجه ثلاثة «منافسين» هم ليونيد سلوتسكي (مرشح الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي)، ونيكولاي خاريتونوف (مرشح الحزب الشيوعي الروسي)، وفلاديسلاف دافانكوف (مرشح حزب «الناس الجدد»)، لكن الانتخابات تجري من دون سياق رئاسي جدي، ولم تشهد البلاد حملات انتخابية جديدة، وبدت الشوارع الروسية خالية عشية الانتخابات من اللافتات وصور المرشحين.

لكن الأهم من ذلك أن المرشحين الثلاثة في مواجهة بوتين يشاطرونه عملياً في كل توجهاته السياسية، وخصوصاً في المواقف حيال الحرب الأوكرانية وقرارات ضم مناطق في

البلد الجار، والعلاقات مع الغرب في إطار المواجهة الكبرى المتفاقمة، وفي كل ملفات السياسة الخارجية الأخرى. وتبدو الاختلافات التي برزت في البيانات الانتخابية السادرة لهم محدودة للغاية، وهي تتعلق ببعض السياسات الاقتصادية والاجتماعية الداخلية.

تجديد التفويض

وكان لافتاً أن بوتين الذي يخوض السباق هذه المرة بصفته «مستقلاً»، وليس رئيساً لحزب «روسيا الموحدة» الحاكم، لم يضطر في غياب المنافسة الجديدة لعرض برنامج انتخابي متكامل، واستعاض عن ذلك بتقديم خطته للسنوات الست المقبلة على صعيد التنمية الاقتصادية والملفات المختلفة التي تهم المواطن، ما

عكس قناعة الكرملين بعدم الحاجة لوجود بعض مظاهر السباق الانتخابي، مع الثقة بأن عمليات الاقتراع ستاتي وفقاً لهوى الرئيس الذي يتربع على عرش الكرملين منذ عام 1999.

وينتظر أن تُثبّت الانتخابات الحالية لبوتين في منصبه حتى عام 2036، مع توفر فرصة لديه بإعادة ترشيح نفسه لولاية جديدة قد تنقيه حتى عام 2036. ويعني ذلك وفقاً لبعض الخبراء أن هذا الاستحقاق يقوم على تجديد التفويض طويل الأمد لسياسات بوتين ونهجه السياسي على الصعيدين الخارجي والداخلي. ومع غياب احتمالات وقوع تغييرات أو مفاجآت، يبدو التركيز منصفاً على نسب الإقبال المتوقعة، مع حاجة الكرملين إلى إظهار إقبال واسع جداً، وعدم عزوف الناخبين عن التوجه إلى صناديق



جانب من التصويت المبكر في دويتسك الخميس (أ.ف.ب)

الاقتراع بسبب معرفة النتائج سلفاً. في هذا الإطار، رأى خبراء مقرّبون من الكرملين أن بوتين يحتاج لمشاركة أكثر من 70 في المائة من الناخبين في الاقتراع، ليحول المنافسة الانتخابية إلى تفويض حقيقي وكامل، ليس فقط على شخص الرئيس بل وعلى سياساته الخارجية في ظروف احتدام المواجهة مع الغرب، وكذلك حيال قراراته المتعلقة بالحرب في أوكرانيا.

وينفس هذا السباق، يقول خبراء إن النسب المتوقعة لدعم بوتين في الانتخابات ينبغي ألا تقل عن 80 في المائة، علماً بأن بوتين حصل في الانتخابات السابقة على نحو 76 في المائة من أصوات الروس. ويعكس الرقم المعلن في نتائج استطلاعات الرأي التي أجرتها أخيراً مراكز مقربة من

يبدأ ملايين الروس الإدلاء بأصواتهم اليوم في أول أيام الاستحقاق الانتخابي

الرئاسي مع إجماع الاستطلاعات على ميل بوتين لتحقيق فوز ساحق

الروس والقوات المسلحة الروسية له «المخربين أثناء محاولة اقتحام منطقة كورسك بالقرب من قرية تيتكينو». وكان لافتاً أن الهجمات على هاتين المنطقتين تكررت بشكل نشط خلال الأيام الأخيرة، وتم الإعلان قبل يومين عن توجيه نداءات لسكان المقاطعتين بإخلاء المنطقة التي سوف تتعرض للهجوم.

ويبدأ الهجوم تم التحضير له بشكل جيد، إذ تعرضت كورسك وبلغورود خلال الليل وساعات صباح الخميس لهجمات صاروخية مكثفة، أعقبها تحليق مسيرات هجومية، قالت موسكو إنها أسقطت الجزء الأكبر منها. ثم تقدمت مجموعات من المسلحين باستخدام اليات مدرعة ودبابات ونجحت في اختراق عدد من المحاور الحدودية.

وكان بوتين قد ربط قبل يومين خلال مقابلة صحافية بين الاستحقاق الانتخابي وتفاقم الوضع على الحدود الروسية، وقال إن «محاوالت أوكرانيا لمهاجمة المناطق الحدودية الروسية ترجع إلى الإخفاقات على خطوط التماس، وكذلك للتأثر على مسار الانتخابات في روسيا».

وعلى الرغم من أن موسكو أعلنت مع حلول عصر الخميس أن قواتها نجحت في إفشال الهجمات على المنطقتين، لكن اللافت أن التوتر تواصل على طول المناطق الحدودية. وهو ما عكسه إعلان حاكم منطقة بيلغورود فياتشيسلاف جلادكوف، عن إغلاق مراكز التسوق في المنطقة لأسباب أمنية. بينما قال حاكم منطقة فورونيج المجاورة، الكسندر جوسيف، إنه تم إطلاق صافرات الإنذار بعد التقاط تهديد هجوم بطائرات من دون طيار على المنطقة.

منطقتي بيلغورود وكورسك، ولكن «تم إيقاف التصدي للهجمات وإيقاع خسائر لدى العدو». ومع أن تلك المجموعات تعلن أنها فصائل روسية معارضة لبوتين، لكن الرواية الرسمية الروسية تصفها بأنها «مجموعات تخريبية أوكرانية». وبحسب وزارة الدفاع، فقد أحبط الجيش «محاولة معادية للتسلل إلى منطقة بيلغورود بالقرب من قرية سيودار يوشينو». وأشارت الوزارة إلى أنه «نتيجة للغارات الجوية ونيران المدفعية، تم تدمير ما يصل إلى 195 عسكرياً وخمس دبابات وأربع مركبات قتالية مدرعة وثلاثة أنظمة إزالة الغام صاروخية ذاتية الدفع من طراز UR-77 وثلاث مركبات إزالة هندسية». بالإضافة إلى ذلك، تصدت القوات بدعم من الحرس الوطني

3 عوامل تجعلها «استثنائية»... التباعد بين فرنسا وألمانيا والوضع السياسي الأميركي والمخاوف من التطورات الميدانية

قمة «مثلث فيمار» في برلين اليوم لتعزيز الدعم لأوكرانيا

باريس: ميشال أبو نجم

قليل من الأوروبيين سمعوا بـ«مثلث فيمار»، والأقل منهم يعرفون وظيفته، رغم أن هذا «المثلث» الذي يضم ألمانيا وفرنسا وبولندا، قد رأى النور في عام 1991 بمبادرة من وزير الخارجية الألماني الأسبق هانس ديترش غينترش. وسمي كذلك لأن المدينة الواقعة في مقاطعة «تورينغ» (وسط البلاد)، استضافت أول اجتماع لوزراء خارجية الدول الثلاث لغرض تعزيز التنسيق بينها وإلحاق بولندا، الخارجة حديثاً من وصاية حلف وارسو بعد انهياره، بالعربة الأوروبية.

ومنذ اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا، قبل عامين، تكاثرت اجتماعات «المثلث» المذكور على كل المستويات. ويعود آخر اجتماع لقادة الدول الثلاث إلى يونيو (حزيران) الماضي في باريس. وبالطبع كان الملف الوحيد موضع التشاور، تطورات الحرب الأوكرانية واستعدادات قوات كييف لإطلاق هجومها الصيفي الذي عول عليه الغربيون كثيراً، لإحداث تغيير فعلي في مسار المعارك.

بيد أن اجتماع برلين الجمعة الذي يضم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس ورئيس الوزراء البولندي دونالد توسك، يأتي في سياق مختلف. وتشير مصادر دبلوماسية في باريس إلى ثلاثة عوامل رئيسية تدفع كلها باتجاه عقد القمة «مهمة لا بل استثنائية».

أول هذه العوامل الحاجة إلى تخطي الخلافات بين باريس وبرلين التي تراكمت في الأسابيع الأخيرة، وكلها تتناول كيفية التعامل مع الحرب الأوكرانية، والطريقة المثلى لتوفير الدعم لكييف. فبرلين تنظر بعين الريبة إلى محاولات ماكرون طرح نفسه «زعيماً» للمعسكر الأوروبي الداعي إلى توفير الدعم «غير المحدود» إلى أوكرانيا، بما في ذلك إرسال قوات أوروبية إلى الأراضي الأوكرانية. ولاقى مقترح ماكرون الذي عثر عنه ليل 26 فبراير (شباط) الماضي عقب قمة استضافها

قصر الإليزيه، وكان غرضها تحديداً تنسيق الدعم الأوروبي لكيف واستكشاف الوسائل والمجالات، الجديدة لذلك. ثم قاوم ماكرون الخلاف مع شولتس بقوله، بمناسبة زيارته لبرايغ، إنه يتعين على الأوروبيين «الأ كونهوا جنباً»، في إشارة خفية إلى رفض شولتس القاطع، حتى اليوم، الاستجابة لطلب الرئيس الأوكراني الحصول على صواريخ «تاوريس» الألمانية بعيدة المدى. وتأخذ برلين على ماكرون ضعف الدعم الفرنسي لأوكرانيا، مقارنة بالمساعدات العسكرية الألمانية التي تجاوز الـ18 مليار يورو، حيث نحل ألمانيا في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة، فيما باريس متأخرة كثيراً عنها. وبالتوازي، ترفض ألمانيا وضعها أمام «حائط» مقترحات معها، وما تراه من محاولات الاتفاف عليها من خلال توثيق علاقاتها ببلدان شرق أوروبا.

وفي الأيام القليلة الماضية، سعى الطرفان لخفض حدة الخلافات، إذ قامت وزيرنا الداخلية والخارجية الألمانية (نانسي فيز وأنايتا بيربوك) بزيارة باريس تباعاً. والأربعاء، لم يتردد شولتس، بمناسبة مؤتمر صحافي، في وصف علاقاته بـ«ماكرون بأنها «ودية للغاية»، مضيفاً أن هناك «فهماً مشتركاً جيداً بعضنا لبعض، وهذا يساعد أيضاً في كل ما يتعين علينا القيام به».

لكنه جدد الأربعاء، خلال نقاش في البوندستاغ، رفضه «تسليم أنظمة أسلحة بعيدة المدى (أوكرانيا) لا يمكن تشغيلها بشكل عقلاني دون مشاركة جنود المان». ويرفض المسؤول الألماني، قطعياً، إرسال جنود المان إلى أرض المعركة، ويحصر على عدم إشارة الرئيس الروسي بوتين. ورد على منتقديه بالقول: «لا يجب الخلط بين الحذر والضعف كما يفعل البعض».

وسيعقد شولتس وماكرون اجتماعاً ثنائياً، الجمعة، قبل القمة الثلاثية، لتنسيق المواقف والبحث عن مقاربة موحدة لتخطي خلافاتهما. ومن جانبه، أكد ستيفن هيبستريت، المتحدث باسم المستشار الألماني أن



صورة مركبة لقادة «مثلث فيمار» الذين يعقدون قمة في برلين اليوم لتعزيز الدعم العسكري لأوكرانيا (أ.ف.ب)



مركبة عسكرية أوكرانية مدمرة في بيلغورود (وزارة الدفاع الروسية)

ماكرون وشولتس «تحدثا مطولاً هاتفياً في الأيام الأخيرة»، وأضاف «فروقات دقيقة بشأن مسألة تقنية». ويتمثل العامل الثاني، وفق المصادر المشار إليها، في استشعار الأوروبيين أن الوضع السياسي الداخلي في الولايات المتحدة وعجز البيت الأبيض عن الحصول على موافقة مجلس

النواب لإقرار المساعدة الضخمة من 60 مليار دولار لأوكرانيا، يحملان الاتحاد الأوروبي عبئاً كبيراً، خصوصاً لجهة المساعدات العسكرية التي يفترض توفيرها للاستجابة لطلبات كييف إن من الأسلحة المتقدمة «صواريخ أرض - جو، صواريخ أرض - أرض بعيدة المدى، مدفعية ثقيلة ومسيرات...» أو الذخائر

وتحديداً قذائف المدفعية من عيار 155 ملم. قال نيس ستولتنبرغ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي اليوم الخميس إن ذخيرة أوكرانيا بدأت تنفذ، وإن أعضاء الحلف لا يبذلون ما يكفي من الجهود لمساعدة كييف، وقال ستولتنبرغ في تصريحات حادة غير معتادة بشأن حالة الحرب إن أعضاء

حلف شمال الأطلسي لديهم القدرة على تقديم المزيد لأوكرانيا، لكنهم بحاجة إلى إظهار الإرادة السياسية للقيام بذلك. وأضاف لصحافيين في مقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل «المساعدات غير المسبوقة التي قدمها أعضاء التحالف العسكري ساعدت أوكرانيا على البقاء بوصفها دولة مستقلة، لكنها تحتاج إلى دعم أكبر في الوقت الحالي».

وتابع «لا يقدم الحلف كمية كافية من الذخيرة لأوكرانيا، وهذا لم يتعبنا على ساحة المعركة يوماً... وهو أحد الأسباب التي جعلت الروس قادرين على تحقيق بعض التقدم في ساحة المعركة خلال الأسابيع والأشهر القليلة الماضية». وأردف، كما نقلت عنه «ويترز»: «لدينا القدرة والاقتصادات التي تحتكنا من تزويد أوكرانيا بما تحتاجه، إنها مسألة إرادة سياسية لاتخاذ القرارات وتحديد الأولويات لدعم أوكرانيا».

وأخفت المعارضة المحافظة الألمانية مجدداً في تمرير قرار برلماني يطالب برلين بتزويد أوكرانيا بصواريخ تاوريس الألمانية، بعدما صوتت أغلبية من النواب ضد ذلك. ويتميز نظام تاوروس بمداه الطويل الذي يصل إلى 500 كيلومتر، كما أنه يتمتع بدقة عالية. ومن شأن هذا النظام تدمير مخازن الذخيرة الروسية ومراكز القيادة التي تخضع للحماية والبنية التحتية المهمة للحرب خلف خط المواجهة. ويقول معارضو إرسال نظام تاوروس إنه من الممكن أن يؤدي هذا لتصاعد الصراع وجر ألمانيا إلى الحرب.

وقد نجح الأوروبيون، الأربعاء، في الاتفاق على إنشاء صندوق متفرع عن «مبادرة السلام الأوروبية»، ومدته بمسدة مليارات، ويخصص للمشتريات العسكرية لكييف. وجاء الاتفاق بعد أسابيع من الجدل بين الأوروبية حول الية عمله. لكن يوجد اتفاق اليوم على أنه لن يكون كافياً وعلى الأوروبيين أن يبذلوا المزيد. وفي هذا السياق، يبدو أن الدول الثلاث تريد أن تشكل «القاطرة الأوروبية» الأولى

المساندة لأوكرانيا بالنظر للدور الذي تلعبه ولأحجامها الاقتصادية. وقال دونالد توسك الثلاثاء لقناة التلفزة العامة «تي إن إن» في باريس، إن العواصم الثلاث «تتحمل مسؤولية» مساندة أوكرانيا «وهي قادرة أيضاً على تعبئة أوروبا بكاملها».

وتشعر وارسو بمسؤولية خاصة بالنظر لوضعها الجغرافي، ولاعتبار أن أوكرانيا «خط الدفاع الأول» عنها بوجه روسيا. ومنذ اندلاع الحرب، تبدو بولندا الأكثر انخراطاً إلى جانب جارتها أوكرانيا. تخصص بولندا أعلى نسبة من ناتجها الداخلي الخام (4 في المائة) للنفقات المرتبطة بالدفاع. ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن أوساط قصر الإليزيه أن قمة الجمعة «ستشدد مجدداً على إرادة القادة الثلاثة لتقديم دعم ثابت وطويل الأمد لأوكرانيا».

أما العامل الثالث فعنوانه مزروع: من جهة، القلق من الوضع الميداني الذي شهد تراجعاً للقوات الأوكرانية، وخسارة لمدينتين وأراض في منطقة دونباس. ومن جهة أخرى، ظهور علامات التعب لدى الرأي العام الغربي (الأميركي والفرنسي والأوروبي) من الحرب الأوكرانية التي تستهلك المليارات، ولا أحد يرى نهاية لها.

وفي الأيام الأخيرة، حرص فولوديمير زيلينسكي الذي أحدث تغييرات في القيادة العسكرية، على طمأنة الغربيين بتأكيد أن الوضع الميداني «تحسن ولا علاقة له بما كان عليه قبل ثلاثة أشهر». وتشير المصادر الفرنسية إلى أن ما يميز الفترة الراهنة عن مثلثها العام الماضي، أن أحداً لم يعد يتحدث عن استرجاع أوكرانيا لمناطق واسعة من أراضيها بعد تجربة صيف 2023، حيث لم يشمر الهجوم الأوكراني المعاكس الذي طال انتظاره إلا عن نتائج متواضعة، إذ بقيت الخطوط الدفاعية الروسية في غالبيتها صامدة. وما يزيد الوضع الأوكراني هشاشة الصعوبة التي تجدها كييف في تعبئة الألاف من الجنود الجدد لملء الفراغ على الجبهات، ولتتمكن من يقاثلون منذ شهور من الراحة.

سألنا الكاتب عن سبب تسمية الكتاب «إغراء القوة» (بالفرنسية: La Tentation de Mars) بالإشارة إلى «مارس» إله القوة والحرب في الميثولوجيا الإغريقية والرومانية، وجوابه أن ما أراد الإيحاء به أن دولاً كثيرة أخذت تحت إغراء القوة والحروب، ومنها دول صغيرة، وبالتالي، فإن الحروب الراهنة ليست الوحيدة؛ إذ إن إغراء القوة أصبح كونياً.

أما العنوان الفرعي «الحرب والسلام في القرن الحادي والعشرين» فإنه يستعيد في جزء منه عنوان رواية تولستوي «الحرب والسلام» وكتاب عالم الاجتماع والكاتب السياسي الفرنسي ريمون أرون الذي يحمل أيضاً عنوان «السلام والحرب». وفيما يلي نص المقابلة:

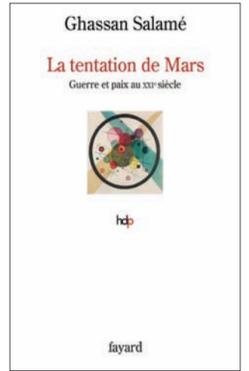
ولا شك أن بعض طموحه يظهر في العنوان الفرعي: «الحرب والسلام في القرن الحادي والعشرين»، وأن كتابه سيشكل مرجعاً رئيسياً للعقود اللاحقة.

في ستة فصول ومقدمة مستفيضة وخاتمة من أكثر من ثلاثين صفحة، يجول غسان سلامة على أحداث وأزمات العالم شرقاً وغرباً. ولعل الأبرز من فصول الكتاب ذاك الذي خصصه لدراسة «انتفاء استخدام قواعد الجوء إلى القوة»، ليبين للقارئ كيفية تفلت العالم وتكاثر الحروب والنزاعات والصراعات.

لذلك، كان من الضروري الانطلاق من مضمون الكتاب لإجراء مقابلة مع الكاتب تلقي مزيداً من الضوء على عدد من الملفات التي تستحوذ على الاهتمام الدولي في الزمن الراهن.

إذا كانت القاعدة العامة تقول بصعوبة عرض مضمون كتاب، خصوصاً إذا كان تحليلياً ويُراد منه أن يكون شاملاً، فإن الصعوبة مضاعفة في حالة كتاب الدكتور غسان سلامة الأخير الصادر عن دار «فايار» الفرنسية قبل بضعة أيام. فكتاب سلامة يستند إلى تجربة أكاديمية رائدة وانخراط في العمل السياسي، وأخيراً في العمل الدبلوماسي في إطار الأمم المتحدة، فضلاً عن شبكة علاقات عالية المستوى نسجها عبر العالم.

ولتبيان جدية الكتاب والكمية الاستثنائية من المعلومات والتحليلات والنوافذ التي يفتحها الكتاب، تكفي الإشارة إلى الخمسين صفحة من المراجع التي يعود إليها، وللمعلومات التي يستقيها لبناء شبكة قراءاته الخاصة لتطورات العالم.



قال إن أميركا تبقى القطب الأكبر لكن قدرتها على ضبط حلفائها وتطويق خصومها تتراجع

غسان سلامة لـ النشرف الأوسط: انفلات القوة سمة المرحلة



من غزة إلى أوكرانيا... يرى غسان سلامة أن انفلات معايير استخدام القوة هو المشترك الأبرز للصرعات الحالية (رويترز/أ.ب)

في ميزانياتها العسكرية. وهناك دول مثل بولندا تنفق 4 في المائة من الناتج القومي على الميزانية العسكرية.

ولا ننسى كوريا الشمالية التي تنفق الكثير على تعزيز قواتها. إذن، ثمة لاعبون أكثر يطمحون إلى أن يكون لهم تأثير في النظام العالمي فيما الولايات المتحدة لم تعد قادرة على فرض رأيها باستثناء حالات محددة.

يتعين علينا التنبيه إلى مشاكل الولايات المتحدة مع حلفائها. أما مع خصومها فالأمور واضحة: هي تخاف من قيام الصين وهي تقوم بكل ما تستطيع لكي تطوق إمكانية بزوغ الصين بوصفها قوة عالمية من خلال مجموعات مثل «أو كوس» و«كواد» أو تسليح الهند أو الوجود الكثيف العسكري المباشر في محيط تايوان، وحتى تشجيع الفلبين من تحدي البحرية الصينية، أو التقارب مع فيتنام، وهي تستخدم حالة العلاقات المتوترة بين بكين وعدد كبير من جيرانها، لا سيما مع الهند وفيتنام.

والظاهرة الجديدة أن خريطة مبيعات السلاح تتغير. فالكوريان تصدّران السلاح طبعاً لدول مختلفة: كوريا الجنوبية تبنيها لبولندا، وكوريا الشمالية تبنيها لروسيا. والأرقام هائلة: كوريا الجنوبية تكاد تنفق على فرنسا بوصفها مصدراً للسلاح. ولننظر إلى تركيا التي أخذت تصدر المسيرات إلى خمسين دولة في العالم، بما فيها أوكرانيا، بينما إيران تصدر المسيرات إلى روسيا وليس العكس.

معنى ذلك أن سوق السلاح العالمي يتغير بسرعة كبيرة جداً. استنسخ من ذلك أن المرحلة التي تسمى مرحلة ما بعد الحرب الباردة لم تتكامل فصولاً بعد. ما زالت لم ترس على أمر ثابت ودايم. ولكن الاتجاه الطاغى أن الولايات المتحدة تبقى القوة الأكبر أو الأولى في العالم، مع ضعف متنامٍ بقدرتها على ضبط حلفائها وعلى تطويق خصومها.

تناقضات «البريكس»

● أين موقع الجنوب الشامل في هذا العالم المتغير؟ في كتابك ترى أنه سيبقى هامشياً وتحدث عن «نشان» فيما يصدر عنه.

- في العلاقات الدولية، تحديد عدو



بايدن وتنتهاهو خلال لقائهما بتل أبيب في أكتوبر الماضي (رويترز)

بفضل إمكانياته المادية والعسكرية الكبيرة جداً، حيث إن ميزانيته العسكرية تتفوق على الـ 12 دولة المتحدة، القطب الأول، تعاني من ارتباك شديد في صنع القرار. هو ارتباك داخلي.

يُضاف إلى ذلك الاندماج الرغبة لدى أميركا بالدخول في حروب طويلة، وبالتالي هذا يضعف على القرار ويجعلها، عندما تبدأ بخسارة رجالها أو تبذل الكثير من الأموال، تواجه ضغوطاً من الرأي العام فتتميل إلى الانسحاب من أجل إرضائه، كما حصل في أفغانستان أو العراق. ونقاط الضعف تحجم تفوقها المادي في النظام العالمي. أما الصين، المنافس الأول، فقد حققت في السنوات الثلاثين الماضية انتقالاً كبيراً في قوتها العسكرية؛ إن لجهة عدد الرؤوس النووية أو في سلاحها البحري؛ إذ أصبحت لديها قطع تفوق بها عدداً على الولايات المتحدة. بيد أن نوعيتها وأداءها لا يضاهيان النوعية الغربية.

ومن جانبها، ضاعفت الهند ميزانياتها العسكرية أربع مرات خلال عشرين سنة، بحيث زادت من 14 ملياراً في عام 2002 إلى 81 مليار دولار. وطبعاً هناك الآن صحوه متاخرة في أوروبا حيث نرى عدداً من الدول غير المترتبة بمعايير «الناتو»، لا سيما ألمانيا وإيطاليا، تذهب باتجاه زيادة كبيرة

وتجديدها، وحتى دول صغيرة كإسرائيل لا يتردد أحد وزرائها بالتهديد بإلقاء قنبلة نووية على غزة. إذن ما يسمى «المحرّم» النووي بدأ تفتيته تدريجياً في السنوات العشر الأخيرة. وإذا أخذت هذه المعايير الستة معاً، فسئري

وأبعد من ذلك، وجدنا سبباً حقيقياً للحلم إلى درجة أن أربعة وزراء خارجية أميركيين سابقين بينهم جورج شولتس وهنري كيسينغر دعاوا إلى «صفر سلاح نووي»، أي إلى نزع كامل للسلاح النووي.

لكن ماذا نرى اليوم؟ نرى أن بريطانيا تنفق مئات الملايين لتجديد سلاحها النووي. والشيء نفسه يحصل في فرنسا. ونرى أن الصين تريد الانتقال قبل عام 2030 من 1500 رأس نووي إلى 3 آلاف رأس نووي، فيما بوتين لا يترجع عن التهديد باستعمال السلاح النووي. ومن جانبها، تريد الولايات المتحدة زيادة رؤوسها النووية

● ثمة جدل كبير لا يتوقف لجهة توصيف حالة العالم اليوم: أحادي القطبية، ثنائي، متعدد الأقطاب أو عديم القطبية... ما تراءت؟

الاول

باريس: ميشال أبو نجم

● أين يكمن الخط الجامع لهذا الكتاب الجديد؟

- نقطة الانطلاق تكمن في السؤال التالي: لماذا تسمى مرحلة ما بعد 1990 وحتى اليوم، أي مرحلة ما بعد «مرحلة ما بعد الحرب الباردة»، وذلك في الأدبيات الغربية الأميركية والأوروبية والروسية وغيرها؟ ولماذا ليس لها اسم أو تعبير كما حصل في المراحل السابقة؟

الخلاصة التي توصلت إليها أن التطورات التي حصلت منذ عام 1990 جاءت متتافرة، ولذا يصعب إيجازها بتعبير. وقد حاول كثيرون، منهم فرنسيس فوكوياما الذي أسماها «نهاية التاريخ»، وصامويل هنتنغتون صاحب «صراع الحضارات»، وآخرين اختاروا «انتهاء الاستقطاب الدولي»، لكن هذه التوصيفات كافة غير كافية.

وبعد تأمل وتفكير وبحت، وجدت أن المرحلة الزمنية الممتدة من عام 1990 وحتى عام 2024، هي في الواقع مرحلتان متناقضتان تماماً: الأولى أسميتها «مرحلة الأمان»، وتمتد ما بين 1990 ونحو 2006، والثانية «مرحلة الخيبة» وهي من عام 2006 وحتى اليوم.

ولإبراز هذا الواقع، ارتكزت إلى ستة معايير تبيّن بوضوح هذا الانقسام وهي التالية: انتشار الديمقراطية والعولمة والثورة التكنولوجية والثقافة وانتفاء قواعد استخدام القوة، وأخيراً المعيار النووي. وتبين المقاربة الشاملة أن الجزء الأول من ثلث القرن المشار إليه غلبت عليه الإيجابيات، ولكنها تراجعت في جزئه الثاني.

انفلات القوة

● هل يمكن توضيح معيار انتفاء قواعد الجوء إلى القوة والمعيار النووي؛ كونهما الأكثر بروزاً في الوقت الراهن؟

- أعني بهذا المعيار أنه في الفترة الأولى من ثلث القرن الذي نتحدث عنه، رأينا مثلاً أن حرب الكويت عام 1991 قامت على أساس 12 قراراً لمجلس الأمن الدولي ما سمح لـ 65 دولة بالمشاركة في حرب تحرير هذا البلد. وعندما سُئل جورج بوش الأب آنذاك: لماذا لا تذهب حتى بغداد؟ رد بأن قرارات مجلس الأمن «تعطني الحق باستعادة سيادة الكويت وليس لتدمير سيادة العراق».

الحرب الثانية التي قام بها جورج بوش الابن على العراق عام 2003، جاءت مختلفة تماماً عن الأولى؛ لأنها لم تستند إلى قاعدة قانونية وتمت من غير قرار من مجلس الأمن، ولم تؤد إلى قيام تحالف دولي واسع، فضلاً عن أهدافها المتذبذبة. بداية كان الهدف تدمير أسلحة الدمار الشامل وتبعه القضاء على ديكتاتور خطير ثم نشر الديمقراطية. وما عابها لاحقاً أنها فشلت في استيلاء كيان سياسي مستقر.

واعتقادي أن «الخطيئة الأصلية» في الهجوم الأميركي - البريطاني على العراق، أنه أسس لممارسات مشابهة من الدول الأخرى، فأرينا مثلاً أن روسيا استخدمت بوتين مجدداً لمهاجمة أوكرانيا سنة 2008 كما استخدمها الرئيس هذه الحجة للهجوم على جورجيا سنة 2014 ومرة أخرى عام 2022. وأرنا أن دولاً أخرى كإيران وتركيا، وأيضاً إسرائيل، لا تردّد بناتاً في استخدام القوة. لا بل إن دولاً صغيرة مثل رواندا تقوم بعمليات عسكرية شبيهة مستمرة في عدد كبير من الدول الأفريقية من غير مسوغ قانوني.

إذن هناك انفلات، في الفترة الزمنية التي ندرسها، لقواعد استعمال السلاح. وتبين المتابعة وجود قدر كبير من احترام المعاهدات والقوانين الدولية في المرحلة الأولى من ثلث القرن المنصرم، وتجاهل لها بدءاً من سنة 2003، أي مع حرب العراق.

تفتيت «المحرّم» النووي

أما فيما يخص المعيار النووي، فقد وجدنا في المرحلة الأولى من ثلث القرن المنصرم عدداً كبيراً من الاتفاقيات المطمئنة. فسنة 1995، تم تديد اتفاق الامتناع عن نشر الأسلحة النووية إلى ما لا نهاية، بعد أن كان محدداً زمنياً. ثم إن دولاً كثيرة قبلت خفض ترساناتها النووية وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا. وتعاون هذان البلدان لمعالجة موضوع كارثة «تشرنوبل» النووية؛ كي لا تتكرر الكوارث.

وأشدد على أهمية الاتفاق الذي حصل بخصوص نقل أسلحة نووية كانت موجودة في عدد من مكونات الاتحاد السوفياتي السابق كما في كازاخستان وأوكرانيا وبيلاروسيا لكي تكون تحت رقابة روسية.

الولايات المتحدة ما زالت القطب الأول في العالم... لكن لم تعد وحدها

وأبعد من ذلك، وجدنا سبباً حقيقياً للحلم إلى درجة أن أربعة وزراء خارجية أميركيين سابقين بينهم جورج شولتس وهنري كيسينغر دعاوا إلى «صفر سلاح نووي»، أي إلى نزع كامل للسلاح النووي.

لكن ماذا نرى اليوم؟ نرى أن بريطانيا تنفق مئات الملايين لتجديد سلاحها النووي. والشيء نفسه يحصل في فرنسا. ونرى أن الصين تريد الانتقال قبل عام 2030 من 1500 رأس نووي إلى 3 آلاف رأس نووي، فيما بوتين لا يترجع عن التهديد باستعمال السلاح النووي. ومن جانبها، تريد الولايات المتحدة زيادة رؤوسها النووية

● ثمة جدل كبير لا يتوقف لجهة توصيف حالة العالم اليوم: أحادي القطبية، ثنائي، متعدد الأقطاب أو عديم القطبية... ما تراءت؟

- قراءتي كالتالي: هناك تعدد مصادر القوة ومراكزها بمعنى وجود تعدد أقطاب لكنها غير متوازنة. ثمة دول بدأت تتحول إلى أقطاب حقيقية مثل الصين أو الهند أو غيرها من الدول، ولكن الولايات المتحدة لا تزال تتمتع ببارق متقدم. أميركا، على الورق، هي من دون أي شك القطب الأكبر والأول، ولكن ليس الوحيد.

● ثمة جدل كبير لا يتوقف لجهة توصيف حالة العالم اليوم: أحادي القطبية، ثنائي، متعدد الأقطاب أو عديم القطبية... ما تراءت؟

الاول

غسان سلامة (الشرف الأوسط)

● واشنطن متحفظة على امتلاك إيران السلاح النووي لكنها لا ترفضه بالمطلق

● «البريكس» لن تتحول إلى حلف مثل «الأطلسي»

خاصين بها، وأنها جزء مما يسمى «أفريكا كوريس».

كذلك علمت أن عدداً كبيراً من الدول الأفريقية تحتضن قوات خاصة أميركية. وعملياً، إذا سمعت أن هناك مجموعة تابعة لـ «داعش» أو «القاعدة» أو «بوكو حرام» أو أي مجموعة إرهابية في أي بلد، ففعلك الافتراض فوراً أن هناك قوات خاصة أميركية تعمل ضدها.

إيران وحرب غزة

● قرأت في كتابك أن إيران هي المستفيدة من حرب غزة.

نعم، إيران تمكنت من إظهار أن السياسة التي تتبعها منذ ثلاثين عاماً قد أثبتت نجاحاتها من حيث التركيز على التعاون مع القوى (غير الدولية) (الحركات والمليشيات)، فعندما يتوافر التأثير والقدرة على التنسيق مع «حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«الحشد الشعبي» العراقي و«حزب الله» و«الحوثيين»، فهذا يبين أن إيران فهمت أن الدخول إلى النزاع العربي - الإسرائيلي من باب القوى غير النظامية أفضل من الولوع إليه عبر القوى النظامية.

كما فهمت أيضاً أن الحروب بين الجيوش العربية وإسرائيل انتهت إلى غير رجعة منذ عام 1973. فمُنذ 51 عاماً لم تحصل أي حرب نظامية ضد إسرائيل، بينما اندلعت خمس حروب بين إسرائيل و«حماس»، وعدد من الحروب بينها وبين «حزب الله»، واليوم، «الحشد الشعبي» يتحرض بإسرائيل، وكذلك يفعل «الحوثيون» وغيرهم. وفائدة الاعتناق على قوى غير نظامية أنه لا يطبق عليها القانون الدولي، وبالتالي تستطيع تحمل مسؤولية أعمالها أو أن تتبناها طهران وفق مصالحها.

بيد أنه تتعين إضافة أن الغاية من هذه المجموعات حماية إيران نفسها. المعروف أن إيران تعتمد إجمالاً سياسة الصبر والاستفادة من الفرص. بإسقاطها النظام العراقي قدمت الولايات المتحدة العراق لإيران على طبق من فضة. وطهران استفادت من ذلك وهذا معروف، ولكن ما هو غير شائع أنه ساهم في تقوية ساعد المتشددين، وفي عودة التجنذ إلى الميادين الإيرانية (بعد مرحلة الرئيسين «الإصلاحيين» هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي) والدفع باتجاه الاستفادة من أخطاء الآخرين.

تهديدات روسيا النووية

● هل التهديدات الروسية باللجوء إلى السلاح النووي في الحرب ضد أوكرانيا، تهويل أم ابتزاز. أم أمر أهدأ قد يحصل فعلاً؟

- بداية، علينا الإشارة إلى أن هناك أسلحة نووية مصغرة تسمى «أسلحة الميادين»، وإمكانية استخدامها أمر قائم. وأعود مرة أخرى إلى ريمون أرون الذي كان يركز على أهمية الحصول على السلاح النووي، وأهمية التلويح باستخدامه وتأثيره على مجريات الحرب.

وأذكر هنا بما حصل إبان حرب أكتوبر 1973 على الجبهة المصرية عندما هدد «الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف بإرسال قوات إلى مصر للفصل بين الجيشين المصري والإسرائيلي بعد عبور الأخير قناة السويس ووصوله إلى مسافة 100 كلم من القاهرة. وقتها رفعت واشنطن درجة التأهب إلى الثالثة من أصل خمسة، ما حمل الزعيم السوفياتي على التراجع عن خطته. وخلال الحرب الجارية، حصلت 14 حالة استفزاز نووية، منها مرتان بخصوص برلين، ومرتان في كوبا، ومرة في لبنان، ومرتان في حربي 1967 و 1973. وأريد الإشارة إلى أن البرلمان الأوكراني رفض المصادقة على تخلي كييف عن رؤوسها النووية لصالح روسيا رغم أن مفاتيح هذه الرؤوس كانت في موسكو، ولم يتم التوافق إلا بفضل ضغوط وإغراءات أميركية.

● تقولي في كتابك إن قوات أميركية خاصة موجودة في نحو مائة دولة في العالم. هل هذا مؤكد؟

هل تعلم أن قوات خاصة أميركية موجودة في ليبيا؟ أنا شخصياً لم أكن أعلم ذلك، واكتشفته عندما كنت في مهمة أممية في هذا البلد. وقيل لي وقتها إن هذه القوة تعمل في إطار محاربة الإرهاب، واكتشفت أن لها قاعدة ومرافق



نيكسون وغولدا ماير خلال اجتماع بالبيت الأبيض في مارس 1973 (أ. ف. ب.)



خاتمي يستمع إلى شرح من مستر «شاهد 147» من رئيس الأركان محمد باقري وأمير علي حاجي زاده قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس» (موقع خاتمي)

وبالتالي إبطاؤها، والثانية البحث عن المصلحة القومية الأميركية بأي قناة السوسيس ووصوله إلى مسافة 100 كلم من القاهرة. وقتها رفعت واشنطن درجة التأهب إلى الثالثة من أصل خمسة، ما حمل الزعيم السوفياتي على التراجع عن خطته. وخلال الحرب الجارية، حصلت 14 حالة استفزاز نووية، منها مرتان بخصوص برلين، ومرتان في كوبا، ومرة في لبنان، ومرتان في حربي 1967 و 1973. وأريد الإشارة إلى أن البرلمان الأوكراني رفض المصادقة على تخلي كييف عن رؤوسها النووية لصالح روسيا رغم أن مفاتيح هذه الرؤوس كانت في موسكو، ولم يتم التوافق إلا بفضل ضغوط وإغراءات أميركية.

● تقولي في كتابك إن قوات أميركية خاصة موجودة في نحو مائة دولة في العالم. هل هذا مؤكد؟

هل تعلم أن قوات خاصة أميركية موجودة في ليبيا؟ أنا شخصياً لم أكن أعلم ذلك، واكتشفته عندما كنت في مهمة أممية في هذا البلد. وقيل لي وقتها إن هذه القوة تعمل في إطار محاربة الإرهاب، واكتشفت أن لها قاعدة ومرافق

الجواب: باكستان. وعلى التذكير بأن البرنامج النووي الباكستاني نشأ برضا أميركي عندما كانت واشنطن بحاجة لإسلام آباد زمن مواجهة السوفيات في أفغانستان.

السبب الثاني للرفض هو رؤية واشنطن أن امتلاك إيران السلاح النووي سيساعد على ردع أي اعتداء خارجي، وسيجعل من أي هجوم عليها بالغ الصعوبة. أما التنبه من أن إيران نووية ستثير سباقاً نووياً في المنطقة فليس السبب الأساسي، بل الرغبة في منع إيران من الحصول على قوة دفاع ودرع مطلق.

● في اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الأشهر الأخيرة، وجدنا نوعاً من التسامح الأميركي والغربي مع طهران. هل يمكن التعمق في هذا الأمر؟

- حقيقة الأمر أن بايدن، في برنامجه الانتخابي السابق، دعا إلى عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي لعام 2015 الذي خرج منه دونالد ترمب. لكن عقب انتخابه، لم يُبدِ بايدن حماسة لتطبيق ما وعد به. وفي واشنطن، وخلال زيارتي لها، كنت أتفاجأ

بالملحق حيارة إيران السلاح النووي بل هي «متحفظة»؛ لسببين: الأول، الرفض الإسرائيلي المطلق (ولا أقول الرفض الأميركي المطلق)، وعلى واشنطن أن تأخذ بعين الاعتبار بسبب نفوذ إسرائيل في الولايات المتحدة. ولو سُئل الأميركيون: ما هو مصدر خوفكم النووي؟ لكان

الجواب: باكستان. وعلى التذكير بأن البرنامج النووي الباكستاني نشأ برضا أميركي عندما كانت واشنطن بحاجة لإسلام آباد زمن مواجهة السوفيات في أفغانستان.

السبب الثاني للرفض هو رؤية واشنطن أن امتلاك إيران السلاح النووي سيساعد على ردع أي اعتداء خارجي، وسيجعل من أي هجوم عليها بالغ الصعوبة. أما التنبه من أن إيران نووية ستثير سباقاً نووياً في المنطقة فليس السبب الأساسي، بل الرغبة في منع إيران من الحصول على قوة دفاع ودرع مطلق.

● في اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الأشهر الأخيرة، وجدنا نوعاً من التسامح الأميركي والغربي مع طهران. هل يمكن التعمق في هذا الأمر؟

- حقيقة الأمر أن بايدن، في برنامجه الانتخابي السابق، دعا إلى عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي لعام 2015 الذي خرج منه دونالد ترمب. لكن عقب انتخابه، لم يُبدِ بايدن حماسة لتطبيق ما وعد به. وفي واشنطن، وخلال زيارتي لها، كنت أتفاجأ

ولأنه أدخل «العنصر الثقافي» في مقاربتة، فقد دعا إلى إخراج تركيا من الحلف المذكور لتبرير بقائه قلعة دفاعية، وليس مركزاً للإشعاع أو نشر قيم العالم الحر.

سداجة أميركية في المنطقة

● ما هو إذن مستقبل «البريكس»؟ هل ستبقى دول التحالف ومعها الجنوب الشامل عاجزة عن التأثير على سير النظام العالمي؟

- اعتقادي أن صوت الجنوب سيعلو، وما رأيناه من قيام جنوب أفريقيا بتقديم شكوى ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية سنرى مثله في المراحل المقبلة. كذلك سنرى تزايداً في التجارة بين دول الجنوب.

يضاف إلى ذلك أن الوزن الديموغرافي للجنوب في تصاعد. فحيز الرجل الأبيض تقلص كثيراً خلال القرن الماضي. فبعد الحرب العالمية الأولى، كان الرجل الأبيض يمثل 30 في المائة من سكان العالم، وكان يسيطر على 80 في المائة من اليابسة وعلى المحيطات كافة. اليوم، تراجع نسبه ديموغرافياً إلى 16 في المائة، وسيطرته على اليابسة لا تتعدى 30 في المائة.

الجنوب تحول إلى قوة ضاغطة. بيد أن تحوله إلى مؤسسة وتكوين كتلة مترابطة تناهض الحلف الأطلسي كما كان حلف «وارسو» يناهضه، أمر صعب لأسباب ذكرنا بعضها. وما يفاقمها أن الحلفين المذكورين كانت على رأس كل منهما قاطرة تقود: أميركا من جهة، والاتحاد السوفياتي من جهة أخرى، بينما في حالة «البريكس» هناك «تعدد رؤوس»، والرأسان الرئيسيان (الصين والهند) متنافسان.

قلعة الرجل الأبيض

● تقول في كتابك إن التحالفات أصبحت أقل جاذبية في الوقت الراهن، ولكن هناك استثناء، يتمثل بالحلف الأطلسي وانضمام عضوين جديدين إليه.

- بل يوفّر للحلف الأطلسي القدرة على الاجتذاب، إضافة إلى ما ذكر سابق، هو الطموحات عند مجموعة من الدول التي كانت في السابق إمبراطوريات مثل روسيا والصين وتركيا وإيران التي تتمازج رهنها ما بين كونها «دولة قومية» و«دولة إمبراطورية». واليوم، مع تفكك النظام العالمي، فإن الميول الإمبراطورية تعود بقوة، وروسيا تحل على رأس اللائحة مما يثير الخوف في أوروبا. حلم عودة الإمبراطورية في روسيا يدفع الأوروبيين إلى رص الصفوف، ما يفسر استعثار الحاجة لحلف عسكري يحمي.

تمة شعور عبر عنه منتقدون بوضوح في أجزاء من كتاباته، حين كان يؤكد أن الغرب بعد خمسة قرون من التوسع والانتشار، دخل مرحلة الدفاع عن النفس، ولذا هو بحاجة إلى قلعة من أجل الانتقاء داخلها. وهذه القلعة هي الحلف الأطلسي التي تعني تعزيتها. وكان يدعو إلى عدم التدخل في شؤون العالم.

● كيف يمكن اليوم توصيف مصالح أميركا في الشرق الأوسط ومدى استدامتها؟

- ثمة سداجة تغلف أحياناً السياسة الأميركية في المنطقة. قبل السابع من أكتوبر عندما كانت الماضي، كان يسود شعور بالارتياح لما عليه المنطقة، فيما نعرف أنها على فوهة بركان. الأميركيون كانوا يرون أنها لا تعرف عنفاً مثيراً للقلق. والثابت أن المصالح الأميركية تتبدل وفق مسلك الخصوم. فأيام الحرب الباردة، كانت الأهداف واضحة: منع الاتحاد السوفياتي من السيطرة عليها، والمحافظة على مصادر النفط، والدفاع عن إسرائيل.

اليوم، الهدف الأول اندثر عملياً رغم وجود روسيا في سوريا و«فاغنر» في أفريقيا ومنطقة الساحل، لكن بالإجمال الخطر الروسي تقلص. أما المحافظة على أبار النفط، فإن واشنطن تعدها خدمة تسديدها لحلفائها الأوروبيين؛ لأنها لم تعد بحاجة لخط المنطقة. يبقى العنصر الإسرائيلي وقد وجدنا، مع السابع من أكتوبر، أنه حي كما لم يكن في يوم من الأيام.

لذلك، إذا كانت لأميركا مصلحة، فهي أولاً الدفاع عن إسرائيل ودعمها. ولا اعتقد أن هناك رئيساً أميركياً واحداً أعطى إسرائيل ما أعطاها إياه بايدن، وتماهي معها بقدر تماهي الرئيس الحالي. ورغم كل التوحش الإسرائيلي في غزة، فإن سيل السلاح الأميركي لإسرائيل لم يتوقف يوماً. والمصلحة الأميركية هنا يوفّر عنوانها منع إيران من الحصول على السلاح النووي، ثم توفير خدمة لحلفائها في شرق آسيا (اليابان، كوريا الجنوبية...) من خلال تأمين إمدادات النفط من الخليج.

بالإجمال، ثمة ميل بدأ مع جورج بوش الابن، وتعاظم مع باراك أوباما وعاد بقوة مع جو بايدن، لرؤية الشرق الأوسط ساحة ثانوية للولايات المتحدة، والنظر إلى أوروبا أيضاً على أنها ساحة ثانوية. لكن الحرب في أوكرانيا، ثم في غزة، فرضت على أميركا أمراً مقيتاً؛ إذ إن رغبتها الأولى التركيز على الصين وتطويرها ومنعها من التحول إلى دولة عظمى، وإبقاؤها قوة إقليمية.

بين «نوو» إيران وإسرائيل

● تقول في كتابك إن اتفاقاً حصل بين غولدا ماير والرئيس ريتشارد نيكسون في عام 1969 يلزم الولايات المتحدة بحماية المنظمة النووية

التعقيدات الأمنية الدولية وصياغة الاستراتيجية



عبد الحق عزوزي

دور الاستراتيجي هو ممارسة النفوذ للسيطرة على التقليب، وإدارة الهواجس، وتبسيط التعقيدات، وكشف الغموض

الروسي في أوكرانيا؛ لأنه لم يكن يتبنا يمثل هذا التدخل العسكري، وكانت النظرة الاستراتيجية الفرنسية، بل وحتى الأوروبية، محدودة وفيها خلل تقني في بيئة أمنية كان على الفاعلين فيها تملك الذكاء والعبقرية الاستراتيجية؛ والدليل على ذلك أنه بعد التدخل الروسي في أوكرانيا لم يعد الرئيس الفرنسي يتحدث عن السيادة الأوروبية في مجال الدفاع، ولا عن الموت السريري للحلف الأطلسي، وكل الدول الأوروبية هرولت إلى الحماية الأمريكية في ظل حلف الناتو، ولولا مساعدة الأميركيين لها لكانت النتائج الأمنية عليها مغايرة ولصالح روسيا؛ والكل يريد أن يظهر اليوم، بما في ذلك فرنسا، في صورة حلف أطلسي متحد، وأنه إلى جانب الإزمة الأوكرانية فإنهم متفقون على كل شيء...

وبمعنى آخر، يمكن عدّ تصريحات الرئيس الفرنسي في تلك الفترة غير استراتيجية وغير حكيمة وهو ما جسدهت تبعات الحرب في أوكرانيا وسعى دول أخرى في تغيير سياساتها الدفاعية مثل ألمانيا، ناهيك من الحقائق دول أخرى بالحلف، وأعني بذلك السويد وفنلندا. فمذ أن أيام، أصبحت السويد العضو الثاني والثلاثين

من ينظر إلى البيئة الأمنية الدولية في السنوات الأخيرة، فسيفرغ بقناعة مفادها أن سماتها الأربع: التقليب، والتوجس، والتعقيد، والغموض. هي سمات حقيقية تطبع هاته الأزمنة أكثر من أي وقت مضى، وتجعل الخبراء الاستراتيجيين في بعض الأحيان في حيرة من أمرهم عندما يريدون تشخيص الحاضر وتوقع المستقبل للتأثير فيه أو تجنبه ويلازمه من خلال إعداد العدة أو الدخول في عالم التفاوض المتعدد الأطراف حفاظاً على الأنفس والممتلكات... أكتب هذا الكلام انطلاقاً من واقعة حدثت منذ سنوات، كان صاحبها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهي واقعة كفية بملء الخاف من الصفحات في مجال العلاقات الدولية ويتجود كمن الاستراتيجي ويتطعم أفكار المنظرين والخبراء الاستراتيجيين. قبل نشوب الحرب في أوكرانيا، خرج الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتصريح عن «الموت السريري» للحلف الأطلسي، في مقابلة كانت قد نشرتها له مجلة «ذي إيكونوميست»، ذائعة الانتشار، وهو ما أثار في وقته ردود فعل مباشرة وقوية حتى من أكبر حلفائه، وأعني بذلك ألمانيا، إذ انتقدت المشاركة الألمانية آنذاك، أنجيليا ميركل، هذا الحكم «الراديكالي»، وقالت في مؤتمر صحفي مع الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ: «لا اعتقد أن هذا الحكم غير المناسب ضروري، حتى لو كانت لدينا مشكلات، حتى لو كان علينا أن نتعافى». أما موسكو فرحبت طبعاً بتصريحات ماكرون على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية التي كتبت على صفحاتها في موقع «فيسبوك»: «إنها كلمات من ذهب. إنه تعريف دقيق للواقع الحالي لحلف شمال الأطلسي».

أما الرئيس الأميركي آنذاك، دونالد ترمب، فانتقد بدوره تصريحات نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، وقال إنها «سيئة» و«شديدة الخطورة». وعُدَّ أنه «لا أحد يحتاج للناتو أكثر من فرنسا»... في تلك الفترة، كانت قناعة الرئيس الفرنسي، ومعه العديد من المسؤولين الغربيين، أنه لا يمكن التحويل على الأميركيين بوصفهم ضامناً للأمن الأوروبي. لذا كان يريد رسم استراتيجية تتبنى ضرورة أخذ الأوروبيين مسألة الدفاع بأيديهم، وإلا فسيفهدهم التهميش الجيوسياسي وتتصلب المجموعة الأوروبية إلى ما لا يمكن أن يجمد عقابها؛ وشرح ماكرون استراتيجية في تلك الفترة، قائلاً إنه يجب أن تكون أوروبا قادرة على الاحتفاظ بمكانتها في عالم يُهيمن عليه عمالقة مثل أميركا والصين. تصريحات الرئيس الفرنسي هاته قيلت قبل التدخل

أنقرة وكردستان العراق في اليوم التالي للانسحاب



مصطفى فخص

افتراضياً، لم يتطرق المسؤول الأميركي الكبير في مؤتمره الصحفي بعد إعلان خروج آخر جندي أميركي من العراق إلى دور بعض دول جوار العراق في أمنه واستقراره السياسي، وكيفية تدخلاتها في شؤونه الداخلية وهي تختلف بشكل متفاوت بين دولة وأخرى. ولكن الخروج الأميركي سيتيح لبعض هذه العواصم الفرصة لتدخل أكثر وبشكل مباشر تحت ذريعة الحسابات الحدودية والعرقية، فبالنسبة للشخصية الكردية التي كانت تستمع إلى حديث المسؤول الأميركي «الافتراضي»، فإن الانسحاب الأميركي هو نهاية التوازن الذي كانت تفرضه واشنطن على جميع اللاعبين الخارجيين في الداخل العراقي، فمهما وصلت قوتهم أو حجم نفوذهم، فإنه كان ممنوعاً عليهم في كثير من الأحيان تخطي بعض الخطوط الحمر الأميركية وليس كلها، فواشنطن قبل خروجها «الافتراضي» أو بعده، كثيراً ما غضت الطرف عن تجاوزات دول جوار العراق إذا كان ذلك لا يمسها استراتيجياً.

من طهران إلى أنقرة مباشرة هذا الثنائي وفقاً لمصالح دولته العليا، مستغلاً إمكاناته وموقعه الجغرافي في التعاطي مع جوار ضعيف مثل العراق، ويستغل بؤر التوتر في شماله الشرقي وشماله الغربي التي أسهم في إبقاء توتراتها من أجل تصدير أزماته الداخلية إليها أو تحويلها إلى ساحة تصفية حسابات إقليمية ودولية. فأنقرة لا تختلف عن طهران عندما تتعامل مع مخاطر تعدها تمس أمنها القومي، فالأخيرة ضربت بشكل مباشر أهدافاً خارج حدودها في سوريا والعراق وباكستان وبطريقة غير مباشرة في اليمن، أما أنقرة فهي أيضاً تضر بأهدافاً تمس أمنها في سوريا والعراق وبطريق غير مباشرة في أرمينيا، ولكن القاسم المشترك لهذا الثنائي (إيران - تركيا) في ضرباتهما داخل العراق كان ولم يزل الهاجس الكردي الذي يؤرقهما منذ قيام دولتهما الحديثة منذ قرن تقريباً.

من أنقرة إلى طهران يبقى القلق من المسألة الكردية الثابت الأكثر حضوراً في العلاقة المصلحية بين البلدين، طهران التي قصفت أربيل أكثر من مرة وقتلت أربيعاً تحت ذريعة استهداف مركز للموساد، كانت رسائلها أكثر داخلية لأربيل للحد من علاقاتها الخارجية وسعيها إلى مزيد من إخضاع الحكومة المركزية والحكومة الاتحادية في بغداد، إضافة إلى أنها اختارت أربيل لتنفيس الاحتقان الداخلي بعد فشلها أمناً في وقف الاستهدافات شبه الجبهولية لمراكز حيوية داخل إيران تُرجح المخططات أنها بيد إسرائيلية. أما أنقرة التي قامت سابقاً بضرب أهداف عدة قرب مدينة السلمانية فلم يتوقف نشاطها العسكري المباشر في المناطق الحدودية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بي كي كي) الذي تصنفه إرهابياً، فيما قواعدها العسكرية تعمل بشكل ناشط وعلني في شمال العراق.

في الحسابات التركية تبدو السلمانية أقرب إلى طهران، التي في نظر أنقرة قد أفسحت المجال لعمل تنظيم (بي كي كي) في سوريا والعراق ضد مصالحها ومصالح حلفائها خصوصاً في سوريا، وأن الضغط على السلمانية والتهديد بعملية عسكرية واسعة في منطقة جبل قنديل أمران مرتبطان أولاً بالانتخابات التشريعية التركية وتوجه الحزب الحاكم إلى استمالة التيار القومي الذي لديه حساسية مفرطة من المسألة الكردية في الداخل والخارج، كما أنه جزء من محاولات أنقرة إعادة التوازن بين جناحي الإقليم؛ خصوصاً أن علاقتها بأربيل المحاصرة إيرانياً وبغدادياً مستقرة وأكثر من جيدة، ولا يمكنها في حال حدوث الفراغ الأميركي

في حلف الشمال الأطلسي بعد رفع علمها أمام مقر الحلف في بروكسل، وبعد مفاوضات صعبة مع عدد من أعضاء الحلف وبالأخص مع تركيا والمجر، وبعد أكثر من مائتي سنة من الحياد وعدم الانحياز؛ وهي لم تشهد أي حرب منذ نزاعها مع الانحياز سنة 1814 وفضلت الارتداء في أحضان الدول المسالمة والابتعاد عن أي تحالف عسكري خلال الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي. وقبلها انضمت فنلندا إلى الحلف لتصبح الدولة الإسكندنافية التي تتشارك مع روسيا حدوداً بطول 1300 كيلومتر؛ ومثل السويد فإن انضمام فنلندا إلى الحلف بمثابة نقطة تحول تاريخية لها؛ فهي دافعت لعدة عقود عن سياسة عدم الانحياز العسكري لأي طرف... وقد خضعت فنلندا للسيطرة من قبل جارتها لمدة قرن حتى اندلاع الثورة الروسية في 1917. منذ تلك الفترة، توجهت روسيا مع اللد الشمالي مرتين، (1939 - 1940) و(1941 - 1944)، لكن فنلندا خسرت كليهما؛ وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، تبنت فنلندا موقف الحياد، الذي تطور لاحقاً نحو مبدأ عدم الانحياز عسكرياً إثر انهيار الاتحاد السوفياتي سابقاً.

ولطالما عدت هذه السياسة حماية تجاه روسيا، خوفاً من صراع جديد مع جارتها، ولكن مع الحرب في أوكرانيا، تطورت الاستراتيجيات الحربية وبدأ ينظر إلى الحلف بوصفه مصدر أمن شبه موثوق فيه...

وسيزيد الطول الإجمالي للحدود بين روسيا والحلف الدفاعي بمقدار الضعف تقريباً، وستستفيد استوكهولم وهلسنكي من الحماية التي يوفرها البند الخامس من ميثاق الناتو الذي ينص على أنه إذا تعرضت دولة عضو لهجوم مسلح، فإن الدول الأخرى ستعد هذا العمل هجوماً مسلحاً موجهاً ضد كل الأعضاء وستتخذ الإجراءات التي تعد ضرورية لتقديم المساعدة للبلد المستهدف. ولا يمكن أحد يتوقع ما كان سيجري في أوكرانيا، ولا أحد يمكن أن يعطيكم معطيات دقيقة لما يمكن أن يقع في المستقبل، وماذا لو تغيرت إدارة الرئيس بايدن، ورجع ترمب إلى البيت الأبيض، وهي أمور ممكنة؛ ولكن مع ذلك يبقى عمل الاستراتيجي عملاً ناجحاً إذا فهم طبيعة البيئة الاستراتيجية، وبنى استراتيجية تتسق مع هذه البيئة، بحيث لا يُغفل طبيعتها، ولا يستسلم للأطراف الأخرى، أو للمصادفة. ودور الاستراتيجي هنا هو ممارسة النفوذ للسيطرة على التقليب، وإدارة الهواجس، وتبسيط التعقيدات، وكشف الغموض.

كثير الحديث عنها حتى بين قيادات «الهيئة»، وبمشاركة زعيمها الجولاني. لقد راكمت السنوات الماضية إرثاً طويلاً متعدد ومتشعباً من التناقضات، وخلقت افتراقاً بين سكان إدلب وسلطة الأمر الواقع التي يمثلها ويقودها الجولاني هناك، وقد جاءت تداعيات «قضية العملاء» بوصفها خلافات داخل بيت الجولاني، لتبصر الحديث مفتوحاً وعلنياً في قضايا الاعتقال والانتهاك بالعصا والتعذيب والفساد وإساءة استخدام السلطة ونهب السكان، وفُجر غضباً شعبياً واسعاً عبرت عنه المظاهرات الواسعة ومطالبها بالخلّص من الجولاني وعصابته، وتوليد نظام جديد تشاركي أكثر استجابة لمصالح السكان، وأكثر قرباً من أهداف ثورة السوريين، التي قدم سكان إدلب ومعظم السوريين كثيراً من التضحيات من أجلها على مدار ثلاثة عشر عاماً مضت.

قادة «هيئة تحرير الشام»، وعلى رأسهم الجولاني، فتحوا أبواب السعي إلى امتصاص نغمة المظاهرات والالتفاف على مطالبهم باطروحات الإصلاح الوسيطة، التي تنسّف مطلب عزل الجولاني و«الهيئة»، والبقاء عليهما، مقابل إصلاحات وتغييرات شكلية تنقل إدلب من «مرحلة حكم الحزب الواحد إلى حكم الجبهة الوطنية التقدمية» التي طُبقها حافظ الأسد في حكم سوريا بعد اعتلائه السلطة عام 1970، لكن نجاح هذا الاحتمال صعب، في ضوء مجريات وتفاصيل ما حدث في السنوات الماضية، وفي ظل بنية «هيئة تحرير الشام»، ومكانة الجولاني فيها، مما يعني أن الصراع في إدلب يسير إلى حسم لصالح أحد الطرفين، مما يجعل كل منهما يستنفر كل الطاقات والأدوات الممكنة في الصراع، وبسط ضرورة ملاحظة الفارق بين قدرات وإمكانات كل طرف.

ورغم الأوجهات في ميزان القوى، التي تعطي الجولاني و«الهيئة» فرصة حسم أكبر لصالحها، فإن العامل التركي سيكون له تأثير مهم على الصراع في إدلب، لأن دخول أنقرة على خط أحد الطرفين، يعزّز فرص نجاحه وهزيمة الطرف الآخر، لكن بإمكان تركيا أن تدخل لعبة توازن جديدة بين الطرفين، إذا قررت ألا تجعل قوة الجولاني أكثر مما هي عليه حالياً، في وقت يسعى كل طرف في سوريا إلى تعزيز مكانته.

هل حان وقت الحساب في إدلب؟



فايز سارة

بإمكان تركيا أن تدخل لعبة توازن جديدة بين الطرفين، إذا قررت ألا تجعل قوة الجولاني أكثر مما هي عليه

والأكثرية السورية في إدلب من جهة ثانية، يشمل اختلافاً بين إسلام متشدّد وإسلام معتدل، واختلافاً في الموقف من الثورة وهدفها في تمايز بين خيارين: الأول سعي من أجل إمارة أو دولة إسلامية متشددة، والثاني عمل من أجل دولة ديمقراطية توفر الحرية والعدالة والمساواة لكل السوريين، وكل هذا مضاف إلى اختلافات على الأدوات والسياسات، واختلافات على مسار الحياة اليومية بين ما تفرضه وما ترغب به «هيئة تحرير الشام» من سلوكيات الرجال والنساء وصولاً إلى ما يليسون، وما اعتاد وأحب سكان إدلب وأهلها أن يفعلوه. وفوق ما تقدم كله، فقد أقامت «الهيئة» نظاماً أمنياً مربعاً ومتوحشاً يكاد يتماثل مع ما يماثله عند النظام، وأضافت إليه نظام جباية يقوم على نهب القدرات والإمكانات البسيطة للسكان، عبر الضرائب والرسوم والجزاوات، وسارت به بالتوازي مع نظام خدمات بدائي ومتعثر غارق بالفساد والارتكابات، وقد

شهدت إدلب، في شمال غربي سوريا، مظاهرات واسعة في الأيام الأخيرة، بعد سلسلة مظاهرات سبقتها شملت مدناً وقرى حولها، وامتدّت إلى بعض ريف شققها حلب، وأعدت المظاهرات إلى الأذهان مشاهد وهتافات المظاهرات الأولى، التي بدأت ضد النظام في المنطقة، أواسط عام 2011. وأعاد المتظاهرون إلى الأسماع هتافات المطالبة بالتغيير، وصولاً إلى إسقاط النظام، وهم يرفعون أصواتهم بإسقاط أبو محمد الجولاني و«هيئة تحرير الشام» التي يتزعمها منذ تأسيس نواتها «جبهة النصرة» - فرع «القاعدة» في سوريا عام 2012.

تشكل إدلب ومحيطها نموذجا مصغراً عن سوريا؛ إذ تضم إلى سكانها الأساسيين مئات الآلاف السوريين المقيمين فيها، بعضهم نزح إليها واستقر في إطار عمليات النزوح التي عاشتها البلاد نتيجة الحرب بين الجماعات المتقاتلة، وبعض آخر من ثوار ومقاتلين شملتهم التسويات مع النظام في محافظات الوسط والجنوب، منها حمص ودمشق ودرعا والقنيطرة، مما جعل سكان منطقة إدلب يصل عددهم إلى أكثر من 4 ملايين نسمة، يتوزعون على عشرات المدن والقرى، إضافة إلى أكثر من ألف ومائتين مخيم.

المظاهرات ضد الجولاني قديمة ومتواصلة منذ سنوات، وصولاً إلى المظاهرات الأخيرة. وقد بدأت مع استيلاء الجولاني على المنطقة، وإحكام السيطرة عليها قبل 6 سنوات، بعد سلسلة من مواجهات قامت بها نواة «هيئة تحرير الشام»، أي «جبهة النصرة»، بالتعاون مع تنظيمات إسلامية متشددة، منها «حركة أحرار الشام» ضد «الجيش الحر»، وبعد إطاحة تشكيلات «الجيش الحر» في المنطقة، دمرت «النصرة» أغلب الشبكات المتشددة، أو حُجّمتها، واستقرت بالسيطرة على إدلب ساعية إلى خلق إمارة إسلامية متشددة في الداخل، بينما ذهبت إلى تقاهات مع الخارج سعياً إلى نفي وصفها بالإرهاب والتطرف، وفتح بوابة علاقات إقليمية ودولية معها، والسكوت عنها على الأقل، لكن الجولاني و«الهيئة» سابعاً بالانتهاكات، ويكرسان مؤشرات شكلية في الانتماء لثورة السوريين، منها رفع علم الثورة بنجومه الحمراء الثلاث. لقد كرست السنوات الماضية خشناً كبيراً من تفاصيل الافتراق بين الجولاني - هيئة تحرير الشام» من جهة،

وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:

ص:ب 62116 الرياض 11585

هاتف: +966112128000

فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:

info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني:

saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:

شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:

ص:ب 22304 الرياض 11495

هاتف: +9661121128000

فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:

info@arabmediaco.com

موقع الكتروني:

www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:

800-2440076

الوكيل الاعلاني



Advertising:

Saudi Research and Media Group

KSA +966 11 2940500

UAE +971 4 3916570

Email: revenue@srmg.com

srmg.com

واشنطن

Washington DC

+1 2026628825

+1 2026628823

بيروت

Beirut

+9611 549002

+9611 549001

عمان

Amman

+9626 5539409

+9626 5537103

الرباط

Rabat

+212 37262616

+212 37260300

الكويت

Kuwait

+965 2997799

+965 2997800

الرياض

Riyadh

+9661 12128000

+9661 14401440

جدة

Jeddah

+9661 26511333

+9661 26576159

المدينة المنورة

Madina

+9664 8340271

+9664 8396618

الدمام

Dammam

+96613 8353838

+96613 8354918

دبي

Dubai

+9714 3916500

+9714 3918353

القاهرة

Cairo

+202 37492996

+202 37492884

الخرطوم

Khartoum

+2491 83778301

+2491 83785987

بورصة مسقط MSQAT STOCK EXCHANGE Investors Roadshow	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي Abu Dhabi Securities Exchange	ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
%64.0+	%98.40	%62.40	%0.19+	%0.20-	%0.63+	%73.40
%12.40+	%0.04+					

خبراء لا التنريف الأوسط: ضخ مزيد من المشاريع العقارية يسهم في خفض مؤشر «أسعار المستهلك»

إيجارات المساكن تدفع بالتضخم السعودي للارتفاع إلى 1,8%

الرياض: بندر مسلم

دعت الإجراءات الفعلية للمساكن بمعدل التضخم في السعودية إلى الارتفاع على أساس سنوي إلى 1,8% في المائة خلال فبراير (شباط الماضي)، مقابل 1,6% في المائة في يناير (كانون الثاني) الفائت.

ورغم هذا الارتفاع، لا يزال التضخم منخفضاً في السعودية مقارنة بالمستويات العالمية، حيث تحدد السياسات الحكومية من تأثير زيادات الأسعار العالمية. وتحتل المملكة مرتبة متقدمة جداً في ترتيب مجموعة العشرين في معدلات التضخم، بعد الصين التي أعلنت منذ أيام خروجها من الإنكماش وتسجيل تضخم 0,4% في المائة للمرة الأولى منذ 6 أشهر، وسويسرا التي سجلت 1,2% في المائة.

وجاء ارتفاع معدل التضخم في فبراير بضغط من أسعار السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع وقود أخرى التي زادت 8,5% في المائة، وأسعار الأغذية والمشروبات 1,3% في المائة. في المقابل، انخفضت أسعار النقل 0,9% في المائة، وكذلك السلع والخدمات الشخصية المتنوعة 1,1% في المائة.

وحسب تقرير الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال فبراير 2024، الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء، الخميس، ارتفعت الإيجارات الفعلية للمساكن في المملكة 10 في المائة، متأثرة بزيادة في أسعار إيجارات الفيلات 9,1 في المائة، وكان لارتفاع هذه المجموعة تأثير كبير في ارتفاع التضخم السنوي حيث ترز 21 في المائة. ويؤكد خبراء «الشرق الأوسط» أن المملكة ما زالت تسيطر على معدل التضخم بالمقارنة مع اقتصادات العالم، وكذلك مجموعة العشرين على وجه الخصوص.

ويعتقد المختصون أن استمرار عملية ضخ المشاريع السكنية في المرحلة المقبلة، سوف تسهم في خفض

أسعار العقارات وإيجارات المساكن، ما ينعكس على معدل التضخم ليعود إلى مستويات متدنية. في هذا الإطار، أوضح عضو مجلس الشورى فضل البوعينين، لـ«الشرق الأوسط»، أن ارتفاع معدل التضخم بوتيرة متسارعة من التحديات التي تسعى الحكومات لمعالجتها وبما ينعكس إيجاباً على معيشة الناس ويخفف الأعباء المالية عليهم ويعزز القوة الشرائية لديهم. وفيما يتعلق بالإنفاق الاستهلاكي فينتاثر بشكل مباشر بارتفاع الأسعار التي تحد من عمليات الشراء وتؤثر سلباً على الأسواق، مبيناً أن الأثر لا يقتصر على المستهلكين بل يتجاوز

جهود مكثفة للسيطرة على معدل التضخم في السعودية (الشرق الأوسط)

إلى قطاع التجزئة وقطاعات أخرى تتأثر بدورها سلباً بضعف الإنفاق الاستهلاكي الذي يحد من توسعها واستدامتها أيضاً. وتعد المنتجين من أدوات ضبط الأسعار والتأثير الإيجابي فيها. والمحور الآخر مرتبط بتعزيز الخزن الاستراتيجي لاستخدامه عند الأزمات أو ارتفاع الأسعار فيتحول إلى أداة لتوفير السلع عند الحاجة أو في السوق وهذا يمكن تحقيقه من 3 محاور: الأول تحفيز الإنتاج الوطني لسد الحاجة الكبري من الاحتياج المحلي، وهذا من شأنه ضبط الأسعار والضغط عليها بشكل أكبر في حال توفر المنافسة العادلة بين المنتجين، وتجنب الاحتكار.

واوضح أن تحفيز المصانع السعودية وقطاعات الإنتاج عموماً لزيادة الإنتاج والتوسع فيه لتلبية الطلب المحلي، من أهم أدوات ضبط التضخم المستورد، وتعزيز المنافسة وتعدد المنتجين من أدوات ضبط الأسعار والتأثير الإيجابي فيها. والمحور الآخر مرتبط بتعزيز الخزن الاستراتيجي لاستخدامه عند الأزمات أو ارتفاع الأسعار فيتحول إلى أداة لتوفير السلع عند الحاجة أو في السوق وهذا يمكن تحقيقه من 3 محاور: الأول تحفيز الإنتاج الوطني لسد الحاجة الكبري من الاحتياج المحلي، وهذا من شأنه ضبط الأسعار والضغط عليها بشكل أكبر في حال توفر المنافسة العادلة بين المنتجين، وتجنب الاحتكار.

تحفيز الشركات المطورة



لا يزال التضخم منخفضاً في السعودية مقارنة بالمستويات العالمية

إضافة إلى دراسة تطبيق أنظمة جديدة معززة لضبط أسعار الإيجارات والعقارات عموماً.

خفض أسعار الإيجارات

من جهة، قال الخبير الاقتصادي رئيس مجموعة «أسكن الدولية»، خالد الجاسر، لـ«الشرق الأوسط»، إن معدل التضخم في السعودية يحافظ على المستوى المعقول ونسب متوازنة مقارنة بمعظم دول العالم وقياساً بالاقتصاديات الكبرى، لا سيما مجموعة العشرين الكبرى.

وأكد أن تحفيز المصانع السعودية لزيادة حجم الإنتاج الوطني سوف يسهم في خفض معدل التضخم في الفترة القادمة.

وبيّن الجاسر أن وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، تكثف جهودها لتحفيز الشركات المختصة بالمشاريع العقارية، إلى جانب المؤسسات التمويلية، لضخ مزيد من المشاريع الإسكانية، وبالتالي سوف يؤثر ذلك في أسعار الإيجارات بشكل إيجابي لأنه المؤثر الأكبر على معدل التضخم في المملكة.

القياس السنوي

وسجلت أسعار الأغذية والمشروبات في فبراير ارتفاعاً نسبته 2,5% في المائة، متأثرة بزيادة في أسعار خدمات تقديم الطعام 2,2% في المائة، في حين شهد قسم المطاعم والفنادق زيادة نسبتها 2,5% في المائة، بسبب ارتفاع أسعار خدمات تقديم الطعام 2,2% في المائة. وحسب التقرير، ارتفع قسم الترفيه والثقافة بنسبة بلغت 1,6% في المائة، متأثراً بزيادة أسعار عروض العطلات والسياحة 6,1% في المائة. وقالت الهيئة العامة للإحصاء، إن قسم التعليم شهد أيضاً ارتفاعاً بنسبة 1,2% في المائة، متأثراً بزيادة أسعار رسوم التعليم المتوسط والثانوي 4,3% في المائة.

هدف الضغط على الأسعار وبما يخفض من تكلفة المعيشة.

وتوقع عضو مجلس الشورى أن تسهم وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، في خفض أسعار العقارات المسكن الحديثة قليلة التكلفة سريعة الإنجاز وذات الجودة العالية، لافتاً إلى أن هذا يحتاج لدخول شركات عالمية السوق بخبرة واسعة وكفاءة وجود. ومن الحلول أيضاً تنفيذ الوزارة مشروعات الإسكان بأسعار في متناول يد الغالبية العظمى من المواطنين،

وبالنسبة إلى أسعار الإيجارات والمساكن، ذكر عضو مجلس الشورى أنها من مغذيات التضخم في الوقت الحالي، رغم تفاوت تأثيرها بين مناطق المملكة، ولكنها تظهر بوضوح في الرياض وبعض المدن الرئيسية. وأضاف أن هناك جوانب مهمة يمكن التعامل معها بخصوص هذا الملف أهمها: ضخ مزيد من مشروعات الإسكان وبما يسهم في زيادة العرض وبالتالي انخفاض أسعار الإيجارات، وهذا يحتاج إلى تحفيز أكبر لشركات التطوير والقطاع الخاص عموماً، وفق استراتيجية محددة تضمن تحقيق

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدرت وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية 152 ترخيصاً صناعياً جديداً، خلال شهر يناير (كانون الثاني) 2024، بحجم استثمار بلغ 6,2 مليار ريال (1,65 مليار دولار).

المائة، ثم المنشآت المتوسطة بنسبة 8,55 في المائة، والمنشآت الكبيرة بنسبة 1,32 في المائة، وفق ما جاء في تقرير صادر عن المركز الوطني للمعلومات الصناعية والتعدينية التابع للوزارة. كما سجلت المصانع الوطنية النسبة الأكبر من إجمالي التراخيص الصادرة حسب نوع الاستثمار بنسبة 75,66 في المائة، تلتها المنشآت الأجنبية بنسبة 14,47 في المائة، وتلك ذات الاستثمار المشترك بنسبة

9,87 في المائة. وطبقاً للتقرير، وصل عدد المصانع القائمة وتحت الإنشاء في المملكة حتى نهاية يناير 2024، إلى نحو 11,7 ألف، بحجم استثمارات 1,5 تريليون ريال (410 مليارات دولار). وكان عدد المصانع القائمة وتحت الإنشاء في المملكة بلغ حتى نهاية الشهر نفسه من العام الماضي 10,6 ألف، وبحجم استثمارات 1,4 تريليون ريال (373 مليار دولار). وبيّن التقرير أن المصانع التي

الرياض تصدر 152 ترخيصاً صناعياً جديداً باستثمارات 1,65 مليار دولار

بدأت الإنتاج، في يناير الماضي، بلغت 79 مصنعا، بحجم استثمارات 1,3 مليار ريال (346 مليون دولار)، بينما استحوذت المصانع الوطنية نسبة 78,48 في المائة من إجمالي المصانع، بحسب نوع الاستثمار، تلتها المصانع ذات الاستثمار الأجنبي بنسبة 12,66 في المائة، والمصانع المشتركة 8,86 في المائة. وأوضح التقرير، أن عدد العاملين ازيد، خلال شهر يناير الماضي، إلى 10,8 ألف موظف، منهم نحو 5 آلاف

مسقط: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير نشرته وكالة الأنباء العُمانية أن الإيرادات العامة لسلطنة عُمان شهدت ارتفاعاً بنحو 3 في المائة حتى نهاية يناير (كانون الثاني) 2024، مسجلة نحو مليار و140 مليون ريال عُمانى (نحو 2,63 مليار دولار)، مقارنة بتسجيل 982 مليون ريال عُمانى (2,55 مليار دولار) في الفترة ذاتها من عام 2023. ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى ارتفاع الإيرادات الجارية بنسبة 13,2 في المائة.

مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2023، وعزى هذا الانخفاض إلى خصم شركة الغاز المتكاملة مصروفاتها من إيراداتها. وارتفعت الإيرادات الجارية المحصلة حتى نهاية يناير 2024 بنحو 161 مليون ريال عُمانى (418 مليون دولار)، حيث بلغت نحو 283 مليون ريال عُمانى (735 مليون دولار)، مقارنة بتسجيل 122 مليون ريال عُمانى (316 مليون دولار) في الفترة ذاتها من عام 2023، ويعزى هذا الارتفاع بشكل رئيسي إلى ارتفاع عوائد الاستثمارات الحكومية مسجلة نحو 200 مليون

مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2023، وعزى هذا الانخفاض إلى خصم شركة الغاز المتكاملة مصروفاتها من إيراداتها. وارتفعت الإيرادات الجارية المحصلة حتى نهاية يناير 2024 بنحو 161 مليون ريال عُمانى (418 مليون دولار)، حيث بلغت نحو 283 مليون ريال عُمانى (735 مليون دولار)، مقارنة بتسجيل 122 مليون ريال عُمانى (316 مليون دولار) في الفترة ذاتها من عام 2023، ويعزى هذا الارتفاع بشكل رئيسي إلى ارتفاع عوائد الاستثمارات الحكومية مسجلة نحو 200 مليون

ميزانية عُمان تواصل التحسن وتحقق فائضاً مالياً بـ220 مليون دولار

ريال عُمانى. وبلغ الإنفاق العام حتى نهاية يناير الماضي نحو 929 مليون ريال عُمانى (2,4 مليار دولار)، مرتفعاً بمقدار 92 مليون ريال عُمانى (نسبة 11 في المائة عن الإنفاق الفعلي للفترة ذاتها من عام 2023؛ وذلك نتيجة ارتفاع المصروفات الإنمائية ومصروفات بند مساهمات ونفقات أخرى. وبلغت المصروفات الجارية للوزارات المدنية نحو 680 مليون ريال عُمانى (1,76 مليار دولار) منخفضة بنحو 19 مليون ريال عُمانى، مقارنة بنحو 699 مليون ريال عُمانى في يناير 2023، حيث بلغت المصروفات الإنمائية للوزارات والوحدات المدنية نحو 19

السعودية تستحوذ على 90% من صفقات «الاستثمار الجريء»

الرياض: «الشرق الأوسط»

24» الدولي الذي أقيم في الرياض أخيراً، فقضت قيمة الصفقات إلى 184 مليون دولار. كانت السعودية قد تعهدت خلال مؤتمر «ليب 24» الدولي بتقديم مليار دولار لبرنامج مسرعة الأعمال المتخصصة في الذكاء الاصطناعي التوليدي، التابع للهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (GAIA).

جاء برنامج (GAIA) بالتعاون بين الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، والبرنامج الوطني لتطوير التكنولوجيا، ومجتمع الذكاء الاصطناعي العالمي الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقراً له، وقام بتوظيف ما يقرب من 50 شركة ناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي. وجرى الإعلان أيضاً خلال مؤتمر «ليب 24»، عن جولات استثمارية للشركات الناشئة والصناديق المتعددة باكثر من 838 مليون دولار، لدعم التقنيات المستقبلية وزيادة الأعمال التقنية في العام.

وبلغ إجمالي الصفقات الاستثمارية في شهر يناير (كانون الثاني) 105 ملايين دولار، وفي فبراير (شباط) 92 مليوناً. أما في شهر مارس، وبالترافق مع مؤتمر «ليب

بلغت قيمة الصفقات الاستثمارية في الشركات الناشئة بمنطقة الشرق الأوسط نحو 403 ملايين دولار منذ بداية عام 2024 حتى 9 مارس (آذار)، وفق ما أظهره مركز «الابتكار» المخصص في رصد صفقات الاستثمار الجريء. وسجلت المنطقة في شهر مارس الحالي 16 صفقة استثمارية بقيمة إجمالية 205 ملايين دولار، استحوذت السعودية على 90 في المائة منها.

وحسب المركز، حازت شركة «سلة تقنية المعلومات» السعودية التي تخصص في مجال التجارة الإلكترونية، على التمويل الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بقيمة 133 مليون دولار.

وجاءت شركة «ميسر» للتقنية المالية في المرتبة الثانية بقيمة 21 مليون دولار. أما المرتبة الثالثة فكانت لشركة «مزادك السعودية» بقيمة تمويل وصلت إلى 10 ملايين دولار.

وبلغ إجمالي الصفقات الاستثمارية في شهر يناير (كانون الثاني) 105 ملايين دولار، وفي فبراير (شباط) 92 مليوناً. أما في شهر مارس، وبالترافق مع مؤتمر «ليب

بايدن يعارض خطط بيع «يو إس ستيل» لشركة يابانية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يعارض الرئيس الأمريكي جو بايدن البيع المخطط لعملاق الصلب الأمريكي «يو إس ستيل» لشركة «نيبون ستيل» اليابانية، قائلاً في بيان يوم الخميس إن الولايات المتحدة بحاجة إلى «الحفاظ على شركات الصلب الأمريكية القوية التي يدعمها عمال الصلب الأميركيون». وأضاف بايدن في بيان حصلت عليه «وكالة أسوشيتد برس» مسبقاً: «لقد كانت شركة (يو إس

ستيل) شركة فولاذ أميركية شهيرة لأكثر من قرن من الزمان، ومن المهم ومدارة محلياً». وإعلان الخميس، الذي يأتي في الوقت الذي يقوم فيه بايدن بحملته الانتخابية في الغرب الأوسط، قد يكون له تداعيات في سباقه ضد المرشح المفترض للحزب الجمهوري، دونالد ترمب. حيث جعل الرئيس الديمقراطي من استعادة التصنيع الأمريكي حجر الزاوية في أجندته، وهو يسعى لإعادة انتخابه، وهو

يحظى بتأييد كثير من النقابات البارزة. وأعلنت شركة «نيبون ستيل» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أنها تخطط لشراء شركة إنتاج الصلب الأمريكية ومقرها بيتسبرغ مقابل 14,1 مليار دولار نقداً، مما أثار مخاوف بشأن ما يمكن أن تعنيه الصفقة بالنسبة للعمال النقابيين وسلاسل التوريد والأمن القومي الأمريكي. وبعد وقت قصير من الإعلان عن الصفقة، أشار البيت الأبيض

إلى أنها ستخضع للمراجعة من قبل لجنة الاستثمار الأجنبي السرية في الولايات المتحدة. ولا تقدم الحكومة رسماً تحديداً حول عملية المراجعة التي تجريها لجنة الاستثمار الأجنبي في الولايات المتحدة. وعلى الجانب الآخر، قال الرئيس السابق دونالد ترمب في وقت سابق من هذا العام بعد اجتماعه مع نقابة سائقي الشاحنات، إنه سيوقف الاستحواذ على شركة الصلب الأمريكية، مؤكداً: «سوف أمنع ذلك. اعتقد أنه أمر قبيح أن تشتري اليابان

(يو إس ستيل). سامنعه على الفور». وسافر بايدن يوم الخميس إلى مدينة سايجناو بولاية ميشيغان، التي كانت في السابق موطناً لكثير من مصانع «جنرال موتورز»، حيث يامل أن يلقي دعمه من العمال النقابيين صدى لدى الناخبين. وتقع المدينة في مقاطعة متاروجة دعمت ترمب بفارق ضئيل في عام 2016 ثم انتقلت لصالح بايدن في عام 2020، مما يجعلها منافسة حاسمة في السباق الرئاسي هذا العام.

ويتمتع بايدن بعلاقة وثيقة مع اتحاد عمال صناعة الصلب. وقد أعطى النقابة «تاكيدات شخصية» بأنه يدعمها، وذلك وفقاً لبيان صدر في فبراير (شباط) عن النقابة حول خطط شركة «نيبون ستيل». ويقع المقر الرئيسي لشركة «يو إس ستيل» في ولاية بنسلفانيا، وهي ولاية رئيسية أخرى في انتخابات هذا العام. وأصدر الاتحاد بياناً الأسبوع الماضي بعد اجتماعه مع ممثلين من شركة «نيبون ستيل»، أعرب فيه عن مخاوفه بشأن ما إذا كانت الشركة ستحترم اتفاقيات العمل الحالية وبشأن الصفقات المالية للشركة، مضيفاً أن هناك «عواقب» أمام إغلاق عملية الاندماج. وتعد الولايات المتحدة اليابان أحد أقرب حلفائها، وشريكاً رئيسياً في مواجهة طموحات الصين وفوقها في آسيا. وزار بايدن البلاد مرتين بصفته رئيساً، وسيستضيف رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا في البيت الأبيض في 10 أبريل (نيسان) المقبل.

تباين في آراء صانعي السياسة الأوروبية حول خفض أسعار الفائدة

أخبر بحلول نهاية العام. وتقوم الأسواق حالياً بتسعير 93 نقطة أساس من التخفيضات هذا العام، أي ما يقرب من 4 تحركات كاملة، مما يشير إلى أنها تميل إلى الجدول الزمني الذي اقترحه ستورناراس إلى حد ما.

وقالت مصادر لـ«رويترز»، والأسبوع الماضي، إن بعض صانعي السياسة طرحوا فكرة تحركات متتالية في يونيو مع عدد قليل من صانعي السياسة الذين يسعون إلى خفض في أبريل (نيسان).

ويبدأ أيضاً أن كبير خبراء الاقتصاد في «المركزي الأوروبي»، فيليب لين، أحد أكثر الأصوات تأثيراً في المجلس الإداري لـ«المركزي الأوروبي»، يدعم تحركاً بحلول يونيو، لكنه حذر من تقديم توقعات حول ما سيحدث لاحقاً.

وقال لقناة «سي إن بي سي»: «اعتقد أن الربع الثاني هو الوقت الذي ستكون فيه قد دخلنا عام 2024 بما فيه الكفاية لرؤية المزيد من ديناميكية الأجور، لرؤية المزيد من ضغوط الأسعار».

وعند الحديث عن توقيت خفض الأول، كرر لين تعليق رئيسة «المركزي الأوروبي»، كريستين لاغارد، بأن «المركزي الأوروبي» سيطلع على المزيد بحلول أبريل... (و) أكثر بكثير بحلول يونيو». وأضاف أنه لن «يفرط في تحليل» مزايا التحرك في اجتماع واحد أو آخر. لكن لين حذر من الخوض في المستقبل أكثر. وقال: «علينا أن نتخذ قراراً تلو الآخر. وفي رأيي، اعتقد أنني يجب أن أتطلع إلى ما بعد الاجتماع أو الاجتماعين المقبلين».

بروكسل: «الشرق الأوسط»

واصل صانعو السياسة في «المركزي الأوروبي» دعم خفض أسعار الفائدة، في يونيو، لكنهم قدموا يوم الخميس وجهات نظر متباينة بشأن توقيت وتيرة الخطوات الإضافية، مما يشير إلى عدم وجود إجماع حتى الآن داخل مجلس المحافظين.

وطرحت رئيسة المصرف كريستين لاغارد خطوة أولية على الطاولة، الأسبوع الماضي، على الأرجح في يونيو، وتشير على التعليقات الجديدة إلى أن صانعي السياسة بدأوا بالفعل في النظر إلى المستقبل، وفق «رويترز».

وقال رئيس «المركزي الأوروبي»، كلاس نوت، إنه يتوقع حالياً 3 تخفيضات في عام 2024، أي أقل قليلاً مما تتوقعه الأسواق المالية.

وقال نوت في مؤتمر صحفي: «لقد حددت شخصياً شهر يونيو لخفض أسعار الفائدة لأول مرة»، وتساءل: «إلى أين سنأخذ الأمر من هنا؟ نحن نعتمد على البيانات، لذلك سأركز على تلك الاجتماعات التي تتوفر لدينا فيها معظم البيانات، وهي الاجتماعات التي لدينا فيها توقعات جديدة، أي سبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول)». وقال إن «المركزي الأوروبي» لا يزال بإمكانه خفض المزيد، ولكن «مبداً أساسياً» هو التركيز على الاجتماعات مع التوقعات الجديدة.

وفي الوقت نفسه، أبلغ رئيس المصرف المركزي اليوناني، يانيس ستورناراس، «بلومبيرغ»، أنه يدعم تحركاً ثانياً في أقرب وقت من يوليو (تموز)، مع تحركين

لا تزال تحتاج وقتاً للحصول على تصنيف الدرجة الاستثمارية «فيتش» تعدل توقعاتها لنمو اقتصاد تركيا إلى 2,8%

أنقرة: سعيد عبد الازق

عدلت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني توقعاتها لنمو الاقتصاد التركي بنهاية العام الحالي من 2,5 إلى 2,8 في المائة.

وذكر تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر عن الوكالة تحت عنوان: «توقعات النمو تتحسن مع استمرار التضخم»، أن الاقتصاد التركي نما في الربع الأخير من 2023، بأعلى من التوقعات، وأن زيادة الاستهلاك الخاص كانت فعالة في ذلك.

وأضاف التقرير الصادر ليل الأربعاء - الخميس، أنه من المتوقع أن يستمر الزخم الاقتصادي في الربع الأول من العام الحالي. وحقق الاقتصاد التركي نمواً بنسبة 4,5 في المائة العام الماضي، ونما بنسبة 4 في المائة في الربع الأخير من العام.

وذكر التقرير أن التوقعات تشير إلى نمو الاقتصاد التركي بنسبة 3,1 في المائة في 2025.

ورفعت «فيتش»، الجمعة الماضي، تصنيفها لديون تركيا طويلة الأجل بالعملة الأجنبية من الدرجة «بي» إلى «بي+»، وعدلت نظرتها المستقبلية للاقتصاد من «مستقر» إلى «إيجابي»، استناداً إلى السياسة الاقتصادية الجديدة التي اعتمدت التشديد النقدي بخطوات تجاوزت التوقعات.

وقال المدير الأول - محلل اقتصاد تركي لدى «فيتش»، أريك أريسي موراليس، إن الثقة في السياسة الاقتصادية الحالية لتركيا زادت لأنها أكثر استدامة في ظل تواصل هذه السياسات.

وأضاف موراليس، في تعليق لوسائل إعلام تركية، الخميس، أن «التطورات المتعلقة بفاعلية تغيير السياسة الاقتصادية وتحسن مستويات الاحتياطي، وخفض الدوائح المحمية بالعملة الأجنبية



توقع «فيتش» أن يبلغ التضخم في تركيا 58 في المائة في المتوسط هذا العام (أ.ب.)

ظروف التمويل الخارجي. وذكر أنه، بالنظر إلى المستقبل، تتوقع «فيتش» أن ينخفض عجز الحساب الجاري لتركيا إلى 2,6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2024، و2,2 في المائة عام 2025، وهو معدل أقل من المتوسط المتوقع للدول الأخرى ذات التصنيفات المماثلة لتركيا.

وأضاف أنه إذا تم الحفاظ على السياسات الحالية، فإن الاحتياطي الدولي سيواصل الارتفاع له 5 أشهر في عام 2025، وهذا يعني أن نسبة تغطية الاحتياطيات في تركيا ستتجاوز المستوى المتوقع للدول في فئة الدرجة «بي».

وعن توقعات التضخم، قال موراليس إنه «على الرغم من أنه من المتوقع أن ينخفض التضخم بشكل كبير في السنوات المقبلة، فإنه يظل التحدي الرئيسي بالنسبة للاقتصاد التركي».

وأشار إلى أن التضخم الذي شهدناه في الشهرين الأولين من العام الحالي، يعكس بعض التدابير السياسية التي جرى تنفيذها منذ نهاية العام الماضي، وكان أحد هذه التدابير زيادة الحد الأدنى للأجور بنسبة 49 في المائة في بداية العام. وأضاف: «أعطى هذا بعض الزخم للعمل المحلي، بالإضافة إلى الطلب والاستهلاك العائلي والنفقات العامة. رأينا زيادة في استخدام بطاقات الائتمان، ونحن ندرک أن هذه العوامل أدت إلى زيادة الضغوط التضخمية في الشهرين الأولين من العام». وتابع على أنه على الرغم من توقعات «المركزي الأوروبي» أن يبلغ التضخم بنهاية العام عند 36 في المائة، تتوقع «فيتش» أن يبلغ التضخم 58 في المائة في المتوسط هذا العام، وأن ينخفض لاحقاً إلى 29 في المائة.

وأكد أن التضخم، الذي يصل حالياً إلى 67,1 في المائة، لا يزال يمثل مشكلة أساسية لتركيا ليس فقط في العامين الحالي والقابل، ولكن أيضاً على المدى المتوسط.

دون زيادة الدولار، وخفض عجز الحساب الجاري، وتخفيف توقعات التضخم، تؤكد التقييم الذي أعلنته الوكالة الجمعة الماضية.

وتابع موراليس أنهم يتوقعون استمرار سياسة التشديد النقدي في تركيا عقب الانتخابات المحلية، وذلك بما يتوافق مع هدف خفض التضخم، لافتاً إلى أن الهدف الأول للسلطات في تركيا هو خفض التضخم، وأن المصرف المركزي أثبت بوضوح أنه حازم في سياسته النقدية برفع معدل الفائدة إلى 45 في المائة وتشديده على شروط الائتمان.

ولفت إلى أن المصرف المركزي التركي ذهب إلى أبعد من التوقعات، لكن تشديده للسياسة النقدية، وخفض ضغوط التضخم لا تزال قوية،

متوقفاً أن يستمر التحسن في الاحتياطيات الأجنبية مع تراجع العجز في الحساب الجاري وزيادة التدفقات الأجنبية.

وذكر موراليس أن التغيير في السياسة الاقتصادية في تركيا زاد من إمكانية الوصول إلى رأس المال الدولي، مشيراً إلى أن تركيا لا تزال تحتاج إلى بعض الوقت للحصول على التصنيف من الدرجة الاستثمارية.

وأوضح أن هناك تطورات سارة بالنسبة إلى الاقتصاد التركي، بما في ذلك انخفاض علاوة مخاطر الائتمان في تركيا لمدة 5 سنوات، وأن الوكالة لاحظت تطوراً في تركيا، يتمثل في أن تغيير السياسة لم يؤدِّ فقط إلى تقليل مخاطر الاستقرار المالي للاقتصاد الكلي، بل أيضاً إلى تحسن في

ذكر موراليس أن التغيير في السياسة الاقتصادية في تركيا زاد من إمكانية الوصول إلى رأس المال الدولي

خشية توسيع الفوارق في العائدات والضغط على اليونان

ترجيحات بتثبيت الفائدة في الصين وسط ترقب لتحركات «الفيدرالي»

بيكين: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح أجرته «رويترز» أن من المتوقع أن يترك المصرف المركزي الصيني (بنك الشعب) سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عندما يقوم باتخاذ قرار تجديد القروض متوسطة الأجل الصفراء يوم الجمعة، وسط حالة من عدم اليقين بشأن توقيت التخفيضات المتوقعة لأسعار الفائدة من بنك الاحتياطي الفيدرالي.

ويعتقد مراقبو السوق على نطاق واسع أن بيكين ستواصل إعطاء الأولوية لاستقرار اليونان، على الرغم من الأراء السائدة بأن الاقتصاد المتعثر يحتاج إلى مزيد من التحفيز.

ومن شأن خفض أسعار الفائدة قبل تحرك بنك الاحتياطي الفيدرالي أو البنوك المركزية الكبرى الأخرى أن يؤدي إلى توسيع الفوارق في العائدات، مما قد يفرض مزيداً من الضغوط على العملة، التي انخفضت قيمتها بنسبة 1,3 في المائة مقابل الدولار حتى الآن هذا العام على الرغم من جهود البنك المركزي المستمرة لدعمها.

وفي استطلاع أجرته «رويترز» لآراء 36 من مراقبي السوق هذا الأسبوع، توقع 32 من المشاركين أن يبقى بنك الشعب الصيني (المركزي) سعر الفائدة على قروض تسهيلات الإقراض متوسطة



عمال في أحد مصانع النحاس بمدينة تونغلينغ الصينية (رويترز)

الأجل لمدة عام واحد دون تغيير عند 2,50 في المائة عند تجديد ما يزيد على 481 مليار يوان (66,86 مليار دولار) من هذه القروض. وتوقع المشاركون الأربعة الباقون انخفاضاً هامشياً في أسعار الفائدة.

وقال صامويل تسي، الاقتصادي في «دي بي إس»: «نحن نتمسك بوجهة نظرنا بأن بنك الشعب الصيني لن يستبق الاحتياطي الفيدرالي في تحريك سعر الفائدة. تهدف السلطة النقدية إلى استقرار سعر الصرف لمنع مزيد من تدفقات رأس المال إلى الخارج، كما أن استقرار البيانات الاقتصادية يترك مجالاً لتأخير قرار خفض سعر الفائدة».

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يقوم بنك الاحتياطي الفيدرالي بخفض أسعار الفائدة هذا العام إذا تراجع التضخم، وترى الأسواق الآن فرصة بنسبة 65 في المائة لخفض أسعار الفائدة في يونيو (حزيران)، وهو تراجع من مستوى بلغ 71 في المائة في وقت سابق من الأسبوع، وفقاً لتطبيق احتمالية سعر الفائدة التابع لمجموعة بورصة لندن. وتبلغ احتمالية خفض سعر الفائدة في شهر يوليو (تموز) حوالي 83 في المائة.

وقال التجار والمحللون إن خفض سعر الفائدة الفيدرالي أو سلسلة من التخفيضات من شأنها أن توفر مجالاً

انتعاش مبيعات التجزئة الأميركية وسط تراجع طلبات إعانة البطالة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انتعشت مبيعات التجزئة الأميركية في فبراير (شباط)، لكن الإنفاق الاستهلاكي سجل تحسناً؛ إذ تعاني أسر من التضخم وارتفاع تكاليف الإقراض.

وقال مكتب الإحصاء التابع لوزارة التجارة، الخميس إن مبيعات التجزئة ارتفعت 0,6 في المائة الشهر الماضي؛ وفق «رويترز».

كما ارتفع رقم فبراير جزئياً بسبب ارتفاع أسعار الغاز، وارتفاع مبيعات السيارات. وباستثناء المبيعات من

مطحات الوقود وتجارة السيارات، ارتفعت المبيعات بنسبة 0,3 في المائة، وفق وكالة «أسوشيتد برس».

وانخفضت الأعمال في المتاجر الكبرى بنسبة 0,2 في المائة، بينما سجلت متاجر الملابس والإكسسوارات انخفاضاً بنسبة 0,5 في المائة.

وشهدت متاجر الأثاث والمفروشات المنزلية انخفاضاً بنسبة 1,1 في المائة. وانخفضت المبيعات عبر الإنترنت بنسبة 0,1 في المائة. لكن متاجر الإلكترونيات والأجهزة سجلت زيادة قوية بنسبة 1,5 في المائة، في حين سجلت المطاعم زيادة بنسبة 0,4

المائة. ويتغذى إنفاق الأسر على سوق الوظائف القوية وارتفاع الأجور. لكن الإنفاق أصبح متقلباً في مواجهة ارتفاع تكاليف الائتمان وارتفاع الأسعار.

وتم تعديل بيانات شهر يناير (كانون الثاني) بالخفض لتظهر انخفاضاً في المبيعات بنسبة 1,1 في المائة بدلاً من 0,8 في المائة سابقاً. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا ارتفاع مبيعات التجزئة 0,8 في المائة في فبراير. في المقابل، واصل أصحاب المبيعات في الولايات المتحدة التوظيف في

فبراير، مضيفين 275 ألف وظيفة بشكل مفاجئ، مما يؤكد مرونة الاقتصاد الأميركي على الرغم من الجهود التي تبذلها الاحتياطي الفيدرالي لخفض التضخم عن طريق إبطاء الإنفاق.

وأظهر تقرير منفصل صادر عن وزارة العمل أن عدد الأشخاص الذين قدموا مطالبات جديدة للحصول على إعانات البطالة الأسبوع الماضي انخفض بمقدار 1000 إلى مستوى معدل موسمياً قدره 209 آلاف للأسبوع المنتهي في 9 مارس (آذار).

وتوقع الاقتصاديون تسجيل 218 ألف طلب الأسبوع الماضي.

وبيما يبدو أن تكاليف كثير من السلع قد استقرت، ارتفعت أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة الشهر الماضي، مما يظهر كيف أن النشاط الاقتصادي والنشط والإنفاق الاستهلاكي القوي جعل مكافحة التضخم مهمة معقدة بالنسبة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي، وقد يحدث ذلك تصدعاً سياسياً محتملاً للرئيس جو بايدن.

وتظهر أحدث التقارير المالية الفصلية لكبار تجار التجزئة، مثل «ول مارت»، و«تارغيت»، و«ميسين»، أن عمالهم يبحثون عن الصفقات،

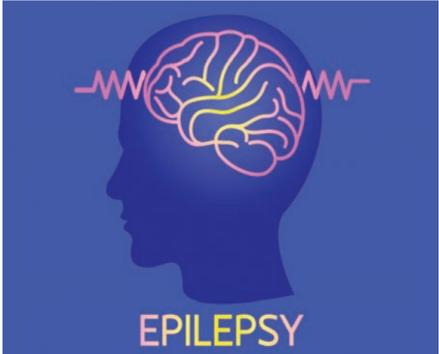
وفي كثير من الحالات يلتزمون بالضروريات عند التسوق.

وصرح الرئيس التنفيذي لشركة «تارغيت»، بريان كورنيل لوكالة «أسوشيتد برس» في مقابلة أجريت الأسبوع الماضي: «إنهم يواصلون الشراء ولكنهم أكثر تقيداً. الناس يستخدمون بطاقات الائتمان لتجاوز الشهر... إيجارات المنازل في جميع أنحاء البلاد مرتفعة، والغاز كان متقلباً».

من جانبه، قال مؤسس سلسلة الملابس النيويوركية «انتاكيت»، كريس ريكوبونانوك إن «العملاء

ينتظرون التخفيضات». وهذا يمثل تحولاً عن فترة الوباء، حيث قال إنه يريد هذا العام خفض اعتماد الشركة على «أريد أن أبداً في تدريب عمالنا على العودة إلى أيام ما قبل بعروض البيع ثلاث مرات في السنة». وتقدم تقارير المبيعات الشهرية الحكومية نظرة جزئية فقط على إنفاق المستهلكين، فهي لا تشمل كثيراً من الخدمات، بما في ذلك السفر وأماكن الإقامة الفندقية. كما أنها غير معدلة للتضخم.

علاج جديد يبشر بنتائج أفضل توصيات نفسية جديدة لمعالجة آثار الصرع



EPILEPSY

القاهرة: د. هاني مرزى عوض*

وأشار الباحثون إلى إمكانية أن يتم تقديم العلاج النفسي عبر الجوال أو عبر مكالمات فيديو، حتى لا يضطر الأطفال إلى التنقل إلى المستشفيات أو المراكز المتخصصة والغياب من المدرسة.

قام الباحثون بتجربة الطريقة الجديدة على 334 من الأطفال والمرافقين الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و18 عاماً وكان نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث الذين يترددون على عيادات علاج الصرع في إنجلترا وأيرلندا الشمالية، وقاموا بتقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى كانت تضم 166 تم علاجهم بالطريقة الجديدة لتدخلات الصحة النفسية والعصبية (MICE)، والثانية

أشارت أحدث دراسة لفريق بحثي من علماء «يونيفرسيتي كوليدج - لندن» (University College London)، ونشرت في دورية لانست (The Lancet) الطبية في مطلع شهر مارس (آذار) من العام الحالي، إلى الأهمية الكبيرة للعلاج النفسي في مراكز علاج الصرع، حيث يتم علاج الطفل عضوياً ونفسياً من كل المشكلات التي تتبع حدوث المرض. وتبين أن العلاج المدمج يقلل من صعوبات الصحة النفسية لهؤلاء المرضى.

الآثار النفسية للصرع

العلاج الحالي للمرض يعتمد بشكل أساسي على الأدوية المضادة للتشنجات (antiepileptic drugs) للسيطرة على النوبات اللاإرادية التي يتعرض لها المريض باستمرار. وتحصل هذه النوبات نتيجة لتشنجات كهربائية زائدة في المخ يمكن أن تحدث في جزء معين من العضلات في الجسم، أو تحدث في كل العضلات وتنتهي بالإغماء لفترة بسيطة.

وعلى الرغم من أن المريض بعد انتهاء النوبات يكون سليماً عضوياً، فإن الأثر النفسي لها يكون عنيماً مما يستدعي ضرورة الدعم النفسي خاصة في العمر الصغير.

من المعروف أن الأطفال الذين يعانون من حالات صحية عضوية مزمنة هم أكثر عُرضة للإصابة بمشاكل الصحة النفسية، مثل القلق، والتوتر، واعتلال المزاج من أقرانهم الأصحاء جسدياً بنسبة تتراوح بين مرتين إلى أربع مرات. وتزيد الأمراض المرتبطة بالجهاز العصبي، بشكل خاص مرض الصرع، حدة الأعراض النفسية عن المعدل الطبيعي. وعلى وجه التقريب يعاني 60 في المائة من الأطفال المصابين بالصرع من اضطرابات مرتبطة بالمرض، مثل تدني صورة الذات (لعدم القدرة على التحكم في الجسم وقت النوبات)، والخوف من نظرات الآخرين، أو احتمالية حدوث النوبات في أي وقت وفي الأغلب يكون لديهم أكثر من مرض نفسي.

أوضح الباحثون أن المراكز المتخصصة للمرض عيادة ما تكون متخصصة في الأعصاب ومنفصلة عن عيادات الطب النفسي. وفي حالة وجود أعراض نفسية يتم علاجها عن طريق وصف العلاج الملائم للعرض النفسي موضع الشكوى (مثل القلق، أو الاكتئاب، أو مشاكل السلوك) على حدة.

علاج جديد

العلاج الجديد المسمى «تدخلات الصحة النفسية للأطفال المصابين بالصرع» (Mental Health Intervention for Children with Epilepsy) أو اختصاراً (MICE)، رغم أنه يعتمد بشكل أساسي على توصيات معينة لعلاج الأعراض الشائعة للمشاكل النفسية، مثل العلاج السلوكي المعرفي للقلق والاكتئاب، فإنه يستخدم أيضاً أسلوباً جديداً يتيح علاج كثير من الأعراض النفسية في وقت واحد بدلاً من الحصول على علاج لكل عرض. وقد تم تعديل هذا الأسلوب خصيصاً ليناسب الأطفال والمرافقين المصابين بالصرع، حيث يتضمن جلسات تفصيلية عن العلاقة بين المرض العضوي في المخ (الصرع) والحالة النفسية.

الصوم والنوم... معادلة صعبة تحتاج إلى ضبط طريقة التغذية

الرياض: د. عيبر مبارك*

عندما يسأل الصائم: كيف يمكن أن يؤثر شهر رمضان على نومي؟ فإن الإجابة لن تكون واحدة لجميع الصائمين في مناطق مختلفة من العالم؛ لأن الأمر سيختلف على متغيرات تختلف بين الصائمين.

الصيام وجودة النوم

في العموم؛ إذا كنت صائماً خلال شهر رمضان المبارك، فمن الممكن أن تتسبب التغييرات التي تصنعها بنفسك في روتين حياتك اليومية، في تأثيرات عدة على نومك؛ إما سلباً وإما إيجابياً.

وعندما تكون التغييرات التي تحدثها في روتينك اليومي تغيرات غير صحية، حينها يمكن أن يؤثر الصيام على جودة نومك؛ لأن ذلك سيختل من الساعة البيولوجية لجسمك إجراء بعض التعديلات غير المألوفة كي لا تتفاقم مشكلات نومك.

خلال صوم نهار رمضان، يمتنع الصائم عن تناول الطعام وشرب الماء، وغيره من المشروبات، في فترة ما بين الفجر والغروب؛ أي إنه لا يتناول وجبة الإفطار الصباحي ولا وجبة الغداء. وعضواً عن ذلك، يستيقظ الصائم لتناول وجبة والسوا وجبة الإفطار الرئيسية.

ولا يقتصر الأمر على ذلك؛ بل إن كثيراً من الصائمين لا ينامون غالب الليل، ويقضي معظم الصائمين فترة المساء مستيقظين إلى ساعات متأخرة من الليل. ويذهب غالبيتهم إلى العمل بعد نوم يضع ساعات فقط في الفترة ما بين الفجر وبداية أوقات العمل. ثم يقضي بعض الصائمين فترة طويلة من النوم خلال ساعات آخر النهار، ويستيقظون قبل غروب الشمس.

عوامل فصولية

ومع هذا، تجدر ملاحظة أن تأثير شهر رمضان على النوم يختلف من سنة إلى أخرى، فالتقويم الهجري القمري يحتوي على 354 يوماً؛ أي أقل بـ 1 يوماً من التقويم الميلادي. وهذا يعني أن شهر رمضان يأتي ميكراً 11 يوماً كل عام، وينتقل من فصل إلى آخر كل 9 سنوات. ونتيجة لذلك، يمكن أن يؤثر شهر رمضان على نومك بشكل مختلف قليلاً كل عام. وتكون مدة كل صيام يومي في شهر رمضان في الصيف أطول منها في أشهر الشتاء. ويتجلى هذا بشكل خاص كلما ابتعدت عن خط الاستواء. بمعنى أن هناك عدداً أكثر من الساعات خلال النهار في الصيف وأقل في الشتاء، مما يعني أن خصوصاً خلال فصل الصيف، تكون ساعات الليل أقصر ووقت الفجر لبدء الصوم أكبر.

وأيضاً هناك عامل آخر يمكن أن يؤثر على النوم خلال شهر رمضان، وهو درجة الحرارة. حيث تتطلب حرارة الصيف الشديدة من الصائم ضرورة أخذ قيلولة في منتصف النهار، التي بدورها قد تؤثر سلباً على النوم ليلاً.

تغير نمط الحياة والنوم

رغم أهمية الأمر للصائمين خلال شهر رمضان والفخرة التي تليه، فإنه لا يتوفر كثير من الدراسات العلمية عن تأثيرات الصوم على النوم. ولكن المحترف منها لا يزال مفيداً جداً في فهم كيف يمكن أن يؤثر شهر رمضان على نومك،

وسائل لمعالجة نقص النوم في شهر رمضان



الأوقات غير المألوفة للوجبات وساعة الجسم المضطربة وصفة للنوم المتقطع

الصائمين خلال شهر رمضان، فإنه لا يوجد دليل موضوعي على زيادة النعاس خلال فترة الصيام بالنهار لدرجة تؤثر على القدرات الذهنية (وليس البدنية المجهدة) في الأداء العملي. تفيد بعض الدراسات بأن الإشكالية تظهر بوضوح عند عدم نوم ساعات كافية خلال كامل ساعات اليوم، أي عند عدم استيقاظ نوم 8 ساعات خلال اليوم؛ جزء منها في فترة الليل نفسه، وتعويض الباقي عبر زيادة في مدة القيلولة خلال النهار. ولذا؛ بالإمكان منع الشعور بالنعاس النهاري عبر إكمال عدد ساعات النوم اليومي المطلوبة صحياً، وأن يكون جزء منها خلال فترة الليل. وإذا لم يتمكن الصائم من تحقيق هذا، فمن المتوقع جداً أن يشعر بالنعاس خلال فترة النهار.

تأثير وقت تناول الطعام

أظهرت دراسات عدة نتائج متضاربة فيما يتعلق بالوقت الذي يستغرقه المرء للخلود في النوم وإجمالي عدد ساعات وقت النوم خلال شهر رمضان. وغالبية التناقض بين هذه النتائج هو بسبب تأثير وقت تناول الطعام (وجبة الغداء) على النوم. والدراسات التي لاحظت عدم تأثير سهولة الخلود في النوم، كانت بسبب تكميل تناول وجبة الغداء (نحو 9 مساءً) ودون تأخيرها إلى ساعات لاحقة من الليل، ما يظهر أن التغييرات في

نمط الحياة والنوم خلال هذا الشهر، لديها القدرة على التدخل في النوم. - في جانب «مراحل النوم»، أو «بنية النوم»، والتغيرات المحتملة فيها لدى الصائمين خلال شهر رمضان، فإن بعض الدراسات أظهرت أن هناك انخفاضاً كبيراً في كمية «نوم حركة العين السريعة» (REM) في نهاية شهر رمضان. - خلال شهر رمضان، يكون وقت النوم أيضاً متأخراً عموماً، حيث يتناول أفراد العائلة والأصدقاء الطعام ويتواصلون اجتماعياً لفترة طويلة في الليل. ويشير بعض المصادر الطبية إلى أن الدراسات وجدت أن أكثر من 60 في المائة من الصائمين الذين بقوا مستيقظين بعد الساعة 11 مساءً، فعلوا ذلك لأنهم كانوا يتواصلون مع العائلة والأصدقاء ويشاهدون التلفزيون. ويميل هؤلاء الأشخاص أنفسهم إلى الاستيقاظ مبكراً والنوم في وقت متأخر جداً. وغني عن القول؛ فإن أوقات الوجبات غير المألوفة وساعة الجسم المضطربة وصفة للنوم المتقطع.

تأثير مراحل النوم

وللتوضيح؛ خلال نومك تمر بنوعين من النوم: مرحلة «نوم حركة العين السريعة» ومرحلة «النوم غير حركة العين السريعة» (non-REM). وخلال كل منهما، يتصرف عقلك وجسمك بشكل مختلف خلال هاتين المرحلتين المختلفتين. و«نوم حركة العين السريعة» هو مرحلة من النوم تشارك في معالجة الذكريات العاطفية وضمان صحتنا النفسية، وبالتالي تحسين جودة الانتباه الذهني والراحة النفسية خلال ساعات الاستيقاظ في النهار. وتتأثر كمية «نوم حركة العين السريعة» بدرجة حرارة الجسم الأساسية. ولذا؛ من المتوقع أن تؤدي الزيادة الليلية في درجة الحرارة إلى تقليل فترة مرحلة «نوم حركة العين السريعة». وخلال شهر رمضان، قد يكون هذا بسبب تناول وجبة كبيرة في وقت متأخر من المساء. وأحد الأدلة على ذلك هو ملاحظة بعض الدراسات حدوث ارتفاع في درجة حرارة الجسم خلال النوم، طوال شهر رمضان، مقارنة بوقت عدم الصيام.

تحسين النوم للصائمين

هنا مجال للتدخل الشخصي في تحسين جودة النوم لدى الصائمين، عبر تحديد وقت ونوعية وكمية مكونات وجبات الطعام الليلي لدى الصائمين. وللتوضيح، تؤدي عملية هضم الطعام إلى زيادة درجة حرارة جسمك. ولكن لكي تتمكن من النوم، فإن جسمك يحتاج إلى انخفاض درجة حرارته قليلاً، لذا؛ فإن تناول الطعام قبل النوم مباشرة يمكن أن يكون وصفاً مثالية لـ «قلة النوم» و«اضطراب النوم». ويظهر بعض المصادر العلمية فكرة مفادها بأن الانخفاض في فترة «نوم حركة العين السريعة» خلال شهر رمضان، قد يكون أيضاً بسبب انقطاع النوم والاستيقاظ لتناول وجبة السحور فيما قبل الفجر. ومعلوم طبيياً أن الساعات الأولى من الصباح (من بعد منتصف الليل) هي الوقت الذي يجري فيه تحقيق نسبة أكبر من «نوم حركة العين السريعة» بشكل طبيعي.

ولكن تظل ملاحظة أن فترة «نوم غير حركة العين السريعة» لا يبدو أنها تتغير لدى الأشخاص الصائمين خلال شهر رمضان، ملاحظة مثيرة للاهتمام وتحتاج إلى مزيد من فهم حدوثها.

* استشارية في الباطنية،

ضبط النوم في رمضان قد يبدأ من سفرة الطعام

● إهمال البعض في الحصول على قسط كافٍ من النوم خلال شهر رمضان، يتسبب في تداعيات صحية، مثل كثرة المعاناة من الصداع، ومن تقلبات المزاج، ومن فقدان التركيز الذهني. وهذا بدوره يؤثر على قدرة المرء على ضبط تناول الأطعمة والاهتمام بالتغذية الصحية في فترة الليل. وللراحة الذهنية والبدنية للصائمين خلال شهر رمضان، يجدر ضبط نمط النوم، وذلك عبر الخطوات التالية:

- العودة به إلى طريقة متوازنة في تلبية احتياجات الجسم من الأطعمة، وفق التأقلم الطبيعي مع المتغيرات المرضانية في أوقات الأكل. - تناول كميات ومكونات صحية في وجبتي الإفطار والسحور، وجعلها الوجبتين الرئيسيتين لتناول الطعام؛ أي تقليل تكرار تناول الأطعمة خلال فترة الليل التي بين وقت وجبة الإفطار ووقت وجبة السحور. - خفض تناول الكافيين من المشروبات المحتوية عليه، خصوصاً ما بعد منتصف

أسباب متعددة لاضطرابات النوم لدى الصائم

● ليس حتمياً حدوث معاناة لدى بعض الصائمين من اضطرابات النوم خلال شهر رمضان، وليس حتمياً أن يتسبب ذلك في تداعيات صحية خلاله، وإيضاً في معاناة إضافية عند محاولات إعادة برنامج النوم الطبيعي بعد انقضاء الشهر. والأساس صحيحاً؛ أن الجسم والدماغ يطلبان من المرء «فترة من السكون» عبر إعطائهما قسطاً كافياً من النوم. وتتضمن نصائح «المؤسسة القومية للنوم» بالولايات المتحدة، أن الشخص البالغ يحتاج إلى ما بين 7 و9 ساعات من النوم في اليوم، خصوصاً في فترة الليل. وبالمرجعة لكثير من المصادر الطبية، تنشأ صعوبات النوم لدى الصائمين لأسباب متعددة، وتشمل:

- انخفاض مستوى النشاط البدني خلال الصوم في النهار. ووفق ما تفيد به المصادر الطبية، يعدّ النشاط البدني خلال فترة النهار من أقوى محفزات الخلود إلى النوم في فترة الليل. - إهمال أو تخلي بعض الصائمين عن العادة الصحية في النوم الليلي، وزيادة طول فترة السهر الليلي والبقاء في غرف مضاءة بشكل قوي... هذا كله يتسبب في اضطراب عمل إيقاع الساعة البيولوجية، وبالتالي المعاناة من اضطرابات النوم، ومن اضطرابات مدى اليقظة الذهنية خلال النهار.



استشارات

د. حسن محمد صدقجي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

ممارسة الرياضة والصوم

* كيف أرتب أوقات ممارسة الرياضة في رمضان؟

- هذا ملخص أسئلتك. ولاحظ معي النقاط الـ 7 التالية:

1. سواء في شهر رمضان أو بقية شهور السنة، فإن الأساس هو أن ممارسة الرياضة بشكل يومي عنصر أساسي في السلوكيات الصحية للوقاية من الإصابة بالأمراض المزمنة، وللراحة الذهنية، ولتسهيل الخلود إلى النوم، وغيره من الفوائد الصحية.
2. يتفاوت القدر المطلوب من الجهد البدني في ممارسة الرياضة اليومية من شخص لآخر، وذلك وفق تفاوت الغايات الصحية من ممارسة الرياضة البدنية. بمعنى أن الفوائد الصحية تتحقق بممارسة قدر معتدل الشدة من الجهد البدني، بينما تتطلب الممارسة الاحترافية للرياضة مستويات عالية الشدة من المجهود البدني.
3. المستوى المنخفض الشدة، وإن كان مجرد «نشاط بدني»، فإنه يظل مفيداً صحياً، وأفضل دون شك من عدم ممارسة النشاط البدني. والممارسة المتدنية من الإجهاد البدني، كالمشي العادي أو السباحة للاستجمام، تهدف إلى الاسترخاء وراحة النفس وتنشيط الجسم فقط.
4. بالأساس، تختلف النصائح الطبية حول ممارسة الرياضة اليومية باختلاف الأشخاص. وتحدد، باختلاف مقدار العمر، ومستوى الحالة الصحية الأساسية، ومدى الإصابة بأي من الأمراض، سواء كانت أمراضاً مزمنة أو حادة. وهذه الجوانب بالتالي قد تؤثر على مدى إمكانية وكيفية ممارسة الصائم الرياضة البدنية خلال نهار أو ليل أيام رمضان.
5. ممارسة الرياضة، بوصفها مجهوداً بدنياً، تستهلك السكريات والسوائل، لإنتاج الطاقة ولتبريد الجسم، وذلك وفق مدى «شدة» المجهود البدني خلال ممارسة الرياضة، والأجواء التي تتم فيها ممارسة الرياضة. وهناك مستوى متوسط الشدة، ومستوى عالي الشدة. كما أن هناك أجواء حارة ومفتوحة، وأخرى مكيفة ومغلقة.
6. قد تؤثر ممارسة الرياضة العالية الشدة وفي الأماكن المفتوحة، على قدرة تحفل الجسم بالاستمرار فيها. خلال فترة الصوم بنهار رمضان. وخاصة أنها تتطلب استهلاك سكر الدم وسوائل الجسم.
7. الأشخاص الذين لديهم أمراض مزمنة (مثل مرض السكري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم) أو الذين لا يمارسون الرياضة عادة، عليهم استشارة الطبيب قبل بدء شهر رمضان. حول إمكانية ممارستها في صومهم، ومقدار الجهد البدني اللازم لهم. وبناء على ما تقدم، يختلف الأشخاص بالأصل في مدى ممارستهم التمارين الرياضية بشكل يومي وشدة ومدته، قبل دخول شهر الصوم. كما يختلف الصائمون في مدى اهتمامهم اليومي بالتغذية الصحية وشرب السوائل في الفترة الليلية، استعداداً لأي إجهاد بدني محتمل خلال ساعات الصوم بالنهار.

ولكن يظل الأساس، ووفق ما تقيد به الدراسات الطبية الحديثة، هو أن أداء النشاط البدني خلال الصوم، يمكن أن تكون له تأثيرات فسيولوجية صحية إيجابية، في حرق المزيد من الدهون، وتحسين طريقة استجابة الجسم للأنسولين، وزيادة إنتاج الجسم لهرمون النمو البشري، وزيادة كمية هرمون التستوستيرون التي ينتجها الجسم، والتسبب بتأثيرات إيجابية على بنية العضلات نفسها وكفاءة عملها.

ولذا يبقى أمر كيفية وضع خطوات صحية لبرنامج ممارسة الرياضة خلال شهر رمضان، أي إما في فترة الصوم أثناء النهار، أو فترة إمكانية تناول الأطعمة وشرب السوائل، في المساء.

وبالمراجعة لعدة مصادر طبية، ومنها نصائح جامعة برمنغهام سيتي في موقعها الإلكتروني حول اللياقة البدنية في شهر رمضان، فإن أولئك الذين يصومون ويؤدون ممارسة الرياضة، مثل الجري، عليهم الاهتمام بنظام

التغذية، وتناول السوائل. وأيضاً المكونات الملائمة لبرنامج لياقتهم البدنية.

وتحديداً يمشيرون إلى التغييرات المطلوبة أثناء الإفطار والسحور، التي منها:

- الحرص على شرب كميات كافية من السوائل في وقت الليل.

- تجنب تناول الكثير من الملح، لأن ذلك سيسبب بالجفاف ويجعل المرء يشعر بالعطش طوال اليوم.

- تناول أنواع الأطعمة التي يتم هضمها ببطء، لتزود الجسم بكميات السكريات

الغفراة طويلة خلال النهار، وعلى سبيل المثال، أثناء السحور، تُعد شوربة الشوفان، وخبز جيد القمح الكاملة، والبقول، واللبن الزبادي، والفواكه والخضار الغنية بالماء، خيارات جيدة لاستهلاك ذلك للحفاظ على الصحة واللياقة البدنية.

على الأخص الغنية بالماء، خيارات جيدة لاستهلاك ذلك للحفاظ على الصحة واللياقة البدنية.

أما من ناحية وقت ممارسة الرياضة خلال شهر الصوم، فإن الأمر يعتمد على رغبة الشخص وإدراكه مزاي وعيوب ممارسة الرياضة في أوقات اليوم المختلفة.

وعلى سبيل التوضيح، قد تكون فترة ما بعد السحور فترة ملائمة للبعض، لأن الجسم لديه كمية كافية من الطاقة وجسمه مهيبٌ بأفضل ما يمكن. وقد يجد البعض أن ذلك وقت ملائم لممارسة تمارين خفيفة أو متوسطة الشدة. بينما فترة ما قبل الإفطار قد تكون ملائمة لشخص يود ممارسة أنواع خفيفة من التمارين، مثل المشي أو السباحة.

ولآخرين، قد تكون فترة ما بعد الإفطار بـ 3 ساعات، أفضل لديهم لممارسة الرياضة، لأن بإمكانهم بعد ممارستها تناول الطعام وشرب الماء لترطيب الجسم والتزود بوقود السكريات. مع التنبيه لضرورة تحاشي ممارسة الرياضة قبل ساعة إلى ساعتين من موعد النوم.

صوم الحامل

* متى يمكن أن تصوم المرأة الحامل؟

- هذا ملخص أسئلتك حول الحمل والصوم. ولاحظي أنه من الناحية الطبية، فإن الحمل الطبيعي والخالي من أي اضطرابات صحية، ليس حالة مرضية، بل حالة فسيولوجية طبيعية تمر بها الحامل في فترات عدة من حياتها.

ومع ذلك، فإن حالة الحمل قد تتعرض للعديد من الظروف الصحية، التي تتطلب عناية طبية لإتمام حصول حمل سليم وولادة آمنة للجنين وهو في حالة صحية جيدة. كما أن هناك عدة حالات مرضية قد تنشأ خلال فترة الحمل، وتتطلب عناية طبية.

ووفق ما تلخصه كثير من المصادر الطبية، يتابع الأطباء بالعموم فحالة جوانب خلال الظروف الصحية للمرأة الحامل. وهي:

- تطور عملية الحمل نفسها وتأثيراتها على صحة الأم.

- صحة الجنين واكتمال تطوره ونموه والعوامل المؤثرة عليه في ذلك وقدرة الأم على تزويد الجنين بكل احتياجاته.

- مدى استعداد الأم والجنين للدخول في مرحلة الولادة وإتمامها بشكل يضمن سلامة الأم والمولود.

والصوم خلال الحمل يتطلب من الأم الحامل مستوى أعلى من المعتاد لها في العناية بحالتها الصحية خلال الأيام العادية، بما يضمن حفظ سلامة الحمل وسلامتها وسلامة تطور نمو الجنين.

وعلى سبيل المثال، من الضروري جداً ألا يتأثر الجنين بشكل سلبي من انقطاع الأم الحامل عن شرب الماء واكل الطعام، أو أن يتأثر بشكل سلبي من عدم حرص الأم الحامل على الاهتمام بالتغذية الجيدة المفيدة لجسمها وجسم الجنين وشرب الماء الكافي في فترة الليل، أو أن يتأثر أيضاً سلباً من عدم حرصها على راحتها وحفظ الماء في جسمها وتهيئة الظروف لجسمها في إتمام الصوم خلال فترة النهار.

وكذلك قد يتأثر الجنين سلباً من عدم متابعتها مع الطبيب في زيارات العيادة للامطمئنان على صحة تطور عملية الحمل وصحة نمو الجنين وأيضاً حال عدم تناول الأدوية التي تحتاجها الحامل خلال فترة الحمل حتى لو كانت خالية من أي أمراض.

ولذا، فإن استشارة الطبيب المتابع للحمل، هي الخطوة الأساس في هذا الموضوع. وإذا أفاها بان بإمكانها الصوم، فعليها الحرص على اتباع نصائحه في التغذية الصحية، وتناول الأدوية التي يصفها لها، والحضور في مواعيد متابعة الحمل في العيادة، وإجراء الفحوصات التي يطلبها، وعدم التعرض للحرارة الشديدة أو الإجهاد البدني والنفسي.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني:
istisharat@awsat.com

8 ممارسات لاكتساب فوائده والبقاء بصحة جيدة

صيام رمضان... تحديات صحية

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة *



خلال شهر رمضان المبارك، يمارس ربع سكان العالم من المسلمين، البالغ عددهم 1.9 مليار، الصيام اليومي من الفجر حتى غروب الشمس. وقد ثبت، بالأدلة العلمية، أن للصيام أثراً إيجابية على صحة الصائم، جسدياً، فضلاً عن تعزيز صحته النفسية وعافيته وتحسين مزاجه ومساعدته في تخفيف التوتر والقلق والاكتئاب.

تأثير الصيام الصحي

هناك إرشادات بسيطة وسلوكيات صحية تساعد الصائم، باتباعها، في تحقيق تلك الآثار الإيجابية التي قد تساعد على إنقاص الوزن وخفض ضغط الدم والكوليسترول، على سبيل المثال. ومن المهم ممارستها بطريقة سليمة وأمنة لمنع الإضرار بالجسم. وعلى العكس من ذلك، يمكن أن يؤدي، مثلاً، الإفراط في تناول الطعام في وجبتي الإفطار والسحور وما بينهما إلى زيادة الوزن وما يتبعها من مضاعفات صحية عديدة. لذا نقول إن صيام رمضان صحي؟ من؟ الحقائق التي يجب أن يدركها كل مسلم أن صيام رمضان مفيد للصحة أيضاً. وقد أكد خبراء التغذية والصحة أن صيام شهر رمضان يقي من الأمراض المزمنة والسمنة. وأنه يحفز خفض مستوى الدهون، ويخفض مستوى الكوليسترول في الدم، ويقلل من فرص الإصابة بأي نوع من الاضطرابات أو السكتة الدماغية أو حتى النوبة القلبية. كما تحسن الصيام الجهاز الهضمي (السحور والإفطار). إنه يزيد سموم الجسم بشكل طبيعي، ويبرد جميع السموم.

بشكل عام، صيام رمضان يحسن حياة الناس من خلال تنقية أجسادهم وعقولهم وأرواحهم.

ممارسات رمضان الصحية

هناك 8 ممارسات للبقاء بصحة جيدة في شهر رمضان، وتمثل النصائح في مجموعة من التحديات التي تتطلب قدراً كبيراً من التضحية والانضباط الذاتي، ومن شأنها أن تساعد الصائم في الحفاظ على شعوره بالنشاط والتركيز والارتقاء في أثناء صيامه والحصول على نتائج صحية آمنة وفيدية، وهي:

التحضير لصيام شهر رمضان

يلاحظ أن كثيراً من الناس يفرون في تناول الطعام قبل شهر رمضان، معتقدين أن أجسامهم ربما تقوم بتخزين الطعام لشهر الصيام، لكن هذا مجرد اعتقاد خاطئ. والصواب هو تقليل حجم وجبات الطعام قبل أسابيع من شهر رمضان، كذلك يساعد الجسم على التعود على تناول كميات أقل والحفاظ في النهاية على نظام غذائي متوازن طوال الشهر الكريم.

ويُفضل إزالة الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الملح والسكر والمشروبات التي تحتوي على الكافيين والمشروبات الغازية من النظام الغذائي. علاوة على ذلك، إذا كنت مدخناً، فمن المستحسن الإقلاع عن السجارية ومحاولة الإقلاع عن التدخين قبل أسبوع أو أسبوعين من شهر رمضان، فلن يكون هناك الوقت الكافي للتدخين خلال شهر رمضان والتعامل مع أعراض انسحاب مثل التهيج والغضب والأرق ونفاذ الصبر.

- أفضل أنواع الأطعمة للسحور والإفطار

السحور هو أهم وجبة في رمضان، وينبغي أن يكون محتواها كافياً لإبقائك نشيطاً طوال

اليوم، باختيار الأطعمة الغنية بالسوائل والنشويات التي تحتوي على نسبة عالية من الألياف والطاقة، فهذه الأنواع من الوجبات يمكن أن تساعد في ضمان شعورك بالشبع طوال اليوم. ومن أمثلتها: البيض، دقيق الشوفان، الزبادي اليوناني أو العادي، الخضراوات والفواكه، السمك والدجاج، المكسرات.

ونصح بتأخير وقت السحور لمدة 40 إلى 50 دقيقة قبل وقت الإمساك، فذلك يمنحك وقتاً كافياً لتناول الوجبة وشرب كمية كافية من الماء، ما يقلل من فرص الشعور بالعطش أو الجوع في أثناء الصيام.

أما الإفطار فهو الوجبة التي تُحدد مستوى الطاقة لدى الصائم، فيستحسن تعجيل الإفطار بتناول أطعمة غنية بالطاقة مثل التمر، بكميات قليلة. ومن أجل الحفاظ على وجبات صحية قدر الإمكان، يُنصح بتقليل استخدام الزيت، واختيار أحد البدائل مثل الخبز، والشوي، والقلبي السطحي، وتبخير المواد الغذائية بدلاً من استهلاك العناصر المقلية. يُنصح أن تحتوي وجبة الإفطار على أطعمة صحية، مثل: الخضراوات والفواكه، اللحم أو السمك، منتجات الألبان قليلة الدسم، البقوليات، الأرز.

رطوبة الجسم والنوم

- الحفاظ على رطوبة الجسم

نظراً لأن الماء يمثل حوالي 60 في المائة من أجسامنا، فإن صيام نهار رمضان يمكن أن يثير العطش بشكل أسرع بكثير مقارنة بالشعور بالجوع. فالإنسان يستطيع البقاء على قيد الحياة لمدة ثلاثة أسابيع دون طعام ولكن ليس أكثر من ثلاثة أيام دون ماء. لذلك، يجب أن يظل الشخص رطباً طوال اليوم، ويتم ذلك بتناول ما لا يقل عن ثمانية أكواب من الماء. ولا تعني بذلك أنك تشرب كل أكواب الماء الثمانية في أثناء السحور، بل يتم توزيعها ببساطة باستخدام طريقة 2 - 4 - 2، ما يعني شرب كوبين من الماء عند الإفطار، وأربعة أكواب من الإفطار حتى السحور. والكويتين حاجة الجسم اليومية من الماء دون شرب الكثير دفعةً واحدة.

إن الحفاظ على رطوبة الجسم لا يقتصر فقط على شرب الماء. يمكنك تناول الأطعمة الغنية بالسوائل مثل الخضار والفواكه. في أثناء القيام بذلك، تأكد من تجنب المشروبات التي تحتوي على الكافيين مثل القهوة والشاي والمشروبات عالية السكر مثل الكولا، لأن لها تأثيراً مدمراً للبول ويمكن أن تعزز فقدان الماء من الجسم. وتقليل فرص الشعور بالعطش والجفاف خلال نهار رمضان، حاول شرب أكبر قدر ممكن من الماء

التضحية والانضباط الذاتي

يساعدان الصائم على تقوية

النشاط والتركيز

الخالي من الكافيين والسكر خلال ساعات الليل.

- النوم لساعات كافية

إن دورة النوم تعاني أكثر من غيرها خلال شهر رمضان بسبب أن كثيرين يحاولون البقاء مستيقظين باستمرار حتى لا تفوت عليهم وجبة السحور ومنهم من يواصل إلى وقت العمل وبعده حتى الإفطار. هذه التغييرات في نمط الحياة تؤدي في نهاية المطاف إلى إزعاج نمط النوم، ما يسبب الحرمان من النوم والصداع طوال اليوم. لذلك، فإن تحديد جدول نوم والالتزام به هو سر البقاء بصحة جيدة ونشاط في أثناء صيام رمضان. إحدى الطرق البسيطة للقيام بذلك هي أخذ قيلولته قصيرة بعد العودة من العمل وتقليل الوقت الذي تقضيه أمام الشاشات إلى ساعتين، وتجنب الوجبات الكبيرة والثقيلة في وجبة السحور.

الجهاز الهضمي واللياقة البدنية

- التغلب على مشكلات الجهاز الهضمي

إن صيام نهار رمضان لساعات طويلة يجعل إجراء الإفطار في تناول الطعام في أثناء الإفطار أمراً يعجز البعض عن مقاومته. وهذا، بلا شك، يزيد من الضغط على الجهاز الهضمي ليعمل بجهد أكبر، ما يؤدي إلى مشكلات مثل تقلصات المعدة وحرقة المعدة وعسر الهضم. الصيام لا يعني مضاعفة حجم حصص الطعام في الإفطار، بل نأكل فقط لتعويض الوجبات المفقودة مع الالتزام بالحجم الأصلي للحصص وتناول وجبات صحية.

يساعد القيام بذلك على ضمان عدم ارتفاع مستوى السكر في الدم وتناول الطعام بقدراً من يحتاج إليه جسمك. ويُنصح أيضاً بتناول وجبة الإفطار ببطء. والطريقة السهلة للقيام بذلك هي تقديم الإفطار على تسعين: الأول، إفطار خفيف عند أذان المغرب بعد من نثر وماء وعصير. الثاني، إفطار كامل بعد صلاة المغرب يحتوي على أصناف غنية بالبروتين والكربوهيدرات والألياف والمعادن والفيتامينات، إلخ. وتغلب على السمنة...

آلام الصدر... أسباب أخرى بخلاف القلب

الارتياح في الصدر لأسباب أخرى غير القلب، قائمة طويلة من الأسباب

فما يخص النساء، فإن الأسباب المرتبطة بالقلب تمثل «نسبة صغيرة للغاية» من آلام الصدر، حسبما شرح الدكتور ساندز. وبطبيعة الحال، يعتمد هذا على عوامل الخطر الخاصة بكل امرأة فيما يخص الإصابة بأمراض القلب. علاوة على ذلك، فإن النوبات القلبية لا يصاحبها دوماً ألم في الصدر؛ خصوصاً لدى النساء.

واستطرد الدكتور ساندز موضحاً بأنه: «إذا أتت امرأة تبلغ من العمر 25 عاماً تعاني من ألم في الصدر، وكانت تتمتع بصحة جيدة بشكل عام، ولم تكن تعاني من أي مرض سابق في القلب، فإن احتمال إصابتها بأمراض القلب ضئيل للغاية. أما إذا كانت امرأة تبلغ من العمر 60 عاماً، وتدخن، وتعاني من ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع نسبة الكوليسترول والسكري، وتاريخ عائلي مع أمراض القلب، فحتمة احتمال تآكل خلايا أن تكون مصابة بأمراض القلب، لدرجة أنني سأرسلها إلى غرفة الطوارئ على الفور».

وهناك قائمة طويلة من الحالات الأخرى؛ بعضها بسيط والبعض الآخر شديد الخطورة، يمكن أن تسبب ألماً أو شعوراً مزعجاً في الصدر، من بينها:

- الارتجاع المعدي المريئي (gastroesophageal reflux disease GERD)
- حصوات المرارة.
- الربو.
- نوبات القلق أو الذعر.
- قرحة المعدة.
- الإصابة بفيروس «كوفيد».
- تشنجات المريء.
- التهاب الغضروف الضلعي

التحكم في الكمية والنظام الغذائي المتوازن هما المفتاح. هل تعلم أن جسمك يستغرق 20 دقيقة لي تشعر أنك تناولت ما يكفي من الطعام؟ فبينما أنت تشعر برغبة قوية في الإفراط في تناول وجبة الإفطار بعد جوع قاس من صيام يوم كامل، فإنه يُنصح، طبيًا، بتناول الطعام ببطء وبعناية وبكمية متوازنة مع تجنب الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من السكر والملح، وكذلك الأصناف المقلية التي تؤدي إلى زيادة الوزن والإصابة بالسمنة والأمراض والشعور بالتعب والخمول.

- حافظ على لياقتك البدنية ونشاطك

على الرغم من أن ممارسة الرياضة خلال شهر رمضان قد تبدو سخيفة بعض الشيء، فإن هذا لا يعني أنه يجب عليك قضاء اليوم بأكمله في الاستلقاء والنوم أو الراحة في السرير. في حين أن تناول وجبة مليئة بالعناصر الغذائية يحافظ على أداء وظائفك، فإن ممارسة الرياضة تساعد على تقوية جسمك وتبقيك لائقاً بدنياً وصحياً.

وفقاً لاختصاصي الصحة، إذا كنت قد تناولت وجبة كافية وصحية، فإن ممارسة الرياضة ستوفر لك الطاقة بدلاً من سلبها منك. ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن ممارسة الرياضة تطلق هرمون الإندورفين الذي يعمل على زيادة مستويات الطاقة وتحسين المزاج. ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أنك مطالب بممارسة رياضة عالية الكثافة في أثناء الصيام، وإنما يُنصح بالحفاظ على روتين التمارين الرضائية الخفيفة واختيار التمارين البطيئة، مثل تمارين योगا والمشى السريع.

قبل ساعة من الإفطار هو الوقت المثالي لممارسة التمارين الرياضية في شهر رمضان لأنه يبيدك مشغولاً خلال أكثر ساعات اليوم كثافة، ويمكنك أيضاً إعادة الترطيب بعد ذلك مباشرة عند تناول طعام الإفطار. ومع ذلك، في حالة كان الطقس حاراً جداً، ننصحك باختيار ممارسة التمارين الرياضية داخل المنزل.

- برمجة الأدوية في رمضان

يشكل استخدام الأدوية في شهر رمضان معضلة لبعض المرضى الذين يتناولون أدويةهم بجرعات متعددة في أوقات متقاربة. وفيما يلي يقدم الصيدلي الصحي الحذرة نموذجاً لترتيب الجدول الزمني للأدوية خلال شهر رمضان:

1. من يتناولون جرعة واحدة يومياً من الدواء: هذه الحالة تعد من أسهل الحالات، حيث تبقى الجرعة ثابتة دون تغيير، ويجب استشارة الطبيب أو الصيدلي بتغيير توقيت هذه الجرعة من ساعات النهار إلى ما بعد الإفطار والتأكد من عدم وجود خطر على صحة المريض.

2. من يتناولون جرعتين أو أكثر يومياً: بإمكان هؤلاء أن يتناولوا الجرعة الأولى في موعد وجبة الإفطار والثانية عند موعد وجبة السحور، وذلك بعد التنسيق مع الطبيب المعالج أو الصيدلي.

3. من يتناولون ثلاث جرعات أو أكثر: هنا تكمن الصعوبة؛ لأن ساعات الإفطار الليلية قصيرة ومحدودة ولا يمكنها استيعاب تقسيم ثلاث جرعات (كل 8 ساعات) أو أربع جرعات (كل 6 ساعات) وعليهم اللجوء إلى الطبيب أو الصيدلي لطالب الاستشارة، وإعطاء البديل المناسب من الأدوية الحديثة المتوفرة طويلة المفعول، أي التي تؤخذ مرة واحدة أو مرتين يومياً. وفي كل الأحوال يلزم شرب كوب من الماء يعادل 200 مل مع حبة الدواء، والتدقيق بتوقيت ووقت تناول سواء قبل أو بعد أو في أثناء الطعام.

* استشاري طب المجتمع

- يقصر الشعور بالألم على بقعة صغيرة، أو يشعر المرء بتحسّن أو تفاقم الألم عند حك المنطقة.

استشارة الطبيب

ويغض النظر عن كيفية ظهوره، فإن أي ألم في الصدر يجب أن يدفعك إلى استشارة طبيبك، حسبما أوضح الدكتور ساندز: إذ إنك ربما تحتاج إلى علاج لمشكلة أخرى غير ألم الصدر.

واستطرد قائلاً: «لا داعي للذعر. يمكن لطبيبك تقييمك لمعرفة ما إذا كان هناك شيء خطير يحدث، والعمل معك لإيجاد حل لتسهر بالتحسن».

على النقيض من ذلك، فإن النوبة القلبية أو غيرها من المشكلات الكارثية «تظهر عادة مع ألم في الصدر يستمر لفترة طويلة، وليس شيئاً يخفّي بسرعة»، حسبما شرح الدكتور ساندز.

عليك الانتباه حال استمرار ألم الصدر لأكثر من بضع دقائق، أو شعورك بضيق في التنفس، أو ألم في الفك أو الرقبة أو الظهر، أو ألم في إحدى الذراعين أو كليتهما، أو الشعور بالغثيان أو الضعف أو الإغماء أو الدوار. إذا شعرت بأي من هذه العلامات فعليك الاتصال برقم خدمة الطوارئ، واطلب نقلك إلى غرفة الطوارئ فوراً. وكذلك وفي أي وقت لا تكون فيه واثقاً من سبب شعورك بالألم في الصدر أو مصدره: «اتصل بطبيبك على الفور»، حسبما ذكر الدكتور ساندز. وأضاف: «في بعض الأحيان، يمكن للإجابة على بعض الأسئلة حتى عبر الهاتف أن تحدد ما إذا كنت بحاجة إلى فحص طبي».

* رسالة هارفارد «مراقبة صحة المرأة»

خدمات «تريبون ميديا»

تقارير هارفارد

كمبريدج (ولاية ماساتشوستس الأمريكية):
مورين سالامون *

أصبحت صورة ألم الصدر شائعة للغاية، حتى أصبح يطلق على الألم اسم «النوبة القلبية الهوليوودية». عندما يقبض الناس على صدورهم بقوة وينهارون على الأرض. إلا أنه على عكس الأفلام، فإن كثيراً من حالات ألم الصدر - خصوصاً عندما تكون عابرة - لا صلة لها بالقلب على الإطلاق.

ألم الصدر

تشير الأرقام إلى أن أكثر من 6,5 مليون زيارة لقسم الطوارئ بمستشفيات الولايات المتحدة كل عام ترتبط بالألم في الصدر. علاوة على نحو 4 ملايين زيارة للعيادات الخارجية، حسب جمعية القلب الأمريكية. واللافت هنا أن معظم هذه الحالات لا تتعلق بالقلب. المؤكد أنه لا ينبغي أبداً تجاهل أي شعور بعدم الارتياح في الصدر من أي نوع، سواء كان هذا الشعور ألماً أو شعوراً بالضغط أو الضغط أو العصر أو الحرقان. ويجب بمجرد الشعور بالألم في الصدر المتسارع إلى الاتصال بطبيبك. ومن شأن فهم الأسباب المحتملة الكثيرة وراء هذا الألم، أن يهدئ مخاوفك تجاه أسوأ السيناريوهات، ويساعد على إيجاد الحل، حسبما شرح الدكتور دانييل ساندز، طبيب الرعاية الأولية في «مركز بيت إسرائيل ديكونيس الطبي»، التابع لجامعة هارفارد.

وأضاف: «تكرر كثيراً بأن الشعور بالألم في الصدر علامة خطر يجب أن تدفعك لاستشارة الطبيب. فظل هذه نصيحة جيدة وأمنة؛ لكن غالباً ما يكون الشعور بعدم

إنتر الجريخ أوروبياً يحول تركيزه لحسم اللقب الإيطالي... ودورتموند المنتشي قارياً يعود لمعركته على المربع الذهبي بالبوندسليغا

ترقب لقرعة ربع نهائي دوري الأبطال وتوقع مواجهات ساخنة و«دريبات» مثيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

يرتقب عشاق كرة القدم الأوروبية قرعة الدور ربع النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا، التي تسحب اليوم (الجمعة) في مقر الاتحاد الأوروبي (يوفيكا) بمدينة نيون السويسرية، حيث يتوقع أن تسفر عن مواجهات قمة بين فرق لها سمعتها وجماهيريتها بالفكرة.

ويعد إسدال الستار عن مباريات دور الـ16 للبطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية بالفكرة العجوز، وتؤكد تاهل 5 فرق سبق لها التتويج باللقب لدور الثمانية، بالإضافة إلى 3 فرق ما زالت تحلم بالانضمام إلى السجل الذهبي للمرة الأولى في تاريخها، تنذر القرعة بمواجهات كبرى ربما تجمع بين فرق من دولة واحدة. وبينما غابت كرة القدم الإيطالية عن الساحة هذا الموسم في ظل عدم وجود أي ممثل لها بدور الثمانية، إثر خسارة إنترميلان ووصف النسخة الأخيرة بكرات الترجيح أمام مضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني في دور الستة عشر، استعادت الأندية الإسبانية برقيها بوجود 3 فرق من ممثليها الكرة الإسبانية بين الثمانية الكبار. ويبرز اسم ريال مدريد، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة (14 لقباً)، وغريمه التقليدي برشلونة، الذي يمتلك 5 ألقاب، وأتلتيكو مدريد، الذي ما زال يتطلع للفوز باللقب للمرة الأولى رغم وصوله للنهائي أكثر من مرة.

ويمثل مانشستر سيتي (حامل اللقب) وأرسنال كرة القدم الإنجليزية، فيما يوجد العملاقان الألمانيان بايرن ميونخ، الفائز بالبطولة 6 مرات، وبوروسيا دورتموند، المتوج بالكأس عام 1997، ضمن المشاركين بدور الثمانية، بالإضافة لباريس سان جيرمان، الذي يسعى لأن يصبح ثاني فريق فرنسي يحصل على اللقب بعد منافسه اللدود أولمبيك مرسيليا، المتوج عام 1993.



أوبلاك حارس أتلتيكو مدريد تصدى لكرات الترجيح أمام إنتر ومنح فريقه التاهل لربع النهائي (أ.ق.ب)

وكان دور الـ16 لدوري الأبطال، الذي جرى في الفترة من 13 فبراير (شباط) حتى مساء الأربعاء، قد أسفر عن فوز مانشستر سيتي على كوينهاغن الدنماركي 6-2 في مجموع مباريات الذهاب والعودة، والريال على لايبزيغ الألماني 2-1، وسان جيرمان على ريال سوسيداد الإسباني 4-1، وبايرن على لاتسيو الإيطالي 3-1، ودورتموند على آيندهوفن الهولندي 3-1، وبرشلونة على نابولي الإيطالي 4-2، وأرسنال على بورتو البرتغالي بكرات الترجيح بعد التعادل 1-1 في إجمالي المباراتين، وأتلتيكو على إنتر ميلان الإيطالي، ووصف النسخة الماضية، بكرات الترجيح أيضاً، عقب تعادلهما 2-2 في مجموع المباراتين.

وبداية من هذا الدور لا توجد أي قواعد تمنع أي فريق من مواجهة الآخر، ما سيجعل جميع الاحتمالات مفتوحة، على عكس الأدوار السابقة



سانشيز لاعب إنتر وحزن على إهدار الكرة (رويترز)

ومن المقرر أن تحدد القرعة مسارات الفرق الثمانية المشاركة من الدور ربع النهائي وحتى المباراة النهائية، وسيتم على أساسها تحديد مباريات الدور قبل النهائي. وستقام قرعة دور الثمانية أوال، والفريق الذي سيبتدأ اختياره في

وكان دور الـ16 لدوري الأبطال، الذي جرى في الفترة من 13 فبراير (شباط) حتى مساء الأربعاء، قد أسفر عن فوز مانشستر سيتي على كوينهاغن الدنماركي 6-2 في مجموع مباريات الذهاب والعودة، والريال على لايبزيغ الألماني 2-1، وسان جيرمان على ريال سوسيداد الإسباني 4-1، وبايرن على لاتسيو الإيطالي 3-1، ودورتموند على آيندهوفن الهولندي 3-1، وبرشلونة على نابولي الإيطالي 4-2، وأرسنال على بورتو البرتغالي بكرات الترجيح بعد التعادل 1-1 في إجمالي المباراتين، وأتلتيكو على إنتر ميلان الإيطالي، ووصف النسخة الماضية، بكرات الترجيح أيضاً، عقب تعادلهما 2-2 في مجموع المباراتين.

وبداية من هذا الدور لا توجد أي قواعد تمنع أي فريق من مواجهة الآخر، ما سيجعل جميع الاحتمالات مفتوحة، على عكس الأدوار السابقة

حيث يحتل الفريق المركز السابع برصيد 44 نقطة، كما ودع دوري أبطال أوروبا، بالخسارة 1-3 أمام برشلونة الإسباني في إياب ثمن النهائي. ويهدف نابولي لإحياء أماله في المنافسة على المراكز المؤهلة للمسابقات الأوروبية في الموسم المقبل.

وفي ألمانيا سيعد دورتموند المنتشي بالتاهل لربع نهائي دوري الأبطال على حساب آيندهوفن الهولندي للتركيز على معركته المحلية المحترمة مع لايبزيغ لإنهاء الموسم بالمربع الذهبي للبوندسليغا التي يتصدرها ليفركوزن بفارق عشر نقاط عن بايرن ميونخ حامل اللقب في المواسم الـ11 الماضية.

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

ويغرب دورتموند، الذي يملك 47 نقطة في المركز الرابع، في الحفاظ على تقدمه بفارق نقطة واحدة على لايبزيغ الخاص قبل مباراته المقبلة الصعبة ضد الغريم التقليدي بايرن ميونخ في معقل الأخير 30 مارس (آذار) الحالي بعد فترة التوقف الدولية.

ويعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

3 فرق إسبانية بين الثمانية الكبار بدوري الأبطال وستي وأرسنال أمل الكرة الإنجليزية

ويعد دورتموند، الذي يملك 47 نقطة في المركز الرابع، في الحفاظ على تقدمه بفارق نقطة واحدة على لايبزيغ الخاص قبل مباراته المقبلة الصعبة ضد الغريم التقليدي بايرن ميونخ في معقل الأخير 30 مارس (آذار) الحالي بعد فترة التوقف الدولية.

ويعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للعبة أمام كولن اليوم (الجمعة).

وبعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

المديران الفنيان لليفربول ومانشستر سيتي ساعد كل منهما الآخر على تقديم أفضل ما لديه كلوب وغوارديولا يسدلان الستار على حقبة تاريخية لكرة القدم الإنجليزية



لندن: جوناثان ليو*

رغم العناء الكبير بين شعبي ليفربول ومانشستر سيتي فإن كلوب وغوارديولا لم يكره أحدهما الآخر (رويترز)

الجميع يشعر بالحاجة إلى تقديمها. لقد جعلنا السنوات الثماني الماضية تبدو حقاً وكأنها عصر ذهبي لكرة القدم الإنجليزية. ومنذ ما هيمن ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو على الدوري الإسباني الممتاز خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فقد هيمن غوارديولا وكلوب على الدوري الإنجليزي الممتاز، وكانا مثل الضوء الساطع الذي يجعل كل شيء من حوله يبدو عديم الأهمية.

لقد أصبح الدوري الإنجليزي الممتاز هو المكان الذي يتعين على المديرين الفنيين العمل به لإثبات أنهم جيّدون. ووافق مديرين فنيين عظماء على تولي مناصب أقل من مكانتهم في عالم التدريب في محاولة بأئسة للتشبث بهذا العالم - كارلو أنشيلوتي مع ليفرتون، وماثيو بيليجريني مع وستهام، ومورينيو وكوتني مع توتنهام. فهل سيظل هذا هو الحال بعد خمس سنوات، وبعد رحيل غوارديولا، وبعد إعادة بناء ليفربول، وبعد الدعاوى القضائية وعمليات إعادة التنظيم؟

سيواصل غوارديولا عمله مع مانشستر سيتي في الوقت الراهن، لكنه أيضاً أقرب إلى النهاية منه إلى البداية. ربما سيلتقي هذان المديران الفنيان مرة أخرى، إما في كأس الأتحاد الإنجليزي أو في دوري آخر، أو ربما حتى في كرة القدم الدولية على مستوى المنتخبات ذات يوم. لكن بمجرد إطلاق صافرة النهاية لمباراة ليفربول ومانشستر سيتي في الجولة الثامنة والعشرين من المسابقة، أصبح كل هذا مجرد ذكرى، فقد أسدل الستار، ليس فقط على مسيرة مدير فني أو منافسة بين فريقين، بل على ما يبدو وكأنه حقبة كاملة من كرة القدم الإنجليزية؛ وغوارديولا أنهما كانا جيدين للدرجة التي جعلت

الذي لم يلعب به أبداً من قبل مع مانشستر سيتي - في المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق على ملعب أنفيلد في أكتوبر (تشرين الأول) 2021. ولا ننسى أيضاً عندما اعتمد غوارديولا على جواو كانسيلو وفيل فودين في مركز الظهير المتقدم بعد عام، وهو القرار الذي جاء بنتيجة عكسية وأدى لخسارة مانشستر سيتي بهدف دون رد. وفي أبريل (نيسان) الماضي، شن كلوب هجوماً شاملاً على مانشستر سيتي على ملعب الاتحاد مستغلاً إفتقاد سيتي لخدمات مهاجمه النرويجي العملاق إريكسن الذي لم تكن موجودة قبل وصولهما إلى إينجلترا - أو كانت في أفضل الأحوال محل نزاع. ويضلل غوارديولا وكلوب، أصبح الجميع الآن يمارسون الضغط العالي على المنافسين، وأصبح الجميع الآن يدركون أن أفضل وقت لاستعادة الكرة هو عندما تفقدوها للتو، بل ووصل الأمر لدرجة أن فرق الهواة أصبحت تعتمد الآن على حارس المرمرى لتعريف الكرة وبناء الهجمات من الخلف للأمام. وكانت النتيجة تجانساً كبيراً في اللعب، وتطوراً هائلاً لتقافة كرة القدم. لكن ليس خطأ كلوب وغوارديولا أنهما كانا جيدين للدرجة التي جعلت

تلطفة في مباراة الذهاب للدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا. بالنسبة لغوارديولا، فإن التصدي لهجمات ليفربول المرتدة السريعة، وإيقاف ذلك الثلاثي الهجومي الخطير، كان هو الهاجس الرئيسي الذي حدد الطريقة التي بنى بها فرقه اللاحقة. وقد قاده ذلك إلى إحياء الفكرة التي ابتكرها يوهان كروف، وهي الدفع بالظهيرين إلى خط الوسط عندما يكون فريقه مستوحذاً على الكرة. لقد تطورت هذه الفكرة إلى ما هو أبعد من ذلك في وقت لاحق، وبلغت ذروتها بالدفع بجون ستونز وماثيو إكاجني في مركز يجمع بين اللعب كقلب دفاع ومحور ارتكاز خلال الموسم الماضي. وقال غوارديولا عن كلوب: «لقد ساعدتني الفرق التي يتولى تدريبها على أن أصبح مديراً فنياً أفضل. وهذا هو السبب وراء بقائي في هذا العمل حتى الآن. هناك بعض المديرين الفنيين الذين يتحدونك لكي تتقدم خطوة أخرى إلى الأمام».

أما بالنسبة لكلوب، فإن المعايير المذهلة التي وضعها مانشستر سيتي بقيادة غوارديولا أفتتته بان ليفربول في حاجة إلى التطور بشكل أكبر وفي حاجة إلى إيجاد طرق مختلفة لا تعتمد فقط على الفرق المنافسة إذا كان يريد حقاً المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. لذلك، كان هناك صراع شرس بين الفريقين، وكان يجب الاستحواذ على الكرة، في حين يركز كلوب على استغلال المساحات داخل الملعب بأفضل طريقة ممكنة. لكن المنافسة بين مانشستر سيتي وليفربول لم تشكل حقاً إلا خلال النصف الأول من عام 2018، عندما تعرض بطل الدوري مانشستر سيتي للخسارة بأربعة أهداف مقابل ثلاثة أمام ليفربول على ملعب أنفيلد في يناير (كانون الثاني)، قبل أن يخسر بثلاثية

الجولة المقبلة في صراع قوي لتفادي الهبوط.

في المقابل دخل بورنموث التاريخ بفضل هذه العودة الرامية ليصبح خامس فريق بالدوري يحقق هذا الإنجاز.

وكان ليفدون يونائتد قد حقق النتيجة ذاتها أمام ديربي كاوتني في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 وبينفس السيناريو على ملعبه «إيلاند رود».

وعاد ويمبلدون ليكرر نفس الإنجاز في مواجهة وستهام في 9 سبتمبر (أيلول) 1998 في ملعب «ابتون بارك». وبعد أن تقدم وستهام بثلاثية في غضون 13 دقيقة، انتفض رجال المدرب جو كينير ليقدموا عرضاً مذهلاً في الشوط الثاني ويسجلوا 4 أهداف.

وفي 29 سبتمبر 2001 كان الموعد مع ريمونتادا أكثر إثارة فقد توتنهام هوتسبر تحت قيادة مدربه في ذلك الوقت غلين هودل بثلاثية ضد مانشستر يونائتد بالشوط الأول على ملعب «وايت هارت لين» في العاصمة البريطانية لندن. لكن يونائتد انتفض في الشوط الثاني وسجل خماسية كان آخرها من النجم الشهير ديفيد بيكام.

وفي 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2003 وولفرهامبتون وليفربول عوداً رائعة أمام ليستر سيتي معوضاً تخلفه بثلاثية إلى انتصار 4-3 على ملعب «مولينو».

ربما كان ينبغي لنا أن نتخينا أنذاك بما سجدت في المستقبل، بالنظر إلى الطريقة التي كانت عليها المنافسة الشرسية بين بايرن ميونخ بقيادة غوارديولا وبوروسيا دورتموند بقيادة كلوب خلال المواسم الثلاثة التي قضياها معا في الدوري الألماني الممتاز، وبالتالي إلى أن الفلسفة التدريبية لغوارديولا تقوم على الاستحواذ على الكرة، في حين يركز كلوب على استغلال المساحات داخل الملعب بأفضل طريقة ممكنة. لكن المنافسة بين مانشستر سيتي وليفربول لم تشكل حقاً إلا خلال النصف الأول من عام 2018، عندما تعرض بطل الدوري مانشستر سيتي للخسارة بأربعة أهداف مقابل ثلاثة أمام ليفربول على ملعب أنفيلد في يناير (كانون الثاني)، قبل أن يخسر بثلاثية

«ريمونتادا» بورنموث تدخل تاريخ الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

دخل بورنموث تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بعدما أصبح خامس فريق في المسابقة العربية والأول منذ أكثر من عقدين، يستطيع أن يخلف تأخره بثلاثة أهداف إلى فوز 3-4 خلال مواجهة لوتون تاون المؤجلة بينهما منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

على ملعب «فيتاليتي» بدت الأمور وكأنها تسير في مصلحة لوتون بعد أن تناوب تاهيت تشونغ وتيسدوري أوجيني وروس باركلي على تسجيل ثلاثة أهداف للفرق في الشوط الأول تتحسم سيطرة الفريق على اللقاء.

لوتون تاون فرط في تقدمه بثلاثة أهداف ليخسر 3-4 أمام بورنموث اليوم، لكن بورنموث الذي أطلقت جماهيره صفارات الاستهجان ضد اللاعبين بين الشوطين تحول بالكامل بعد نهاية الاستراحة.

وسجل دومينيك سولانكي مباشرة بعد بداية الشوط، ثم تمكن أصحاب الأرض من التعادل بحلول الدقيقة 65 بفضل هدفي إيليا زبارني وأنطوان سيمينو، ليستسلم لوتون مستقيلاً الرابع بتوقيع سيمينو في الدقيقة 83.

وأعيدت جدولة المباراة بعد إلغاء الأصلية بعد 59 دقيقة في ديسمبر الماضي عندما تعرض قائد لوتون توم لوكر لنوبة قلبية على أرض الملعب.

وكان لوكر وحظي بحفاوة بالدرجة وحظي بحفاوة بالغة قبل انطلاق المباراة عندما التقى بالمسعى الذين اتقنوا حياته. لكن الخسارة كانت صامدة للوتون في الألفية العاطفية، حيث ظل في المركز الـ18 بعد أن تجدد برصيده عند 21 نقطة من 28 مباراة، متراجعا بفارق ثلاث نقاط عن توتنهام فورست الذي يستضيفه في



المشهد

محمد رضا

مسموح وممنوع

* انتهت قبل يومين تحقيقات وزارة الثقافة الألمانية فيما حدث على منصة توزيع جوائز الدورة الأخيرة في 26 من الشهر الماضي عندما أعرب العديد من الفنانين والموجودين فوق منصة المهرجان (بمن فيهم أعضاء من لجنة التحكيم) عن تضامنهم مع الفلسطينيين.

* التحقيق شمل مراجعة مع مديري المهرجان الألماني ومسؤولين آخرين وتوصل إلى قرار يقف مع الحرية الفنية وحرية الرأي وصد تحويل الحفل إلى مناسبة لمعاداة السامية وللإسلاموفوبيا وغير من مظاهر العداة والعنصرية.

* هذا جيد ولا غبار عليه، ولو أنه مثل من يريد الإمساك بطرفي نقبض في أن واحد. المقارنة بين ما حدث هناك وما حدث على منصة الأوسكار قبل أيام قليلة توضح تعاملًا مختلفًا حيال ما لم يعد من الممكن احتواءه من مواقف مؤيدة لحق الفلسطينيين في الحياة فوق أرضهم ضد العنف والاعتداء والقتل الذي تمارسه إسرائيل.

* كما حدث في الحفل البرليني وقف عدد من الفنانين بأوسكاراتهم، مع بعض مقدمي الفقرات، للإعراب عن تأييدهم لفلسطين. الفارق هو أن أكاديمية العلوم والفنون السينمائية موزعة الأوسكار لم تسارع لإعلان معارضتها أو لاحتواء ذلك الموقف حتى لا يغضب منها اللوبي اليهودي. هذا على عكس ما حدث في برلين، حيث يحاول المسؤولون احتواء ما حدث ورسم منج من نوع «هذا مسموح به وهذا ممنوع».

* كانت الممثلة البريطانية فانيسا ريدغريف سابقة لأنها عندما أعلنت تأييدها لفلسطين في حفل أوسكار سنة 1978 حين فازت بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في «جوليا». الفارق مدهل بين رد فعلها الغاضب الذي وجهته به في لحظتها وامتناداً لسنوات عدة لاحقاً وبين تصفيق الحاضرين للاصوات التي أعربت عن وقوفها مع الفلسطينيين في حفل الأوسكار الأخير.

* كل هذا يعني شيئاً واحداً هو أنه لم يعد من الممكن للأعلام والبوليات الإسرائيلية احتواء المواقف المعترّة عن معاداة ما تقوم به على الأرض لا أوروبياً ولا أميركياً. وأن تهمة معاداة السامية لم تعد تنظلي على أحد بعدما تضحقت المواقف التي تتذرع بهذه التهمة للتستر على ما يدور.

* طبعاً الصامتون والمتضامنون مع الموقف الإسرائيلي أكبر حجماً، لكن هذه حرب فاضحة تقوم بها إسرائيل تبعاً لهدمت العديد من المواقف السابقة التي كانت تتذرع بها لشن حربها.

* الحرب الحالية أن تدوم إلى الأبد، لكن خسارة إسرائيل على الجبهة الإعلامية هي أكبر مما توقعته وستستمر تبعاته طويلاً.

لا مشاكل في الحكاية، لكن الكثير من تصنع الأبعاد الجمالية والفكرية سريعاً ما يؤدي إلى عمل متكلف وقليل التأثير. بكلمة أخرى، يفقد الفيلم ملامحه الواقعية ليبدل المخرج - المؤلف.

جراًة حقيقية

أما «أنشودة بستر سراغز» فمشكلته أكبر بكثير. هذا فيلم وسترن للأخوين غوول وبتان كوون الذي تعود النقد الغربي على تقدير كل لحظة من معظم ما قاما بتحقيقه معاً. فيلم مؤلف من قصص شتى تبغي تقديم وجهة أخرى للغرب الأميركي يقوم على السخرية من ثقافته وتاريخه وشخصوه. بعض القصص أفضل إخراجاً من أخرى، لكنه في كلّه يندثر تحت ستار تلك السخرية حتى عندما تخفق الحكايات ذاتها في منح معالجاتها العناصر الأسلوبية الصحيحة لمثل هذا الفعل.

لديهما فيلم وسترن أفضل حققاه سنة 2010 بعنوان «جراًة حقيقية» (True Grit) عن ثلاثة رجال وشباب وفتاة في الرابعة عشر يقومون برحلة للقبض على قاتل والد الفتاة - بالمرّة - قتل آخرين يشكلون عصابة مطلوبة من قبل القانون.

الفيلم مأخوذ عن فيلم سابق بالعنوان ذاته حققه سنة 1969 هنري هازواوي، أحد أهم مخرجي أفلام الغرب الأميركي. القصة ذاتها مع اختلافات أراها الأخوان، لكنها وإن كانت ليست مضرة هي أيضاً ليست ناعمة. الباقي استنساخ مقبول، لكنه لا يصل إلى تميز وجودة الأصل.

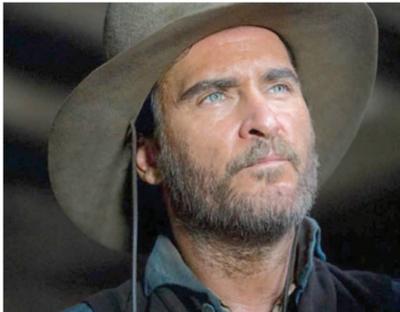
بكا «أخبار العالم» لبول غرينغراس أن ينتمي إلى قصص الغرب الأميركي لولا أنه يقص حكايته بمرود ويوفر بعض المشاهد التي تحتاج إلى مبررات كافية للقبول بها. حكاية رجل (توم ناكس) يعمل قارئ صحف متنقلاً (!) يلتقط فتاة صغيرة هاربة من إحدى القبائل ويحاول إيداعها في عهدة خالتها من الإقراض والتكلف لقصة حول شقيقتين يملكان مزرعة في ولاية مونتانا (رفضت المخرجة التصوير في الولاية وصوّرت الفيلم في نيوزيلندا). أحدهما (بنديت كمبرباتش) يدير أعمال المزرعة وخبولها وجورج الشؤون المالية، وعندما يتزوج جورج من صاحبة مطعم (كرستن دنست) يكشف فليب عن عداته للمرأة التي تشعر بانها غير محبوبة وتداوي مصيرها بالشرب. والأحداث تتوالى صوب توجهات خالية من القدرة على دمج المشاهد مع ما يدور درامياً أو مع الشرط العريض للمكان والزمان ودلالاتها كفيلم وسترن.

منه في هذا البعد عن العناصر الفعلية للنوع فيلم جاك أوديار «ذُ سيسترز برذرز» (سيسترز هو اسم عائلة الأخوين جون س. رابلي ووايكيم فينكس) الذي دار حول شقيقتين يعملان في مهفات القتل لآجر ينطلقان صوب هدفهما الجديد، لكنهما يتقابلان على من قام بإسناد المهمة إليهما.

منه في هذا البعد عن العناصر الفعلية للنوع فيلم جاك أوديار «ذُ سيسترز برذرز» (سيسترز هو اسم عائلة الأخوين جون س. رابلي ووايكيم فينكس) الذي دار حول شقيقتين يعملان في مهفات القتل لآجر ينطلقان صوب هدفهما الجديد، لكنهما يتقابلان على من قام بإسناد المهمة إليهما.



امرأة في الغرب: هايلى ستافيلد في «جراًة حقيقية» (باراماونت)



وايكيم فينكس في «ذُ سيسترز برذرز» (واي نت برودكشنز)



قطعة مع كريستين دانست في «قوة الكلب» (نيوزيلاند فيلم كومبش)

بطولة وصراع تقليدي بين الأخبار والأشتر في الأربعينات والخمسينات، وصولاً إلى النضج الثقافي والفني الذي صاحب موضوعاتها في النصف الثاني من الستينات وطوال السبعينات، قبل أن يتحول النوع ونسبات متباعدة العروض على الشاشات الكبيرة ومتواليه، ببعض الزخم، بالنسبة إلى أفلام تتوجه مباشرة للمنصات وسوق الأسطوانات.

مشاكل عائلية

يكشف فيلم جين كامبيون عن التباين الشديد بين ماهية فيلم الـ وسترن وبين استغلال فقرته الزمنية لسرد آخر. حتى ولو أوفُ ذُ فلاور مون»، هو انتماء كل منها إلى مخرج يحمل لواءً فنياً خاصاً به أو، كحال غرينغراس، يجمع بين أعماله بين الفن والتجارة على نحو ناجح غالباً.

كل هذه الأفلام كشفت عن رؤى تنتهي إلى مخرجية وليس إلى الواقع وحقائقه الفعلية المرتبطة بثقافة تلك الفترة وزمنها. إلى نوع مستحدث من الـ وسترن يختلف عن أنوعه السابقة. تلك التي بدأت كحكايات

إلى هذه المحاولة كلها فشلت في نقل صورة الغرب الأميركي حتى على النحو الذي يعزز ما تذهب إليه من مفادات. العام شاهنتنا «قوة الكلب» (The Power of the Dog) للنيوزيلاندية جين كامبيون (News of the World) وفيلم «أخبار العالم» (The Ballad of Buster Scruggs) وأخرج الفرنسي جاك أوديار «ذُ سيسترز برذرز» (Brothers) سنة 2018.

الجامع بين هذه الأفلام، بما فيها «كيليز أوف ذُ فلاور مون»، هو انتماء كل منها إلى مخرج يحمل لواءً فنياً خاصاً به أو، كحال غرينغراس، يجمع بين أعماله بين الفن والتجارة على نحو ناجح غالباً. كل هذه الأفلام كشفت عن رؤى تنتهي إلى مخرجية وليس إلى الواقع وحقائقه الفعلية المرتبطة بثقافة تلك الفترة وزمنها. إلى نوع مستحدث من الـ وسترن يختلف عن أنوعه السابقة. تلك التي بدأت كحكايات

إلى هذه المحاولة كلها فشلت في نقل صورة الغرب الأميركي حتى على النحو الذي يعزز ما تذهب إليه من مفادات. العام شاهنتنا «قوة الكلب» (The Power of the Dog) للنيوزيلاندية جين كامبيون (News of the World) وفيلم «أخبار العالم» (The Ballad of Buster Scruggs) وأخرج الفرنسي جاك أوديار «ذُ سيسترز برذرز» (Brothers) سنة 2018.

الجامع بين هذه الأفلام، بما فيها «كيليز أوف ذُ فلاور مون»، هو انتماء كل منها إلى مخرج يحمل لواءً فنياً خاصاً به أو، كحال غرينغراس، يجمع بين أعماله بين الفن والتجارة على نحو ناجح غالباً. كل هذه الأفلام كشفت عن رؤى تنتهي إلى مخرجية وليس إلى الواقع وحقائقه الفعلية المرتبطة بثقافة تلك الفترة وزمنها. إلى نوع مستحدث من الـ وسترن يختلف عن أنوعه السابقة. تلك التي بدأت كحكايات

إلى هذه المحاولة كلها فشلت في نقل صورة الغرب الأميركي حتى على النحو الذي يعزز ما تذهب إليه من مفادات. العام شاهنتنا «قوة الكلب» (The Power of the Dog) للنيوزيلاندية جين كامبيون (News of the World) وفيلم «أخبار العالم» (The Ballad of Buster Scruggs) وأخرج الفرنسي جاك أوديار «ذُ سيسترز برذرز» (Brothers) سنة 2018.

الجامع بين هذه الأفلام، بما فيها «كيليز أوف ذُ فلاور مون»، هو انتماء كل منها إلى مخرج يحمل لواءً فنياً خاصاً به أو، كحال غرينغراس، يجمع بين أعماله بين الفن والتجارة على نحو ناجح غالباً. كل هذه الأفلام كشفت عن رؤى تنتهي إلى مخرجية وليس إلى الواقع وحقائقه الفعلية المرتبطة بثقافة تلك الفترة وزمنها. إلى نوع مستحدث من الـ وسترن يختلف عن أنوعه السابقة. تلك التي بدأت كحكايات

شاشة الناقذ

في أحد أفلام هذا الأسبوع حديث عن شاب يريد البقاء في بلد المهجر وفيلم آخر عن مهاجر يريد العودة إلى بلاده.

ما فوق الضريح ★★★

إخراج: كريم بن صالح - دراما - فرنسا - 2023

يوفر المخرج الجزائري كريم بن صالح في «ما فوق الضريح» فيلمًا مغامراً عن المعتاد بالنسبة لتلك الأعمال التي تتناول موضوع المهاجرين العرب في باريس. بطله سفيان (حمزة مزياتي) شاب يرعى، في مطلع الفيلم، مما هو متاح من لهو الشباب. حفلات ورقص ومخدرات. ثم تنسحب الكاميرا من مشهد البداية إلى الأجواء العائلية التي تحيط بذلك الشاب.

والد سفيان دبلوماسي جزائري سيتقاعد قريباً والسفارة ستقيم حفلاً لذلك. لكن سفيان نفسه غير سعيد لأنه مهذب بالطر من فرنسا كونه متوقف عن متابعة الدراسة (فلم يعد يحمل إقامة طالب) وليس لديه عمل يربطه. حين يجد العمل مساعداً لحائوتي يرفض هذا توفير عقد عمل له ما يجعل التهديد يطرده من فرنسا أمراً محتملاً في أي لحظة.

يتابع الفيلم بطله بين تموجات حالته. يتعرّف على فتاة فرنسية شابة تبدو مهتمة به، لكنه لا يُجيد الحلاقة على هذه العلاقة بسهولة، وعندما يترك عمله عند الحائوتي الأول ويلتحق بحائوتي آخر يرشده هذا إلى ضرورة فهم الإسلام والتصوّف بأحكامه وشرائعه. في وسط هذه المتغيرات لا يبدو أن سفيان أبل إلى تحديد مسيرته والفيلم ينتهي به وهو يعني لوالده (أو يحاول ذلك بكلتا غير متوازنة) في حفل السفارة المرتقب. نال الفيلم جائزة أفضل سيناريو من مهرجان «البحر الأحمر» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. لكن كاي سيناريو لأي فيلم هناك مستويان، الأول مضمون السيناريو والثاني فعل كتابته، ويبدو أن المستوى الأول هو الذي دفع لجنة التحكيم لمنحه الجائزة. هذا لأن هناك بضع مشاكل في فعل الكتابة ووضع النقاط فوق حروفها. أهم تلك المشاكل أن الأب سيرتك ابنه يعاني علاقاته الدبلوماسية لمنحه إقامة دائمة. لا يعرف هذا الناقد الكثير عن شروط الإقامة، لكنه كثيراً ما عد أن كل فرد من عائلة أي دبلوماسي سيمنح إقامة صالحة لفترة وجود الدبلوماسي فوق الأراضي الفرنسية. كذلك نجد التعريف الذي ساقه الأب عندما طلب منه المساعدة في هذا الشأن وإيحياً، إذ قال له إنه عندما كان في سنّه كان عليه أن يتفق طريقة بالاعتماد على نفسه. تتوقع من أب يطلب من وحيد الاعتماد على نفسه في مواقف مختلفة

نراه من المشاهد الحيّة هو إعادة إحياء يدخل فيها التمثيل عنصراً واضحاً.

* عروض: منصّة «إتش بي أو» HBO

★ ★ Damsel

إخراج: جوان كارلوس فرسانديلو - فانتازيا

- الولايات المتحدة - 2024

مشاهدة هذا الفيلم القائم على حكاية فانتازية مكتوبة بروح المغامرات الخارقة للواقع توحى بان الكاتب دان مازيو لا بد قضى معظم وقت الكتابة محاولاً تاليف ما هو مختلف عن كتابة ساهبه له في ذات المضمات عنوانها «غضب التايخنز» (Wrath of the Titans) الذي تحوّل إلى فيلم فشل تجارياً شارك في بطولته اسمان كانا ظهرا في فيلم ستيفن سبيلبرغ «الآنحة شندلر»، هما راف فاينس وليان نيسن.

الحكايات، تلك التي وردت في الفيلم السابق وهذه الحالية، تحقيان في إطار المعارك التي يشهنا «البطل» ضد الجوش. لكن التفاصيل تختلف هنا، في «أنسة»، ليس فقط من حيث أن البطولة نسائية (تقوم بها ميلي بوبي براون) بل من حيث عناصر الخيال التي تؤلفها. إيلودي (براون) فتاة جميلة تعيش في قرية. هي من أسرة فقيرة والفقر كذلك سمة القرية بأسرها. تحاول إيلودي المساعدة حسب ما تستطيع. ذات يوم سالت خطاباً يعلمها أنه تم اختيارها لتكون زوجة ابن ملكة تحكم بلدة أخرى اسمها اروا. ترى إيلودي العرض فرصة لإنقاذ قريبها من الجوع وتقبل. الاحتفاء بوصولها مبهز لكنها سريعاً ما تدرّك أن الملكة تريدها زوجة لابنها درةا لغضب التين الساكن في كهف مخيف، وذلك تبعاً لتقاليد تعود إلى مئات السنين. إذا لم تضع الملكة زوجة ابنها فإن التين سينور وقد يهاجم القصر ويدمر حياة الجميع. إلى جانب الميثولوجيا التي يحملها الفيلم، هناك قدر غالب من المواقف التشويقية. ذلك الوحش يفتق النار ليحرق كل شيء. يذبح ثلوج البحيرات ويحرق ساقى إيلودي (ولو لبعض حين) ثم يستنشق غضباً عندما تفلت بطلاة الفيلم من أنيابه. كل ذلك ضمن ما هو مطلوب من بصريات ومؤثرات مصنوعة على نحو لا بأس به تقنياً. ما كان يحتاجه الفيلم لكي يتبمّن هو حكاية تعمد إلى تفاصيل مختلفة عن تلك الواردة فيه حول المرأة الضعيفة التي تتحوّل إلى مقاتلة تود الانتقام ممن كانت السبب في مصيرها والانفصال على تين جانج في الوقت ذاته. لا ينبغي التطرّق إلى الموضوع من باب محاولة إقناعنا أن البطة قضى عليها من قبل ولن تقوم لها قائمة. صرنا أنكي من أن نصنّف مثل هذه التوليفات.

ضعيف وسط ★★★ جيد

جيد جداً★★★★ ممتاز★★★★★



«تودة فوق القماش» (إتش بي أو)



لقطة من «أنسة» (نتفليكس)

لاستعادة رسوماته إذا ما كانت موجودة حيث تركها أو حيث تم نقلها.

الجواب يأتيه من صديق إيراني نصحه بالآ يحاول: «لا شيء يستحق أكثر من الحياة نفسها»، كما يقول له. وأحد معارفه في إيران يخبره بأنه لا يعرف ما الذي حدث لرسوماته... يبدو كاذباً، وبالتأكيد هو خائف من أن يساعد الفنان في التقاط ماضيته حتى لا يخسر منصبه. رغم ذلك يؤكد الرسام (الذي يعده الفيلم بنفحة ترويجية واضحة «أحد أهم فناني هذا العصر») أنه يريد استعادة رسوماته من الجوع وتقبل. المبادرة في هذا الشأن تأتي غريبة بعض السنين. من حيث توقيتها. هل تم ابتداء هذه الرغبة لأن هناك فيلماً عليه أن يتحقق، أم من بعد مداولات فعلية بين الفنان وعائلته تجسد حب المرء لبعض ماضيه المسجون بعيداً عنه؟

يمزج الفيلم ما بين الخاص والعام. هناك جزء من قصة حبّه لزوجته يحكي بعضها لكاميرا ابنته (المترجّمة شريكها في الإخراج تل شوبر) وتحكي الزوجة بعضها الآخر. لكن الانتقال من موضوع لآخر ليس دائماً سلساً ولو أن عدم سلاسته لا تؤثر كثيراً على متابعته.

الإيقاع الذي تختار المخرجة تفعيله هنا يجمع بين تسجيل الواقع اليوم والرجوع إلى وثائقياته معاً. هناك مادة حافلة من المشاهد المستقاة من مصادر شتى. من مشاهد وثائقية مصوّرة للفنان كما للمحطات التاريخية الإيرانية (خلال النظامين) جنباً إلى جنب الاستعانة بأفلام ريبورتاجية عرضتها محطة «سي إن إن» CNN وسواها حول أحداث تلك الفترة.

من كل هذا يتوسم الفيلم تقديم وضع إنساني لفنان يشهد إحياء ماضيه وحياة عائلية حافلة بالضغوط النفسية والعاطفية تبعاً لتلك الرغبة. الكاميرا كانت هناك في مشاهد قليلة، لكن معظم ما

الجمهورية الإسلامية تاركا وراء رسوماته. نرى نجيمي في بعض الوثائقيات المستخدمة في حضره الشاه خلال أستقبال الأخير لمجموعة كبيرة من الناس. لا تحديد للمناسبة لكن النظام الجديد، يقول الفيلم، كان سعيد بوجود الفنان بين هؤلاء لدليل على تقربه من الشاه. يقول أيضاً إن نجيمي لم يكن مؤيداً لنظام الشاه بل كان منتقداً له من خلال رسوماته.

الثابت أن نجيمي لم يلتق مع الثورة الإسلامية في أفكارها ونظمها أو يتسرع حيالها بأي تجاوب أو تقدير. رسوماته تُشير إلى نقد للأيديولوجيا التي حكمتها وهو يتحدث في الفيلم عن أنه يعتقد كل شيء من منطلق ثابت يعادي الأيديولوجيات كافة. هو لم يكن موالياً للشاه لكنه لم يرغب في انتظار أن يسمع الحكم الجديد شهاده في هذا المجال فهرب من إيران إلى الولايات المتحدة تاركاً 100 لوحة مرسومة وراءه. الفيلم ينشد طرح السؤال عن مصير تلك اللوحات وعما إذا كان نجيمي (الذي هو والد المخرجة) يستطيع العودة الآن

ليس من بينها احتمال إعادته إلى الجزائر منقطعاً عن بيت العائلة.

الممثل مزياتي يعكس الشخصية التي يؤديها على نحو مقبول، لكنه لا ينقل الشعور الذي يعايشه في مراحل شتى جيداً إلى الجمهور. كذلك فإن موقف الحائوتي منه (متجهج، غير أبه وعدائتي) غير مفهوم إلا من حيث أنه عايش الموتى كثيراً لدرجة أنه بات يفصلهم على الإحياء. في الجزء الأخير من الفيلم يحصل سفيان على العقد الذي سيحميه من الطرد، وها هو يقف ليغني (لم يُعرف عنه ذلك) تمهيداً لإعادة المياه لجاريها بينه وبين والده. «ما فوق الضريح» ما زال يقفز فوق المشاكل التي يتطرق إليها من دون توفير مبرراتها.

في خاتمة الإخراج تجبّدي مهارة المخرج كريم بن صالح على نحو أفضل. يعتمد إلى فيلم فرنسي المعالجة ضمن الأسلوب السردى السائد حيث تمر الأحداث بإيقاع متوال. لا تقوت المخرج تفاصيل مركز الكاميرا عليها (مثل مشاهد غسل الميت). لا يرتفع الفيلم صوب مستوى فني يتماشى الناقد له لكن ما يوفره صياغة فنية سليمة كدرابة وتنفيذ. * عروض: مهرجان البحر الأحمر

★ ★ ★ A REVOLUTION ON CANVAS

إخراج: سارا نجيمي، تل شوبر - تسبيلي

- الولايات المتحدة - 2023

في الثمانينات غادر رسام إيراني اسمه نكراد نجيمي بلاده بعدما أدرك أن حياته باتت في خطر مع الانقلاب على نظام شاه إيران وقيام نظام جديد. كان ترك البلاد إلى نيويورك في الستينات متزوجاً سيدة يهودية إيرانية ثم عاد إلى إيران في السبعينات متوسماً بالبقاء. هذا إلى حين غادرها حال قيام

محمد الشهري يتحدث لـ **الشرق الأوسط** عن المفاجآت المقبلة

«سكة سفر 3» يربح معركة «الكوميديا»

الدهام: إيمان الخطاف

اعتاد المشاهد السعودي في شهر رمضان على تسديد «الكوميديا» الإنتاج الدرامي المحلي، مما يزيد من ضراوة التنافس بين هذه الأعمال على جذب المشاهد، غير أن المسلسل السعودي «سكة سفر 3» الأولي تمكّن من تصدر قائمة الأعمال المحلية الأعلى مشاهدة في السعودية. «سكة سفر» يعود بجذته الثالثة بقصة جديدة، وأماكن غير مألوفة، وهو من بطولة: سعد عزيز، وصالح أبو عمرة، ومحمد الشهري. ينطلق العمل من قصة فرار ثلاثة أشقاء خشية التزوُّط في جريمة قتل، ليجدوا أنفسهم في مغامرات عجيبة. يظهر المسلسل تنوع مناطق السعودية، عارضاً ثقافات وعادات ولهجات مختلفة، ففي الموسم الأول انطلقت الأحداث من محطة وقود يعمل بها الأشقاء الثلاثة تقع على طريق صحراوية، ثم في الموسم الثاني يزور الثلاثة خالهم في جنوب السعودية ما أتاح الفرصة لعرض جمال الجنوب وثقافته ورقصاته الشعبية ولهجة أهله وطبيعته الخلابة.

وهذا العام يتجه المسلسل شرق السعودية، في محاولة لإعادة اكتشافها. كما يشير الفنان محمد الشهري خلال حديثه لـ «الشرق الأوسط»، قائلاً: «الشرق هي نجمة الموسم الثالث... وبعد حلقتين سنرى الفنون الشعبية المختلفة فيها، مثل السامري، كما سيشارك الجمهور أهل المنطقة الشرقية ويسمع لهجتهم اللطيفة، ويرى الأماكن المهمة في المنطقة وأكادتها المميزة... فنحن نؤمن أن بلادنا غنية بما فيه الكفاية كي نكتشفها». ويتحدث الشهري عن التصوير



مشهد من مسلسل «سكة سفر» الذي يعرض يومياً على قناة «إم بي سي» (الشرق الأوسط)

في منطقة الأحساء، والتي سيراهما المشاهد في حلقات ستعرض قريباً، مبيناً أنه سبق أن عاش فيها لفترة من الزمن، بينما زميلاه من أبطال العمل (سعد عزيز وصالح أبو عمرة) يزورانها للمرة الأولى، وينبهران بتضاريسها الفريدة من جبال ونخيل وصحراء، وكذلك التنوع الثقافي والاجتماعي الذي تمتاز به هذه المنطقة.

وعن أكثر شيء حرص على إظهاره من الأحساء، كونه يعرفها جيداً، يقول الشهري إنها المدينة الوحيدة في السعودية التي يقف خلالها قائد السيارة أمام إشارة المرور الحمراء بسبب أن هناك قطاراً سيعبر الطريق، سواء كان قطار ركاب أو قطار بضائع.

ومن المفاجآت الأخرى التي كشف عنها الشهري، التصوير داخل مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) في الظهران، بما يتيح الفرصة لمن لم ير المكان من الداخل أن يتعرف عليه خلال العمل، وهنا يردف بالقول: «نحن نحاول توظيف هذه الأماكن بما يخدم القصة ويصعب في

يعود مسلسل «سكة سفر» بجذره الثالث بقصة جديدة وأماكن غير مألوفة

صالح السياق الدرامي للعمل، ففي نهاية الأمر هو ليس عملاً وثائقياً، وعن نقاط قوة العمل التي شددت الجمهور إلى المسلسل، يقول الشهري: «حرصنا في هذا العمل على تقديم مادة تشبه المشاهد، بحيث يرى فيه نفسه أو قد يرى أحداً من عائلته وأصحابه، واعتقد أنه من المهم أن يرى الجمهور ما يشعر أنه يشبهه وبالفه»، ويشير إلى أن أكبر إطرأ يصله، هو تعليق المشاهد بأن ما يراه حقيقي وليس تمثيلاً، وهو ما يرجعه لأداء العفوي وغير المصطنع

الذي انتجه العمل، بحسب رؤيته، وبسؤاله عن نوعية الجمهور المهتم بالعمل، وعماً إن كان صغار السن هم الغالبة، يجيب بالقول: «على مدى السنوات الثالث، وجدنا أن جمهور المسلسل يشمل كل شرائح العائلة، من الأم والأب والأخ الأكبر وكذلك صغار السن، فهو مسلسل عائلي، ورغم أننا تعمدنا أن يتوجه المسلسل للكبار بالدرجة الأولى، فإن الصغار أيضاً يفضلون مشاهدته». ويشير الشهري إلى أن ما يميز الجمهور من فئة الشباب وصغار السن أنهم الأكثر تفاعلاً مع العمل عبر حسابات التواصل الاجتماعي، مبيناً أن المسلسل يحاول الوصول إلى مختلف الشرائح في المجتمع. لا يرى الشهري ضرورة أن يحمل العمل الفني رسالة، على اعتبار أن ترفيه المشاهد وجعله يستمتع بما يرى هو في حد ذاته مطلب، غير أنه يشير إلى أن أحد أهداف «سكة سفر» إظهار قيمة الأخوة، من خلال الأشقاء الثلاثة الذين يواجهون كثيراً من المتاعب، إلا أنهم يتمسكون برابطة الأخوة مهما حدث بينهم، ويتابع «نحاول أيضاً أن نظهر قيمة العائلة، لأن هؤلاء الأخوة يمثلون عائلة رغم كونهم أيتاماً».

ولأن أبطال العمل الثلاثة تجمعهم صداقة تسبق تصوير المسلسل، كان بالضرورة سؤال الشهري عن تحدي الانتقال من الصداقة إلى الأخوة داخل العمل، وهنا يقول: «لم يكن الأمر سهلاً، فهناك شعرة رفيعة بين علاقتي الصداقة والأخوة، كي لا يبدو في العمل وكأننا أصحاب نلتصق الأخوة... وربما ساعدنا في تشكيل ذلك كوننا أصحاب خارج العمل، مما جعل الشفافية عالية بيننا حول ذلك».

محمد الشهري
(حسابه على إنستغرام)

مارلين حفظت جبران وترمب يقرأ عن شخصه

ما القراءات المفضلة لدى مشاهير الفن والسياسة وما الكتب التي صنعت فرقاً في حياتهم؟

بيروت: كريستين حبيب

عام 2016 وبعد هزيمتها في السباق الرئاسي الأميركي أمام دونالد ترمب، لجأت المرشحة هيلاري كلينتون إلى القراءة لمداواة حبيبها. هربت إلى الكتب في محاولة منها لنسيان الهزيمة وإعادة ترميم نفسها بعد معركة طاحنة.

كتاب واحد من بين المجموعة تميّز عن سواه وساعد في تهديتها؛ «عودة الابن الضال» بقلم الكاهن والكاتب الهولندي هنري نوبين. لم تكن تلك المرة الأولى التي تقرأ فيها كلينتون هذا العمل الكلاسيكي، لكنها لطالما اعتبرته ملجأ ومساحة للهروب. يتناول الكتاب الصادر عام 1994 لوحة رامبرانت التي تحمل العنوان نفسه، وتصور رجوع الولد الضال إلى حضن أبيه في ظل امتعاض شقيقه. يستفيض نوبين في معاني الوحدة، والعودة، والمسامحة، والعطف، والأبوة، والغيرة. أما كلينتون التي تلقت كهدية بعد وفاة والدها وأحد أصدقائها، فعثرت فيه على العزاء، وتعلّمت من خلاله أن تسامح أكثر وأن تجعل من الامتحان ممارسة يومية.

ترمينيوكس

في المقابل، كان غريمها دونالد ترمب يعلن عن قائمة بأهم الكتب في نظره، وهي بمعظمها إما تدور حول أو تهاجم منافسيه. ومع أنه غالباً ما يردد أنه لا وقت لديه للقراءة، فإن ترمب لم يبخل على متابعيه باقتراحات الكتب. من بينها واحد بعنوان «إيمان دونالد ترمب: سيرة روحية»، وآخر حول رؤيته الاقتصادية بعنوان «ترمينيوكس: الخطة الأميركية الأولى لإحياء اقتصادنا». ودائماً ضمن قائمة حب الذات، كتاب «ضرورة ترمب».

أما كتاب «خدعة روسيا: خطة غير مشروعة لتبرئة هيلاري كلينتون وتوريث دونالد ترمب»، فعلق عليه الرئيس الأميركي السابق قائلاً: «إنه بالفعل خدعة ومطاردة ساحرات، بدأ بشكل غير قانوني من قبل أشخاص موصومين بالعار. إنه كتاب عظيم».

أكثر من كتاب في الشهر

غريم آخر لم يسلم من لسان

الملك تشارلز يقرأ بطاقات وصلته من مواطنين (رويترز)



الملك تشارلز يقرأ بطاقات وصلته من مواطنين (رويترز)

ترمب، هو سلفه ببارك أوباما. غير أنّ الرئيس الأميركي الأسبق لم يُستفّر يوماً، بل واطب على التفرغ في سرب بعيد عن ترمب.

من المعروف عن أوباما أنه قارئ نهم، وأنه مع كل نهاية عام يشارك مع متابعيه أفضل قراءته. لا يمكن اختصار ذوقه الأدبي بكتاب واحد، لا سيما وأن محتوي القوائم التي ينشرها تفوق الـ100 كتب في السنة؛ على غرار ما حصل نهاية 2023.

من الروايات التي صنّفها أوباما في الطليعة، «متجر بقالة الجثة والأرض» لجيمس ماك برايد، التي تروي قصة مواطنين أميركيين أحدهما من أصحاب البشرة السمراء والآخر يهودي. بين كتب أوباما المفضّلة كذلك، «الرهان» لديفيد غران، و«ملك» لجوناثان إيج والذي يروي سيرة الزعيم الأميركي من أصول أفريقية مارتين لوثر كينغ.

تشارلز يقرأ هاري پوتر

ما يميّز الملك تشارلز الثالث عن زملائه في عالم السلطة والحكم، أنه تفوّق عليهم في عدد الكتب التي ألفها بنفسه. لطالما اهتم العاهل البريطاني بالثؤون الثقافية، فكتب

«القناة السبئية» لماريو فارغاس يوسا من بين الكتب المفضّلة لدى مادونا (فيسوك)



«القناة السبئية» لماريو فارغاس يوسا من بين الكتب المفضّلة لدى مادونا (فيسوك)

بنفسه عن الهندسة والبيئة كما أنه خض الأطفال ببعض مؤلفاته.

أما الأعمال التي تتصدر رفوف مكتبته، وفق ما أعلنت زوجته كاميليا منذ فترة، فهي «رحلات مع نفسي ومع آخر» للمرسلات الحربية مارثا جيلهورن تسرد فيها تغطياتها

الخطرة حول العالم، والتي لاصقت فيها الموت. من بين كتب تشارلز المفضّلة كذلك «نابليون» بقلم آدم زامويسكي، و«معركة الأطلسي» لجوناثان بيدبلي.

الجيميلة والكتب

من عالم السياسة إلى الفن،



أوباما قارئ نهم وغالباً ما يشارك كتبه المفضّلة مع متابعيه (رويترز)

وأفضل الكتب بنظر أهل الموسيقى والسينما والمسرح. ولعلّ النجمة مارلين مونرو هي أكثر من اهتمت بالقراءة من بين زملائها الفنانين. فيوم غرّضت مكتبة مونرو للزائد في دار «كريستين» عام 1999، جرى الكشف عن أكثر من 400 كتاب لم تكنف بها الفنانة ديكوراً، بل أنضت جزءاً من حياتها القصيرة في قراءتها.

أبدت مونرو ولعاً بقراءة الشعر، إلا أنّ العمل الأدبي الذي أسر قلبها كان «النبى» لجبران خليل جبران. هذه التحفة الإنسانية الفلسفية فعلت فعلها على مئات الملايين حول العالم، ومن بينهم عشرات الفنانين. مثل إلفيس بريسلي، كادت مونرو أن تحفظ الكتاب عن ظهر قلب. كانت تصطحبه معها إلى التصوير وتقرأ مقاطع منه لزملائها خلال الاستراحة. كما أنها كانت تُهدي نسخاً منه للمقرّبين منها، وهي احتفظت به نسخ منه لنفسها.

في مكتبة مادونا

إلى مكتبة مادونا، التي رغم انشغالها الاستعراضية الكثيرة، تجد بعض الوقت للمطالعة، ووفق

ما كشفت للممثلة غوينيث بالترو، فإن رواياتها المفضّلة هي «القناة السبئية» لماريو فارغاس يوسا، و«سانتارام» لغريغوري ديفيد روبرتس، و«زوجة المسافر عبر الزمن» لأودري نيفينجر.

ماذا على رقوق باقي النجمات؟ أما الاختيارات المفضّلة جوليا روبرتس الأدبية فتميل أكثر إلى الحزن. تختصر رواياتها الكلاسيكية المفضّلة «أشجار النخيل البنية» لويليام فوكنر، «بانتها» قصة حب جميلة وتراجيدية. كذلك هي الحال في رواية كارلسون ماك كالفز «القلب صياد وحيد»، والتي تنمى معها روبرتس بما أنها، كما الكاتبة، ابنة الجنوب الأميركي وعارفة بطبيعته وبيئته.

تشي قراءات المغنية الأميركية بيونسيه بمبادئها النسوية التي غالباً ما تتجلى في أعمالها الموسيقية. هي تركز خلال الأوقات التي تخصصها للمطالعة، على قضايا المرأة. أما أحد الكتب المفضّلة لديها في هذا المجال فيحمل عنوان «ما الذي يتطلبه الأمر لجعل امرأة رئيسة» بقلم ماريان شنال. يضيء الكتاب على الدور الذي تلعبه المرأة حول العالم في رسم معالم المجتمعات، ويقدم في دار «كريستين» عام 1999، جرى الكشف عن أكثر من 400 كتاب لم تكنف بها الفنانة ديكوراً، بل أنضت جزءاً من حياتها القصيرة في قراءتها.

أبدت مونرو ولعاً بقراءة الشعر، إلا أنّ العمل الأدبي الذي أسر قلبها كان «النبى» لجبران خليل جبران. هذه التحفة الإنسانية الفلسفية فعلت فعلها على مئات الملايين حول العالم، ومن بينهم عشرات الفنانين. مثل إلفيس بريسلي، كادت مونرو أن تحفظ الكتاب عن ظهر قلب. كانت تصطحبه معها إلى التصوير وتقرأ مقاطع منه لزملائها خلال الاستراحة. كما أنها كانت تُهدي نسخاً منه للمقرّبين منها، وهي احتفظت به نسخ منه لنفسها.

مسيرة الفنان العالمي في أمسية رمضانية خاصة

الأوبرا المصرية تحتفي بـ«ملك التقاسيم» عبده داغر



العازف والفنان المصري حازم شاهين (دار الأوبرا المصرية)

القاهرة: محمد الكفراوي
تحتفي دار الأوبرا المصرية بالموسيقار الراحل عبده داغر خلال أمسية فنية على مسرح معهد الموسيقى العربية، مساء الخميس، بالإضافة إلى توقيع كتاب بعنوان «عبده داغر... ظاهرة فنية غير قابلة للتكرار» للناقدة الموسيقية الدكتورة إيناس جلال الدين. ويُعد الفنان الراحل عبده داغر (1936-2021) من الموسيقيين الذين تركوا علامة مميزة في الأوساط الفنية المصرية، وهو من أشهر عازفي الكمنجة على مستوى العالم، ومن رواد الموسيقى الشرقية، وأول من وضع منهجاً أكاديمياً لتدريسها، كما أسس فرقة الموسيقى العربية مع عبد الحليم نويرة.

ويشارك في الأمسية عدد من الفنانين الشباب من تلامذة الموسيقار الراحل، وهم محمد ظهير، وهشام عصام، بالإضافة إلى حازم شاهين مؤسس فرقة «اسكندريلا»، ويقدم صيوف الاحتفالية عدداً من الفقرات الفنية التي تستدعي أعمال الموسيقار الراحل.

ويشارك في الأمسية عدد من الفنانين الشباب من تلامذة الموسيقار الراحل، وهم محمد ظهير، وهشام عصام، بالإضافة إلى حازم شاهين مؤسس فرقة «اسكندريلا»، ويقدم صيوف الاحتفالية عدداً من الفقرات الفنية التي تستدعي أعمال الموسيقار الراحل.

ويشارك في الأمسية عدد من الفنانين الشباب من تلامذة الموسيقار الراحل، وهم محمد ظهير، وهشام عصام، بالإضافة إلى حازم شاهين مؤسس فرقة «اسكندريلا»، ويقدم صيوف الاحتفالية عدداً من الفقرات الفنية التي تستدعي أعمال الموسيقار الراحل.

مسيرة مصممة تمتد لأكثر من 4 عقود... وأعمالها تُعرض الآن في «بوستر هاوس»

داون بايلي تجعل ملصقات الأفلام جديرة بالمتاحف

نيويورك: إريك باينبروغ*

أساسي. لم يكن برنامج الفوتوشوب متاحاً للجماهير حتى التسعينات. عند إعداد الأفكار التي تريد عرضها لرؤسائك، كنت تنتج ربما عشرات النسخ باستخدام آلة زيروكس. كان عليك ضبط حجم النص يدوياً حتى تحصل على الحجم المطلوب. كان يتعين وضع أي عنصر في الملصق بشكل يدوي. كانت هذه العملية تستلزم كثيراً من العمل الشاق.

مع بداية عصر الرقمنة، أصبح بإمكانك إنشاء المئات من النماذج الحديثة. واليوم، يمكن إنتاج آلاف الصور لفيلم واحد. في الثمانينات كنت تحتاج إلى أن تقاتل للغاية. في رأيي، كان عليك أن تكون أكثر إبداعاً، لأنه يمكنك تجربة كل شيء اليوم.

• سانا عن ملصق فيلم «ليتل ميس صن شاين»؟

هذا ملصق جريء ومثير للإعجاب بسبب كل الفراغ السلبي. كان الاختيار بالأساس عدم استخدام ثلثي مساحة الملصق وجعلها صفراء زاهية لإبراز مساحة للعائلة، وهم جميعاً يجتمعون في مشهد الجري. هذا، إنه يشعرك بمدى هزلة الموقف. إنه كوميدي، وغريب، وغير متوقع. واعطت المديرية التنفيذية في استوديو «فوكس سيرشلايت»، ستيفاني ألين، التوجيه لفرقتنا لاستكشاف ما سمته «تخصيص الأولان».

• من يقرأ أي ملصق يُستخدم؟

القرار النهائي هو لغز بالنسبة لي. أحياناً يكون المخرج، وأحياناً يكون من قبل فنان آخر، وأحياناً لا أعرف حقاً.

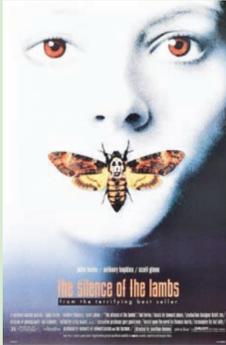
• هل لديك قطعة مفضلة في المعرض؟

لكوني، أما، أحب جميع أطفالها. لكل ملصق قصته الخاصة عن الحب والتحديات والدعوى والانصراف. أحب أول ملصق أخرجته، لفيلم «ديرتي دانسينغ»، لأنه منحني الثقة، وأحب الملصق الأخير؛ لأنه يثبت أنني ما زلت قادرة على العمل.

• كيف شعورك وأنت محط اهتمام المرشح؟

إنه شعور سريالي. عادة ما أكون وراء الكواليس في عملية التصميم. أحب أن أجلسنا أشرقت على تنظيم المعرض بطريقة تسلط الضوء على عصر ملصقات الأفلام من منتصف الثمانينات حتى التغيير الرقمي اليوم. يمكنك أن تتخيل كيف فتحت التكنولوجيا كثيراً من الطرق للإبداع والابتكار الفني.

* «خدمة نيويورك تايمز»



ملصق فيلم «صمت الحملان» (1991)



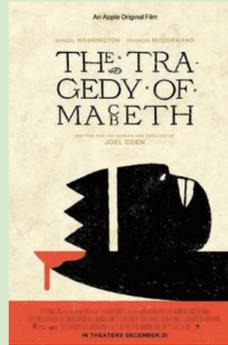
ملصق فيلم «ليتل ميس صن شاين» (2006)



«ترومان شو» (1998)



«زولاندر» (2001)



«مأساة مكبث» (2021)

الإنتاج، والبعض الآخر يبدأ بقراءة كتاب أو مشاهدة فيلم، ويبدأ البعض الآخر بسرية تامة لدرجة أننا قد نتلقى ملصحاً بسيطاً فقط عن العمل.

ثم يأتي الجزء المفضل لدي: الفكرة، والبحث، والنماذج الحديثة، والرسوم المتحركة للشعار. ثم نقوم بنقل نص الأمور إلى: ما التجربة؟ ما الذي ترغب في استخلاصه من رؤية المخرج؟ ثم تأتي جلسة التصوير الفوتوغرافي، أو قد لا تأتي، حيث نبدأ في تلقي الصور الفوتوغرافية من الاستوديو، ومن ثم نحاول تنفيذ الرسومات.

عمل الملصق هو الاحتفال بالفيلم في إطار واحد. يتم إنجاز المهمة بشكل جيد عندما يثير الملصق فضول الجمهور، ويتم وضعه على جدار غرف النوم.

• كيف تغيرت تصاميم ملصقات الأفلام؟

- في الثمانينات، كان يتعين على الجميع القيام بكل شيء يدوياً بشكل

الملصق، وهو ما يجعله لا يُنسى». تحدثت بايلي وليبيرت مؤخراً عن كيفية تحول الملصق إلى وكيل عن الفيلم نفسه، وما المعنى الجوهري الكامن وراء اللون الأصفر، وأكثر من ذلك.

وفيما يلي ملخص المقابلة:

• ما بعض الأمور التي قد لا يدركها الناس حول تصميم ملصق فيلم؟

معظم الناس ليست لديهم فكرة عن كيفية إنتاج ملصق فيلم. في كثير من الأحيان يكون هناك اقتراض بأنه مجرد صورة لشهد من الفيلم يزورنا بها مخرج الفيلم أو من الاستوديو، ويتم إضافة النص فقط. ولكن هناك الكثير من الأشياء التي يجب القيام بها، بدءاً من رسم المفاهيم، والإخراج الفني للتصوير الخاص، وإجراء كثير من النماذج الحاكية والمراجعات، وتصميم الشعار وإنتاج ما قبل الطباعة.

• كيف تبدأ العملية؟

- يبدأ العمل في بعض المشاريع بقراءة السيناريو في مرحلة ما قبل

نيويورك: إريك باينبروغ*

السكين القاتل، امرأة تتراجع خوفاً منه.

كانت هذه المواد المعتادة على ملصقات أفلام الرعب قبل عام 1991، عندما طلب من داون بايلي تصميم ملصق لفيلم مثير جديد يُدعى «صمت الحملان». علمت أن الفيلم يتناول قصة عملية في بداية تدريبها في مكتب التحقيقات الفيدرالي، كاتريس ستارلينج (جودي فوستر)، التي تطلب مساعدة قاتل متسلسل مسجون، هانجبال ليكتر (أنثوني هوبكنز)، في حل قضية.

أوضحت بايلي في بريد إلكتروني: «اعتقد أن الملصق يعمل على إظهار الضعف والغرابة والغموض».

بمعنى آخر، يقول الملصق: هذا ليس فيلم رعب عادي.

ابتداءً من 14 مارس (آذار)، تعرض أعمال بايلي في معرض جديد بعنوان «تشریح ملصق الفيلم: أعمال داون بايلي» في متحف «بوستر هاوس» في مانهاتن. يستمر المعرض حتى 8 سبتمبر (أيلول)، ويأخذنا من أول ملصق لها، «ديرتي دانسينغ» (1987) إلى «مأساة مكبث» (2021)، التي كانت فيه المخرجة الإبداعية. وعلى طول الطريق هناك ملصقات لأفلام متنوعة، مثل «زولاندر»، و«إنديانا جونز»، و«ترومان شو».

مسيرة بايلي بصفتها مصممة الملصقات الأفلام ومخرجة إبداعية تمتد على أكثر من أربعة عقود.

ولدت بايلي عام 1964، ودخلت عالم الإعلان في الثمانينات عندما كان الرجال يهيمون على الصناعة، وكانت الملصقات تصنع في الغالب يدوياً. عيسر الكومبيوتر.

بعد العمل في وكالتَي «ساينيفر» للإعلان، و«دازو»، شاركت عام 1992 في تأسيس وكالة «بي إيل تي»، الوكالة التي قفزت إلى الشهرة بفضل الملصقات الشهيرة للأفلام الحديثة، مثل «باربي»، والمسلسل التلفزيوني «آخر الناجين»، ومسرحية برودواي «رجل الموسيقى».

وصفت أنجلينا ليبرت، المنسقة الرئيسية ومديرة المحتوى في «مُتحف «بوستر هاوس»، بايلي بأنها «عبقرية في التصميم»، وأن أسلوبها يتميز بـ«البساطة السهلة»... خذوا مثلاً

على ذلك ملصق «صمت الحملان»

وصفت أنجلينا ليبرت، المنسقة الرئيسية ومديرة المحتوى في «مُتحف «بوستر هاوس»، بايلي بأنها «عبقرية في التصميم»، وأن أسلوبها يتميز بـ«البساطة السهلة».

خذوا مثلاً على ذلك ملصق «صمت الحملان».

قالت ليبيرت: «إنه القلق البصري الذي يتناكب عند النظر إلى هذا

سودوكو

			8	1				5
5								2
1			6					9
			4	8				
8			9					
			3				6	7
						5	4	7
				2	1	4		
			6				8	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرقبة الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

8	6	3	5	1	7	9	4	2
7	9	4	2	3	8	5	6	1
1	2	5	9	4	6	7	3	8
5	4	8	3	2	9	1	7	6
6	1	9	7	5	4	8	2	3
2	3	7	8	6	1	4	9	5
3	7	2	1	9	5	6	8	4
4	8	1	6	7	3	2	5	9
9	5	6	4	8	2	3	1	7

عرب وعجم



الشيخ سعود

بن عبد الرحمن آل ثاني

• ماجر عثان بدور، سفير الجمهورية العربية السورية لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، الوزير الأول نذير العرابوي، بقصر الحكومة، لاستعراض واقع وأفاق العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة، لا سيما العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني، خصوصاً في قطاع غزة، وأشاد السفير بمواقف الجزائر والتزامها الدائم بالدفاع عن القضايا العربية، وكذلك مواقفها النبيلة للمساعدة لسوريا عندما تعرضت سابقاً للمحاولات الهادفة إلى النيل من استقرارها.

• معتز مصطفى عبد القادر، سفير جمهورية مصر العربية لدى جنوب السودان، التقى نظيره الياباني في جوبا، وتشو أوداغيري، حيث تبادل التأكيد على عمق الروابط المتميزة بين مصر واليابان، وحرصهما المتبادل على مواصلة تعزيز التعاون المتنامي بينهما في مختلف المجالات، وتناول الجانبان أبرز التطورات على الساحة الجنوب سويدانية، واستعرض السفير المصري مجمل العلاقات التاريخية، وأطر التعاون بين مصر وجنوب السودان.

• علي بن خلفان المنصوري، سفير دولة قطر لدى الجمهورية اليونانية، استقبله أول من أمس، سيريديون أنونيس جيورجيانيس، وزير الصحة اليوناني، حيث تم استعراض العلاقات الثنائية، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• ستيفن كريغ بوندي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، أمينة بنت أحمد الرميجي، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني البحرينية، وأكدت الوزيرة عمق علاقات التعاون التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين، وما تشهده من تطور ونماء على المستويات كافة، منوهة بأهمية مواصلة تنمية تلك العلاقات لأفاق رحبة، وبما يحقق الأهداف والتطلعات المشتركة. من جانبه، أشاد السفير بالنهضة العمرانية والتنمية التي تشهدها المملكة، متطلعاً لمواصلة توطيد مسارات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين.

• معتز مصطفى عبد القادر

• ماجر عثان بدور، سفير الجمهورية العربية السورية لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، الوزير الأول نذير العرابوي، بقصر الحكومة، لاستعراض واقع وأفاق العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة، لا سيما العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني، خصوصاً في قطاع غزة، وأشاد السفير بمواقف الجزائر والتزامها الدائم بالدفاع عن القضايا العربية، وكذلك مواقفها النبيلة للمساعدة لسوريا عندما تعرضت سابقاً للمحاولات الهادفة إلى النيل من استقرارها.

• معتز مصطفى عبد القادر، سفير جمهورية مصر العربية لدى جنوب السودان، التقى نظيره الياباني في جوبا، وتشو أوداغيري، حيث تبادل التأكيد على عمق الروابط المتميزة بين مصر واليابان، وحرصهما المتبادل على مواصلة تعزيز التعاون المتنامي بينهما في مختلف المجالات، وتناول الجانبان أبرز التطورات على الساحة الجنوب سويدانية، واستعرض السفير المصري مجمل العلاقات التاريخية، وأطر التعاون بين مصر وجنوب السودان.

• علي بن خلفان المنصوري، سفير دولة قطر لدى الجمهورية اليونانية، استقبله أول من أمس، سيريديون أنونيس جيورجيانيس، وزير الصحة اليوناني، حيث تم استعراض العلاقات الثنائية، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• ستيفن كريغ بوندي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، أمينة بنت أحمد الرميجي، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني البحرينية، وأكدت الوزيرة عمق علاقات التعاون التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين، وما تشهده من تطور ونماء على المستويات كافة، منوهة بأهمية مواصلة تنمية تلك العلاقات لأفاق رحبة، وبما يحقق الأهداف والتطلعات المشتركة. من جانبه، أشاد السفير بالنهضة العمرانية والتنمية التي تشهدها المملكة، متطلعاً لمواصلة توطيد مسارات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين.

• معتز مصطفى عبد القادر

• ماجر عثان بدور، سفير الجمهورية العربية السورية لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، الوزير الأول نذير العرابوي، بقصر الحكومة، لاستعراض واقع وأفاق العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة، لا سيما العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني، خصوصاً في قطاع غزة، وأشاد السفير بمواقف الجزائر والتزامها الدائم بالدفاع عن القضايا العربية، وكذلك مواقفها النبيلة للمساعدة لسوريا عندما تعرضت سابقاً للمحاولات الهادفة إلى النيل من استقرارها.

• معتز مصطفى عبد القادر، سفير جمهورية مصر العربية لدى جنوب السودان، التقى نظيره الياباني في جوبا، وتشو أوداغيري، حيث تبادل التأكيد على عمق الروابط المتميزة بين مصر واليابان، وحرصهما المتبادل على مواصلة تعزيز التعاون المتنامي بينهما في مختلف المجالات، وتناول الجانبان أبرز التطورات على الساحة الجنوب سويدانية، واستعرض السفير المصري مجمل العلاقات التاريخية، وأطر التعاون بين مصر وجنوب السودان.

• علي بن خلفان المنصوري، سفير دولة قطر لدى الجمهورية اليونانية، استقبله أول من أمس، سيريديون أنونيس جيورجيانيس، وزير الصحة اليوناني، حيث تم استعراض العلاقات الثنائية، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• ستيفن كريغ بوندي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، أمينة بنت أحمد الرميجي، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني البحرينية، وأكدت الوزيرة عمق علاقات التعاون التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين، وما تشهده من تطور ونماء على المستويات كافة، منوهة بأهمية مواصلة تنمية تلك العلاقات لأفاق رحبة، وبما يحقق الأهداف والتطلعات المشتركة. من جانبه، أشاد السفير بالنهضة العمرانية والتنمية التي تشهدها المملكة، متطلعاً لمواصلة توطيد مسارات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين.

• معتز مصطفى عبد القادر

• ماجر عثان بدور، سفير الجمهورية العربية السورية لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، الوزير الأول نذير العرابوي، بقصر الحكومة، لاستعراض واقع وأفاق العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة، لا سيما العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني، خصوصاً في قطاع غزة، وأشاد السفير بمواقف الجزائر والتزامها الدائم بالدفاع عن القضايا العربية، وكذلك مواقفها النبيلة للمساعدة لسوريا عندما تعرضت سابقاً للمحاولات الهادفة إلى النيل من استقرارها.

• معتز مصطفى عبد القادر، سفير جمهورية مصر العربية لدى جنوب السودان، التقى نظيره الياباني في جوبا، وتشو أوداغيري، حيث تبادل التأكيد على عمق الروابط المتميزة بين مصر واليابان، وحرصهما المتبادل على مواصلة تعزيز التعاون المتنامي بينهما في مختلف المجالات، وتناول الجانبان أبرز التطورات على الساحة الجنوب سويدانية، واستعرض السفير المصري مجمل العلاقات التاريخية، وأطر التعاون بين مصر وجنوب السودان.

• علي بن خلفان المنصوري، سفير دولة قطر لدى الجمهورية اليونانية، استقبله أول من أمس، سيريديون أنونيس جيورجيانيس، وزير الصحة اليوناني، حيث تم استعراض العلاقات الثنائية، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• ستيفن كريغ بوندي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، أمينة بنت أحمد الرميجي، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني البحرينية، وأكدت الوزيرة عمق علاقات التعاون التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين، وما تشهده من تطور ونماء على المستويات كافة، منوهة بأهمية مواصلة تنمية تلك العلاقات لأفاق رحبة، وبما يحقق الأهداف والتطلعات المشتركة. من جانبه، أشاد السفير بالنهضة العمرانية والتنمية التي تشهدها المملكة، متطلعاً لمواصلة توطيد مسارات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين.

• معتز مصطفى عبد القادر

• ماجر عثان بدور، سفير الجمهورية العربية السورية لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، الوزير الأول نذير العرابوي، بقصر الحكومة، لاستعراض واقع وأفاق العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة، لا سيما العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني، خصوصاً في قطاع غزة، وأشاد السفير بمواقف الجزائر والتزامها الدائم بالدفاع عن القضايا العربية، وكذلك مواقفها النبيلة للمساعدة لسوريا عندما تعرضت سابقاً للمحاولات الهادفة إلى النيل من استقرارها.

• معتز مصطفى عبد القادر، سفير جمهورية مصر العربية لدى جنوب السودان، التقى نظيره الياباني في جوبا، وتشو أوداغيري، حيث تبادل التأكيد على عمق الروابط المتميزة بين مصر واليابان، وحرصهما المتبادل على مواصلة تعزيز التعاون المتنامي بينهما في مختلف المجالات، وتناول الجانبان أبرز التطورات على الساحة الجنوب سويدانية، واستعرض السفير المصري مجمل العلاقات التاريخية، وأطر التعاون بين مصر وجنوب السودان.

• علي بن خلفان المنصوري، سفير دولة قطر لدى الجمهورية اليونانية، استقبله أول من أمس، سيريديون أنونيس جيورجيانيس، وزير الصحة اليوناني، حيث تم استعراض العلاقات الثنائية، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• ستيفن كريغ بوندي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، أمينة بنت أحمد الرميجي، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني البحرينية، وأكدت الوزيرة عمق علاقات التعاون التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين، وما تشهده من تطور ونماء على المستويات كافة، منوهة بأهمية مواصلة تنمية تلك العلاقات لأفاق رحبة، وبما يحقق الأهداف والتطلعات المشتركة. من جانبه، أشاد السفير بالنهضة العمرانية والتنمية التي تشهدها المملكة، متطلعاً لمواصلة توطيد مسارات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين.

• معتز مصطفى عبد القادر

• ماجر عثان بدور، سفير الجمهورية العربية السورية لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، الوزير الأول نذير العرابوي، بقصر الحكومة، لاستعراض واقع وأفاق العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة، لا سيما العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني، خصوصاً في قطاع غزة، وأشاد السفير بمواقف الجزائر والتزامها الدائم بالدفاع عن القضايا العربية، وكذلك مواقفها النبيلة للمساعدة لسوريا عندما تعرضت سابقاً للمحاولات الهادفة إلى النيل من استقرارها.

• معتز مصطفى عبد القادر، سفير جمهورية مصر العربية لدى جنوب السودان، التقى نظيره الياباني في جوبا، وتشو أوداغيري، حيث تبادل التأكيد على عمق الروابط المتميزة بين مصر واليابان، وحرصهما المتبادل على مواصلة تعزيز التعاون المتنامي بينهما في مختلف المجالات، وتناول الجانبان أبرز التطورات على الساحة الجنوب سويدانية، واستعرض السفير المصري مجمل العلاقات التاريخية، وأطر التعاون بين مصر وجنوب السودان.

• علي بن خلفان المنصوري، سفير دولة قطر لدى الجمهورية اليونانية، استقبله أول من أمس، سيريديون أنونيس جيورجيانيس، وزير الصحة اليوناني، حيث تم استعراض العلاقات الثنائية، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• ستيفن كريغ بوندي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، أمينة بنت أحمد الرميجي، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني البحرينية، وأكدت الوزيرة عمق علاقات التعاون التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين، وما تشهده من تطور ونماء على المستويات كافة، منوهة بأهمية مواصلة تنمية تلك العلاقات لأفاق رحبة، وبما يحقق الأهداف والتطلعات المشتركة. من جانبه، أشاد السفير بالنهضة العمرانية والتنمية التي تشهدها المملكة، متطلعاً لمواصلة توطيد مسارات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين.

• معتز مصطفى عبد القادر

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي									
01	ممثل أمريكي								
02	جمع مدرسة - ضد عشاق								
03	ضد آخر - عاصفة أوروبية								
04	ارتد «مفكوس» - ضد جنه - نجم سعودي								
05	حرف مفلط - يدعو								
06	ضد نهار - المنهج «مفكوس»								
07	لعبا لثري «مفكوس» - عشاقها								
08	مسافة - حسب «مفكوس»								
09	شهر ميلادي - شيطان								
10	مشاهير - فندق صغير								

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	ا	ن	م	ا	ر	ي	ن	و	
ا	ر	ي	ن	و	س	ا	ن	م	
م	ا	ر	ي	ن	و	س	ا	ن	
و	س	ا	ن	م	ا	ر	ي	ن	
ن	و	س	ا	ن	م	ا	ر	ي	
ر	ي	ن	و	س	ا	ن	م	ا	
ي	ن	و	س	ا	ن	م	ا	ر	
ن	و	س	ا	ن	م	ا	ر	ي	
و	س	ا	ن	م	ا	ر	ي	ن	



مباركي الدايدي

دعواتكم للقطة اليابانية الهاربة

قطة يابانية تعيسة قادها فضولها إلى الكارثة، هي الآن موضع بحث ومطاردة من السلطات اليابانية؛ هذه ليست حكاية من باب الإطراف والإحفاف، بل واقعة حقيقية جرت في مدينة (فوكوياما) باليابان.

ذلك حين وقعت القطة «الحشرية» في وعاء يحتوي على مواد كيميائية سامة تسبب السرطان ثم اختفت، مما استدعى تحرك السلطات وإعلان حالة التأهب القصوى. دعا الفريق الطبي بمدينة فوكوياما، الناس إلى «إبلاغ السلطات عن القطة وعدم لمسها على الإطلاق».

تختبئ هذه القطة وهي تجول في الشوارع والأزقة، لها من يدافع عنها وعليها من يحذر منها ويطلب إعدامها، لتتحول القطة إلى نقطة انقسام عميق. دعا الرفاة بالحيوان معها، الحريصون على الصحة ضدها، أما من احترف الغطس في وعاء السياسة الكيماوي، فهناك من يرى أنها مجرد سلاح سري هرب من المعامل اليابانية، وأن السلطات اليابانية تكذب في تصوير الحكاية بهذه البساطة، كيف لقطّة أن تدخل بكل بساطة لمعمل عسكري سري (خلاص قزُر الاخ أنه معمل عسكري وسري أيضاً) ويكمل بناهية:

أين الكاميرات التي ترصد دبيب النمل؟ أين أجهزة الاستشعار؟ فريق آخر من الغاطسين في وعاء الكيماويات السياسية يقول:

على رسلكم، إنَّ هي إلا روبات على هيئة قطة، متطورة، بعث بها صاحب بيونغياغ وفتى كوريا الشمالية الأول، ضد العدو الياباني، ليكشف أسرار أسلحتهم الكيماوية السرية الأولى، وإن ما جرى هو محاولة يابانية، برعاية أميركية، جديدة لتصنيع فيروس توري (بعدين يصير متحوّر ومتسوّر للحواجز!) والهدف طئب؛ واضحة، القضاء على سكان كوريا الشمالية، والأهم الصين ووض معهم الروس ربما.

على فكرة، لو وجدت مُخرجا مبدعا، يجيد صناعة المقاطع المؤثرة، ووجدت آلات ترويج على السوشيال ميديا، فائقة السرعة، وجهات تنبئ إبداعي السابق هذا، لجعلت من «الهراء» الذي ذكرته قبل قليل، خبرا يتصنر العناوين، ويربض على مقاعد الترنند والهاشتاق في كل الأفاق. لكن بصراحة، لن أفرط بفكرتي الجبارة هذه، إلا إذا وجدت شركات إنتاج هوليوودية تدفع فوراً وبارقام ذات 6 أصفار.

نعد أحلام الثراء، ونعود للواقع العظيم. مؤخراً انتشر فيديو بين عوام الناس، الذين يحتلون السوشيال ميديا، خلاصته أن غواصاً أميركياً عثر على نسخة نادرة من القرآن الكريم في أعماق البحر، بنفس الفيديو يُظهر شخصاً يعرض هذه النسخة النادرة للعموم، أو للعوام في حالتنا هذا!

الفيديو «ضرب» بين الناس، لكن الحقيقة تقول إنه عبارة عن «خرابيط» و«كلام فاضي»، فالغواص إنما عثر في بقايا سفينة قديمة على صندوق يحوي رفات إنسان مسكين، مثل القطة اليابانية التعيسة، وأعادته إلى مكانه. أما الشخص الذي ظهر في الفيديو يعرض نسخة القرآن النادرة، فلا علاقة له بصاحبنا الغواص، بل إن مقطعه سابق له به سنوات، وهو يتحدث عن نسخة قديمة جدا من القرآن مترجمة في بريطانيا عام 1734م...

وبس! دعواتنا للقطة اليابانية الكيماوية الهاربة بالسلامة... ولبقية العقول الهاربة أيضاً.



عارضة في زيّ للمصمّم الهندي غورانغ خلال أسبوع «مجلس تصميم الأزياء» في مومباي (إ.ب.أ)



سمير عطالله

لا سفاهة في الحرية

من دون حرية، تموت الصحافة في بضع ولا يمكن للبذور أن تنمو في التربة من دون مياه تمدّها بالسقي الأول، أي الحياة. وتموت الصحافة فوراً إذا اختلطت الحرية بالسم، ولم يميز طالب الحرية بين السقط الأخلاقي والحقيقية، وإذا استوهم بان للحرية معنى واحداً، هو الهدم والشتم والذم والصراخ. لا يمكن أن تكون هناك حرية من دون نبل ورقي وشهامة. الشتم شتام، ولا اسم آخر له، ولا صفة ولا كنية. والذي يستسهل لغة الشتم ويجبدها ويصفق لها ويتلذذ بروائحها، هو مجرد ناقل أوبئة. لم ينسب إلى الزعماء الأحرار مرة واحدة كلمة نابية والتجاهل إلا ينتهيه مناضلو المستعبد تلك الضمائر مع ذكرى ثورة 19 وإرث سعد زغلول، نستعيد صفحات الإشراق، في الحكم وفي المعارضة، ونحن نرى ما يتعرض له مصر اليوم من بعض المعارضين من شماتة وشتم، وهي تواجّه أزمات مرعبة في تاريخها. ومن الجهل والتجاهل إلا ينتهيه مناضلو المعارضة إلى أن هذه الأزمات الوجودية أتية هذه المرة من الخارج، وليس من تقصير داخلي. ليست هي من أشعلت أزمة القمح العالمية في أوكرانيا منذ ثلاث سنوات إلى اليوم. وليس ذنب وزارة الاقتصاد أن مطاحن وأفران مصر لا يمكن أن تلحق بمعدل زيادة الاستهلاك، وليس ذنبها اشتعال حرب إقليمية وحشية في دارها وحول خواصرها.

برغم حجم هذه الأزمة الرهيبة، تصرف مصر المسؤولية، حكومة ومؤسسات وجماعات وأهالي، بأرفع درجة من المسؤولية. أظهر الجميع أكبر درجة من التماسك والصبر والبقطة. وتذكر الجميع أن الذي يعاني كل هذه الآلام في نهاية المطاف هو شعب مصر، وليس حكومتها، ولا معارضتها، ولا الشتامين الذين لا يدركون على أي أرض يقفون.

من الغباء أن ننكر حجم الأخطار المحيطة بمصر. ولذا، فإن المرحلة ليست مرحلة لفظيات وشماتات شارعية، والوقوف عكس هذا التماسك الواعي والعفوي، فيما تهتّب معظم الدول الأخرى بتبليل مسارها كدول قائمة، بل تفقد صورتها كدول قائمة أمام أكبر أو أصغر موجة من موجات التدمير.

ليس شعراً، ولا رومانسيات، القول بأن هذا الأسلوب الفارغ، والصدئي، في التعاطي مع المحنة القائمة، جريمة في حق كل مصري. وخصوصاً في حق الذين يعرفون معنى الفارق بين المشكلات الحكومية، ومسائل الوجود.

ضمن 11 ألف شخص يتناوبون على إصالتها عبر 64 موقعاً فرنسياً

بطل دراجات عمره قرن يُشارك في حَمَل شعلة أولمبياد باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

دُعِيَ بطل سباق الدراجات السابق شارل كوست، البالغ 100 عام، ليكون واحداً من 11 ألف شخص يتناوبون على إصالة الشعلة إلى موقع انطلاق دورة باريس الأولمبية في 26 يوليو (تموز) المقبل.

وقال أقدم رياضي فرنسي حيّ يحمل ميدالية أولمبية، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، إنه تدبّل بالخبر عبر الهاتف، وبعد مشاركته في حَمَل الشعلة شرقاً له، وعليه الآن الاستعداد جسدياً لذلك، حتى ولو استغرق الأمر دقائق. نال كوست ميداليته في دورة لندن



بطل الدراجات شارل كوست (إعلام فرنسي)

للالعاب الأولمبية عام 1948، متصدراً فريق بلاده في سباق الدراجات بالتتابع داخل المضمار، ومتغلباً على منافسه فريق إيطاليا. وهو حصد ميداليات في مسابقات عالمية، منها فوزه بالجائزة الكبرى للامم. حلمه اليوم أن تسمح له صحته بحضور سباق الدراجات في الأولمبياد المقبل، ويرى الفريق الفرنسي يحرز الذهبية بعد 76 عاماً من فوزه بها حين كان يبلغ 24 عاماً. ومن المقرر وصول الشعلة من الصرح الأولمبي في اليونان، عبر البحر، إلى ميناء مرسيليا، بجنوب فرنسا، في 8 أيار (مايو) المقبل. وتشير خطة وصولها إلى العاصمة إلى

نها ستتهي في مرحلتها النهائية من الجوّ إلى موقع الاحتفال بافتتاح الدورة. وقع الاختيار على أشخاص من مختلف الأعمار والأجناس للتناوب على إصالتها، مروراً بـ64 مدينة وقرية فرنسية. ومن الأسماء الشهيرة المشاركة في حَمَل الشعلة، لاعب كرة القدم السابق جان بيار بابان، والممثل الكوميدي من أصل مغربي جمال ديون، ولاعبة الجمباز إيميلي لو بين، ورائد الفضاء توما بيسكيه، وبطل السباحة كامي لوكور، والطاهي الشهير الكسندر مازيا صاحب النجوم الثلاث في دليل «ميشلان» لتصنيف المطاعم. كما تشارك وزيرة الرياضة السابقة لورا فليس، البطلة السابقة

في المباراة بالسيف. وكانت ضاحية سان دوني الشعبية في شمال باريس، أكثر المناطق التي رشّحت مشاركين من مختلف الأعراق لحمل الشعلة الأولمبية، نظراً إلى النسبة الكبيرة من المهاجرين العرب والأفارقة المقيمين فيها. وتنص قواعد اللجنة الأولمبية الدولية على أن يُستثنى من حملة الشعلة السياسيون الذين لا يزالون في منصبهم، وكذلك رجال الدين. ومن الأمور المستحدثة في دورة باريس، النقل الجماعي للشعلة في بعض مراحلها، فيجري مع حاملها فريق من 24 رياضياً يقفون مع استعراضات.

ظاهرة طبيعية نادرة حصلت عام 1803

تريليون زيز لغزو أميركا أبريل المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يغزو أكثر من تريليون حشرة زيز (سيكادا) الولايات المتحدة ابتداءً من نهاية أبريل (نيسان) المقبل، بفعل ظاهرة طبيعية نادرة، وذلك للمرة الأولى منذ عام 1803. وتكررت صحيفة «الإنديبندينت» البريطانية أنّ جماعتين مختلفتين من هذه الحشرات - إحداهما تظهر كل 13 عاماً، وللاخرى دورة تبلغ 17 عاماً - ستظهران للتزاوج للمرة الأولى خلال عام 2021. المرة الأخيرة التي ظهرت فيها هاتان الجماعتان في العام عينه، كانت في 1803، وخُذت المرة المقبلة لظهورهما عام 2245. تستوطن الزيزيات جميع القارات باستثناء القطبية الجنوبية، وثمة أكثر من 3 آلاف نوع منها. وهي حشرة كبيرة نسبياً، تمتلك جسماً



أميركا على موعد مع غزو الزيز (أ.ب.)

قوياً، وعيونها منتفخة، وأجنحة غشائية. تتغذى الزيزيات، باستخدام أجزاء الفم الشبيهة بالإبر، على عصارة النباتات التي تستخلصها من جذور الأشجار والشجيرات الخضراء. وهي تقضي كثيراً من دورة حياتها الممتدة لسنوات تحت الأرض.

بعد ظهورها، «تغني» الذكور البالغة لجذب الإناث باستخدام أجهزة خاصة تُسمّى «صناجات» على الجزء الأول من البطن. يختلف مدى الصوت والنغمة والتردد وفق كل نوع. تعيش الزيزيات البالغة لأسابيع، وتموت بعد التكاثر، وهي تؤكل من بعض اصناف الطيور والثدييات.

تُعدّ هذه المرة الأولى التي تظهر فيها سلاله الزيزيات ذات دورة الـ13 عاماً في العام عينه مع سلاله دورة الـ17 عاماً منذ عام 2015. المرة الأخيرة لظهورهما متجاورتين في العام عينه كانت في

1998، وفق عالم الأحياء في جامعة «كونيتيكت» جون كولي، الذي قال: «المرة المقبلة التي ستظهر فيها سلالتان من الزيزيات من الدورتين الـ13 والـ17 عاماً في العام عينه ستكون في عام 2037، والتي تليها في 2076».

تظهر الزيزيات (ليلاً عادة)، عندما ترتفع حرارة التربة إلى نحو 17,8 درجة مئوية. أما البرقات فحين تزحف على أي سطح صلب، تتحوّل زيزيات بالغة ذات أجنحة، تطير بعد أيام إلى غطاء الأشجار، حيث يُشكّل الذكور «جوقات» عالية الصوت، لاستدعاء الإناث عن طريق امتزاز طبولها (صناجاتها) الصوتية.

تمتلك الذكور بطوناً مجوّفة نسبياً، تعمل حجرات ارتداد الصدى لتكبير نداءاتها. تردّ الإناث التي تجذب إلى النداء بالنقر باجنحتها، مما يُصنر أيضاً صوتاً، تمهيداً للتزاوج.